Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

العدد 77، ديسمبر 2025
DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

فاعلية استخدام تقنية (Chat GPT) كمصدر مرجعي في دعم المقررات الدراسية لدى الطلاب: دراسة تجريبية

بحوث – النص الكامل

الإستلام: 11.08.2025
القبول: 15.09.2025
النشر: 30.12.2025

د. حافظ محمد محمود عليوه
مـدرس عـلم المكتبات والمعلومات، كلية اللغة العربية، جـامعـة الأزهر، مصر
Hafez.elewa26A84@gmail.com

حقوق النشر (c) 2025، حافظ محمد محمود عليوه

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات، قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع أسيوط، وتسعى الدراسة إلى تحليل مدى اعتماد الطلاب على تقنية ChatGPT في البحث عن المفاهيم والمعلومات المرجعية، ومقارنة ما يقدمه من محتوى بالمصادر التقليدية، وقياس أثر استخدامه على تنمية مهارات التمييز بين أنواع المصادر والمراجع، وتحديد أبرز التحديات التي تواجههم، واقتراح آليات لتوظيفه بفاعلية في التخصص الأكاديمي. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت عينة الدراسة (60) طالبًا منهم (30 طالبًا) للمجموعة التجريبية والتي استخدمت تقنية ChatGPT كمصدر مساعد في دراسة المقرر لمن شملهم البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة (30 طالبًا) اعتمدت على المصادر الورقية والرقمية التقليدية، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة محكمة طُبقت قبليًا وبعديًا بينما كشفت النتائج عن تحسّن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية بعد استخدام ChatGPT، حيث ارتفعت درجة الموافقة على فاعلية الأداة في تعزيز مهارات المقارنة بين المصادر من حيث الموثوقية والصلاحية من (43.3%) إلى (73.3%)، كما تحسن المتوسط الحسابي من (2.17) إلى (2.67). وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو دمج

الأداة في المقررات الدراسية، وفاعلية الورش التدريبية في رفع كفاءة الاستخدام. وقد أوصت الدراسة بدمج تقنية ChatGPT وأدوات الذكاء الاصطناعي ضمن المقررات ذات الطبيعة المرجعية والبحثية. تنظيم برامج تدريبية منتظمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول الاستخدام الأكاديمي السليم لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية

ChatGPT، الذكاء الاصطناعي التوليدي، المصادر المرجعية، طلاب المكتبات والمعلومات

تمهيد

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة ومتلاحقة في مختلف مجالات الحياة، وقد انعكس ذلك بوضوح على المؤسسات التعليمية التي أصبحت مطالبة بمواكبة هذه التحولات من خلال تطوير أنظمتها وبرامجها. ويُعد النظام التعليمي من أبرز هذه الأنظمة، إذ يمثل الركيزة الأساسية في إعداد وتنمية الموارد البشرية، وصقل جيل يمتلك الوعي والمعرفة والقدرة على التفكير الابتكاري والإنتاجي، بما يؤهله للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات العالمية المستمرة، **(بريمة، 2024م ، صفحة 285)** ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري إدماج التقنيات الحديثة في المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وتحديات المستقبل. ويُعد الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أبرز هذه التقنيات الحديثة التي أولتها الدول اهتماماً واسعاً، لما يتيحه من إمكانات لدعم العملية التعليمية وتطوير أساليب التعلم. وفي هذا السياق، برز تطبيق (ChatGPT) كأداة معرفية قادرة على الإسهام في دعم المقررات الدراسية وتوفير مصادر مرجعية مبتكرة للطلاب. وعليه، جاءت هذه الدراسة التجريبية لتقويم فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT)، كمصدر مرجعي في تعزيز المقررات الدراسية لدى الطلاب.

1/ الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 إشكالية الدراسة

تتضح إشكالية الدراسة في ظل تنامي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT، في البيئات التعليمية؛ مما يبرز تحدٍ حقيقي في مدى جاهزية المقررات الجامعية كمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " بشعبة المكتبات والمعلومات لتوظيف هذه التقنيات الحديثة في دعم تعلم الطلاب، إذ لا تزال أغلب المناهج تدرس بصورة تقليدية، مع غياب التدريب على استخدام المصادر الذكية، وضعف البنية الرقمية الداعمة، ومن هنا، تنبع المشكلة في الحاجة إلى قياس مدى فاعلية استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي مساعد في تعزيز فهم وتحصيل طلاب الفرقة الرابعة لهذا المقرر، في ضوء الواقع التقني القائم، ومن هذا المنطلق، تنبع إشكالية الدراسة من الحاجة إلى قياس فاعلية استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي داعم لتعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "، لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات، في ظل هذه التحديات، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما مدى فاعلية استخدام**

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "، لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر فرع أسيوط، في ظل غياب التحديثات التكنولوجية وضعف البنية المساعدة؟

2/1 أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى استكشاف مدى فاعلية توظيف تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات، وتأتي أهمية الدراسة في تحقيق عدد من الايجابيات على المستويين الأكاديمي والتطبيقي، وذلك على النحو التالي:

1. توفير دليل علمي وتجريبي حول كفاءة استخدام تقنية ChatGPT في بيئات التعليم الجامعي، خاصة في التخصصات المعرفية التي تعتمد على التعامل مع المصادر والمراجع المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.
2. تحفيز أقسام الوثائق والمكتبات على تحديث مناهجها الدراسية، من خلال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ضمن مقرراتها، بما يواكب التغيرات التكنولوجية في بيئة المعلومات.
3. دعم متخذي القرار في الكليات والجامعات في تطوير البنية التحتية والتقنية بما يتيح الاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث.
4. تنمية وعي الطلاب بأساليب الاستخدام النقدي والمسؤول للتقنيات الذكية، بما يعزز من مهاراتهم في التحقق من مصادر المعلومات، وتحسين قدراتهم البحثية والأكاديمية.
5. إرساء رؤية تطبيقية لتطوير مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " استنادًا إلى نتائج ميدانية عملية، مما يفتح المجال لتطوير مقررات أخرى وفق نموذج توظيف التقنية الداعمة.

3/1 أهداف الدراسة: تستهدف الدراسة الحالية:

1. قياس فاعلية استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات.
2. تحليل مدى اعتماد طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات على استخدام تقنية ChatGPT في البحث عن المعلومات والمفاهيم والمحتوى العلمي لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ".
3. مقارنة جودة ودقة المعلومات المرجعية التي يقدمها ChatGPT بمصادر المقرر المعتمدة (الورقية والرقمية).
4. تحديد أثر استخدام ChatGPT على تنمية مهارات التمييز بين أنواع المصادر والمراجع لدى الطلاب.
5. رصد التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلاب عند استخدام ChatGPT واقتراح آليات تقنية لتكامل استخدام ChatGPT، في تخصص المكتبات والمعلومات.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

4/1 فـروض الدراســة:

1. يوجـد تـأثير(ذات دلالـة احصـائية) لاسـتخدام تقنيـة ChatGPT كمصـدر مـرجعي في دعـم تعلـم مقــرر "المصــادر والمراجــع المتخصصــة " لــدى طــلاب الفرقــة الرابعــة بشــعبة المكتبــات والمعلومات.
2. يعتمـد طـلاب الفرقـة الرابعـة بشـعبة المكتبـات والمعلومـات بدرجـة مرتفعـة عـلى ChatGPT في البحــث عــن المعلومــات المرتبطــة بالمفــاهيم والمحتــوى العلــمي لمقــرر "المصــادر والمراجــع المتخصصة ".
3. تتسـم المعلومـات المرجعيـة الـتي يقـدمها ChatGPT بجـودة ودقـة تماثـل أو تتفـوق عـلى المصـادر المعتمدة (الورقية والرقمية) ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ".
4. يسـهم اسـتخدام ChatGPT في تنميـة مهـارات التميـز بـين أنـواع المصـادر والمراجـع لـدى طـلاب شعبة المكتبات والمعلومات.
5. يواجـه الطـلاب تحـديات متنوعـة عنـد اسـتخدام ChatGPT كمصـدر مـرجعي، تتعلـق باللغـة، أو تخصص المعلومات، أو التحيز في المحتوى.
6. توجـد حاجـة إلى آليـات تقنيـة واضـحة لتكامـل أدوات الـذكاء الاصـطناعي، مثـل ChatGPT، مـع محتوى المقررات الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات.

5/1 حــدود الدراســة:

1. **الحــدود الموضــوعية:** اختصــت هــذه الدراســة بقيــاس فاعليــة اســتخدام تقنيــة ChatGPT كمصـدر مـرجعي لـدعم تعلـم مقـرر "المصـادر والمراجـع المتخصصـة " لـدى طـلاب الفرقـة الرابعـة بشــعبة المكتبــات والمعلومــات، ولا تمتــد لتشــمل بقيــة المقــررات الدراســية أو مجــالات الاستخدام الأخرى لتقنية ChatGPT (مثل الكتابة الإبداعية أو الترجمة أو البرمجة).
2. **الحــدود النوعيــة :** اقتصرت الدراسـة عـلى طـلاب الفرقـة الرابعـة بشـعبة المكتبـات والمعلومـات، قسـم الوثـائق والمكتبـات والمعلومـات ، جامعـة الأزهـر فـرع أسـيوط ، ولا تشـمل أعضـاء هيئـة التدريس أو طلاب الفرق الأخرى أو التخصصات المختلفة بكلية اللغة العربية.
3. **الحـدود الزمنيـة**: تـم تطبيـق هـذه الدراسـة خـلال شـهر مـارس وابريـل مـن الفصـل الـدراسي الثـاني مــن العــام الجــامعي 2024م -2025م وتناولــت اســتخدام ChatGPT خــلال هــذه الفــترة فقــط، دون التطرق إلى فترات سابقة أو مستقبلية.
4. **الحــدود اللغويــة:** اعتمـدت الدراسـة عـلى المحتـوى النصي ـ باللغـة العربيـة بوصـفه لغـة الدراسـة الرئيســية، مــع الســماح باســتخدام واجهــة ChatGPT بــاللغتين العربيــة والإنجليزيــة حســب مــا يتيحه البرنامج للطلاب.
5. **الحدود الجغرافية:** اجريت الدراسة ميدانيًا داخل نطاق جامعة الأزهر فرع أسيوط، وتحديدًا قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية.

6/1 منهج الدراســة:

اعتمــدت الدراســة عــلى "المــنهج التجــريبي" باعتبــاره المــنهج الأكــثر ملاءمــة لفحــص العلاقــة السـببية بـين اسـتخدام تقنيـة ChatGPT كمصـدر مـرجعي (المتغـير المسـتقل) وتحصـيل طـلاب الفرقـة الرابعــة وفهمهــم لمحتــوى مقــرر "المصــادر والمراجــع المتخصصــة " (المتغــير التــابع). ويتمــيز المــنهج

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

التجريبي بقدرته العالية على ضبط المتغيرات الخارجية، مما يُمكّن الباحث من قياس الأثر الحقيقي للتدخل التجريبي. (ابراهيم، 2023م، صفحة 9).

وفي سياق هذه الدراسة، تم تصميم تجربة محكمة، تضمنت تقسيم الطلاب إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث تعرضت المجموعة التجريبية لتوظيف تقنية ChatGPT ضمن أنشطة ومهام المقرر، بينما اعتمدت المجموعة الضابطة على مصادر التعلم التقليدية فقط. وقد تم استخدام أدوات قياس قبلية وبعدية للمقارنة بين أداء المجموعتين، مما يعزز من دقة النتائج ويُتيح تقييمًا موضوعيًا لتأثير التقنية على تنمية الفهم والقدرة على التعامل مع المصادر والمراجع بأنواعها المختلفة.

1/6/1 إجراءات تطبيق المنهج التجريبي في الدراسة:

تصميم التجربة:

1. **المجموعة التجريبية**: تضم طلابًا من الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات يتم تدريبهم وتوجيههم لاستخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي خلال دراستهم لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ".
2. **المجموعة الضابطة**: تضم طلابًا آخرين من نفس الفرقة لا يستخدمون ChatGPT، ويعتمدون على المصادر التقليدية المعتمدة (كتب، مذكرات، مراجع رقمية ومصادر تقليدية).

أداة القياس:

1. تم إعداد اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مستوى المعرفة والفهم لدى كلتا المجموعتين حول محتوى مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " بالإضافة إلى استبيان لقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام ChatGPT، واستبانة تقييمية لجودة ودقة المعلومات التي يقدمها البرنامج.

ضبط المتغيرات:

1. الحرص على تماثل المجموعتين من حيث الخلفية الأكاديمية والعدد.
2. توحيد المدة الزمنية المخصصة للمذاكرة أو التدريب.
3. توحيد موضوعات المحتوى الدراسي.

مدة التطبيق:

امتدت التجربة على مدار الفترة الدراسية خلال شهر مارس من الفصل الدراسي الثاني(4 أسابيع)، يتم خلالها استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي أساسي لدى المجموعة التجريبية في دراسة مقرر المصادر والمراجع المتخصصة.

جمع البيانات وتحليلها:

1. بعد انتهاء التجربة، تم تحليل نتائج الاختبار البعدي لكلا المجموعتين باستخدام أدوات إحصائية (مثل اختبار "ت" T-Test).
2. تمت مقارنة النتائج لقياس مدى وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل الأكاديمي، بما يدل على فاعلية استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي.

التفسير والتقويم:

1. تم تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وأهميتها.
2. تم تحديد أوجه القوة والضعف في استخدام ChatGPT.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

3. تم استخلاص التوصيات لتطوير استخدام تقنيات أدوات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية الممثلة.

7/1 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات جامعة الأزهر فرع أسيوط، وعددهم (121) طالبًا.

اختيار العينة التجريبية والضابطة:

1. **حجم العينة:** وفقًا لمعايير الدراسات التجريبية، فإن العينة المناسبة تمثل ما بين 20% إلى 40% من المجتمع الكلي لضمان الكفاءة الإحصائية، وتُوزّع بالتساوي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة). وعليه، يمكن تحديد حجم العينة بـ 60 طالبًا (أي حوالي 49.58% من المجتمع الأصلي)، بحيث تُقسَّم إلى: 30 طالبًا في المجموعة التجريبية، 30 طالبًا في المجموعة الضابطة.

2. طريقة الاختيار: يتم اختيار العينة بطريقة منهجية عشوائية طبقية على النحو التالي:

أ. **التقسيم الطبقي:** تم تقسيم المجتمع (121 طالبًا) بحسب الخلفية الأكاديمية .

ب. الترقيم: تم ترقيم جميع الطلاب من 1 إلى 121.

ج. تحديد الفاصل k: يُحسب الفاصل = حجم المجتمع ÷ حجم العينة = 121 ÷ 60 ≈ 2 ، أي تم اختيار كل طالب ثاني (أو ثالث لتحقيق التوزيع) بدءًا من رقم عشوائي بين 1 و3.

د. التوزيع العشوائي للمجموعتين: بعد اختيار العينة، تم التوزيع العشوائي للعينة المختارة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام برنامج (randomizer).

مبررات اختيار العينة بهذه الطريقة:

1. **ضمان التمثيل العادل:** يضمن الاختيار المنهجي الطبقي تمثيل جميع خصائص المجتمع (مثل المستوى الدراسي وفقا لمؤشرات النجاح إلى الفرقة الرابعة أو الخلفية الأكاديمية) بشكل عادل في العينة.
2. **تقليل الانحياز:** الاختيار العشوائي يقلل من احتمالية التحيز الشخصي- أو العشوائي في توزيع الطلاب على المجموعتين.
3. **الكفاءة الإحصائية:** عينة بهذا الحجم تُعد كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية (مثل اختبار "ت") وإظهار فروق ذات دلالة.
4. **إمكانية التطبيق:** العدد المختار واقعي ويمكن التعامل معه خلال فترة الدراسة التجريبية، من حيث التدريب والمتابعة والتقييم.

1/7/1 إجراءات القياس القبلي والبعدي في الدراسة الحالية:

أولًا: تطبيق الاختبار القبلي (Pre-test):

تم إعداد اختبار قبلي تحصيلي لقياس المستوى المعرفي والمهارى الأول لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بمحاور مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "، وذلك قبل تعريضهم لاستخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

إجـراءات إعـداد وتطبيق القياس القبلي:

إعداد الاختبار: تم إعداد اختبار تحصيلي يتضمن مجموعة من الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد – صح أو خطأ – أسئلة تطبيقية)، ويغطي المهارات التالية:

1. التمييز بين أنواع المصادر (أولية، ثانوية، مرجعية).
2. القدرة على تحديد أدوات البحث المرجعي.
3. معرفة قواعد التوثيق الببليوغرافي.
4. مهارات تحليل وتقييم مصادر المعلومات.
5. الوعي بمفاهيم المصادر الرقمية.

طريقة التطبيق:

أُجـري الاختبـار عـلى طـلاب المجموعـة التجريبيـة فقـط ، وفي بيئـة أكاديميـة مراقبـة، لضـمان تكـافؤ الظروف، وتحقيق النزاهة والحيادية في القياس.

ثانيًا: تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية:

1. تم توجيه طلاب المجموعة التجريبية إلى استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي لدراسة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "، وفق تعليمات واضحة وإشراف مستمر.
2. تم تدريب الطلاب على كيفية استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي لدراسة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "،
3. طرح الأسئلة العلمية داخل ChatGPT.
4. التحقق من المعلومات.
5. مقارنة مخرجات ChatGPT بالمراجع الورقية والرسمية.
6. لم يُقدَّم أي تدخل للمجموعة الضابطة، والتي واصلت الاعتماد على المصادر المعتمدة التقليدية.

ثالثًا: تطبيق الاختبار البعدي (Post-test):

بعـد مضي فـترة التجريـب (4 أسـابيع)، تـم تطبيـق الاختبـار البعـدي لقيـاس أثـر اسـتخدام ChatGPT على التحصيل العلمي.

إجراءات القياس البعدي:

1. تـم اسـتخدام اختبـار مماثـل للاختبـار القـبلي (مـع إعـادة صـياغة بعـض الأسـئلة وتغيـير ترتيبهـا) لضمان المصداقية دون التكرار المباشر.
2. تـم إجـراء الاختبـار لكـلا المجمـوعتين بـنفس الطريقـة الزمنيـة والمكانيـة الـتي أجـري فيهـا الاختبـار القبلي.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

رابعًا: تحليل البيانات الاحصائية ومعالجتها:

أ- تـم تحليـل نتـائج القيـاس القـبلي والبعـدي باسـتخدام أدوات إحصـائية مناسـبة برنـامج SPSS في تحليـل بيانـات القيـاس القـبلي والبعـدي ومـن أهـداف التحليـل الإحصـائي في الدراسـة: (الحاتميـة، 2018م، صفحة 19).

1. قياس الفروق داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام ChatGPT.
2. مقارنة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد انتهاء التجربة.
3. تحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية (Statistically Significant).
4. تحليل اتجاهات الطلاب نحو استخدام ChatGPT.
5. استكشاف العلاقة بين الاستخدام والتحصيل أو المهارات المرجعية.

8/1 أدوات جمع البيانات:

أولًا: الاسـتبيان: مثّـل الاسـتبيان الأداة الرئيسـة لجمـع البيانـات حـول مـدى فاعليـة اسـتخدام تقنيـة ChatGPT كمصـدر مـرجعي في دعـم تعلـم مقـرر "المصـادر والمراجـع المتخصصـة " لـدى طـلاب الفرقـة الرابعـة بقسـم الوثـائق والمكتبـات والمعلومـات. وقـد اسـتخدم الباحـث الاسـتبيان في مـرحلتين أساسيتين:

أ- المرحلـة الأولى (القيـاس القـبلي): لرصـد المهـارات المرجعيـة والمعرفيـة للطـلاب قبـل اسـتخدام ChatGPT، والتعرف على واقع استخدامهم لمصادر المعلومات المرجعية التقليدية والرقمية.

ب- المرحلـة الثانيـة (القيـاس البعـدي): لقيـاس التغـيرات المحتملـة في مسـتوى المهـارات والتحصـيل المـرجعي بعـد دمـج ChatGPT كمصـدر مسـاعد في دراسـة المقـرر، لـدى أفـراد المجموعـة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. ويمكن إيجاز محاور الاستبيان في التالي:

محاور القياس في استبيان الدراسة	آلية القياس (مؤشرات الفقرات في الاستبيان)
محـور قيـاس فاعليـة اسـتخدام تقنيـة ChatGPT كمصـدر مـرجعي في دعـم تعلـم مقـرر "المصـادر والمراجـع المتخصصـة " لـدى طـلاب الفرقـة الرابعـة بشـعبة المكتبـات والمعلومات.	مـدى فهـم الطـالـب للمفـاهيم عبر ChatGPT ربط المعلومات بالتطبيق دعم التحصيل الدراسي
محـور تحليـل مـدى اعتمـاد طـلاب الفرقـة الرابعـة عـلى ChatGPT في البحـث عـن المعلومـات المرتبطـة بالمفـاهيم والمحتـوى العلـمي لمقـرر "المصـادر والمراجـع المتخصصة ".	تكرار استخدام الطالب للأداة نوعية الأسئلة المطروحة اعتمـاد الطـالـب على الأداة بـدلًا من المصادر التقليدية
محـور مقارنـة جـودة ودقـة المعلومـات المرجعيـة الـتي يقـدمها ChatGPT بمصـادر المقرر المعتمدة (الورقية والرقمية).	وضوح المعلومات دقتها وارتباطها بالمقرر مقارنة بالمصادر المقررة

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

محور تحديد أثر استخدام ChatGPT على تنمية مهارات التمييز بين أنواع المصادر والمراجع لدى الطلاب.	تمييز أنواع المصادر التفرقة بين الموسوعات والقواميس التصنيف السليم
محور رصد التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلاب عند استخدام ChatGPT في المقرر، من حيث اللغة، التخصص، أو التحيز المعلوماتي.	صعوبات في اللغة أو الفهم تحيز أو قصور معلوماتي صعوبة في الاستخدام أو الاتصال
محور اقتراح آليات تقنية لتكامل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، مع المقررات الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات.	سؤال أو أكثر بصيغة مفتوحة في نهاية الاستبيان البعدي، مثل: ما مقترحاتك لتكامل استخدام ChatGPT مع المقررات الدراسية؟ ما رأيك في إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن طرق التدريس؟

ثانيًا: الأدوات المساعدة في جمع البيانات وتحليلها:

1- الملاحظة المقننة: استخدم الباحث أداة الملاحظة المقننة لرصد تفاعلات الطلاب مع تقنية ChatGPT أثناء تنفيذ التجربة، وذلك لمتابعة مدى اندماجهم مع الأداة، وأساليب استخدامهم لها كمصدر مرجعي خلال دراسة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ". وقد تم إجراء الملاحظة ضمن الظروف الصفية والطبيعية للتعلم، بما يسمح بتسجيل السلوك المرجعي الفعلي دون تدخل مباشر في سير العملية التعليمية، مما يعزز من ضبط الظاهرة محل الدراسة وإخضاعها للملاحظة العلمية الموضوعية.

2- **المقابلات الشخصية:** أجرى الباحث عددًا من المقابلات الشخصية المنظمة مع مجموعة مختارة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات – عينة الدراسة – وذلك عقب تطبيق القياس البعدي. وهدفت المقابلات إلى استثارة تصورات وتقييمات الطلاب الذاتية حول استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي، بالإضافة إلى رصد مقترحاتهم وملاحظاتهم النوعية بشأن تكامل الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. وقد تميزت هذه الأداة بفاعليتها في توفير بيانات كيفيّة معمّقة، من خلال التواصل المباشر مع المستجيبين واستكشاف آرائهم الواقعية حول التجربة.

1/8/1 صدق وثبات الاستبيان:

يشير مفهوم الصدق إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة. وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبيان على صدق المحتوى (Content Validity) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك بهدف التأكد من مدى شمولية بنود الاستبيان لأهداف الدراسة، وملاءمتها لمحاورها. وقد أبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم وتوصياتهم، وتم الأخذ بها في التعديل النهائي لبنود الاستبيان. (العقيي، 2024م، صفحة 182).

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

أما فيما يخص ثبات الاستبيان، والذي يُقصد به مدى اتساق ودقة الأداة في إعطاء نفس النتائج عند تكرار القياس في نفس الظروف ، فقد استخدم الباحث طريقة الإعادة (Test-retest)، وهي من الطرق الشائعة لتحديد معامل الثبات. ولتحقيق ذلك، قام الباحث بتطبيق الاستبيان مبدئيًا على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبًا خارج العينة الأصلية، ثم أعاد تطبيقه بعد فترة زمنية مناسبة، ومن ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.91)، وهو ما يُعد مؤشرًا عاليًا على درجة الثبات والموثوقية، مما يعكس اتساق فقرات الاستبيان مع بعضها البعض، ومع الأداة ككل، ويدعم إمكانية استخدامه على عينة الدراسة الأصلية (60 طالبًا موزعين بالتساوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

9/1 أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

تم الاعتماد في صياغة الاستشهاد المرجعي على أسلوب الجمعية الأمريكية للغات (APA) سواء في الحاشية أو في قائمة المصادر والمراجع، وذلك نظرا لشهرته الواسعة، ومرونته وسهولته وبهدف توحيد صياغة الاستشهادات المرجعية. (طلبة، 2018م، صفحة 109).

10/1 مصطلحات الدراسة:

1. **مصطلح الفاعلية:** تشير السياقات التربوية والبحثية إلى مدى تحقيق الأداة أو الأسلوب أو البرنامج للأهداف المرجوة منه، أي مدى إحداثه لتغيرات إيجابية يمكن قياسها في سلوك المتعلم أو تحصيله، وفي هذه الدراسة، تُقاس الفاعلية من خلال أثر استخدام ChatGPT في تحسين تعلم الطلاب لمحتوى مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، سواء على مستوى التحصيل، أو الفهم، أو المهارات المرجعية. (قناوي، 2024م، صفحة 508).
2. **مصطلح الذكاء الاصطناعي:** يعرف المعجم العربي الذكاء الاصطناعي بأنه أحد مجالات علوم الحاسب يهدف إلى إنشاء أنظمة يمكنها تنفيذ المهام التي تحتاج عادةً إلى الإدراك البشري، مثل التعلّم وصنع القرار والتطوير الذاتي، ويُشار إليه غالبًا باسم 'ذكاء الآلة(المعجم العربي للذكاء الاصطناعي ،2023م، صفحة 48).
3. **مصطلح تقنية ChatGPT** تعرف بأنها استخدام أو دراسة أنظمة الحاسوب أو الآلات التي تمتلك بعض خصائص العقل البشري، مثل القدرة على تفسير وإنتاج اللغة بصورة تبدو بشرية، والتعرف على الصور أو إنتاجها، وحل المشكلات، والتعلم من البيانات المقدمة إليها."(Cambridge ،2025م ،P45).

تقنية ChatGPT : هو نموذج لغوي متقدم تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، ويعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI). يُستخدم ChatGPT في توليد نصوص مترابطة استنادًا إلى المدخلات النصية، مما يجعله أداة قابلة للاستخدام في البحث عن المعلومات، تبسيط المفاهيم، تلخيص النصوص، وتوليد شروحات علمية. في السياق الأكاديمي،

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

يُنظر إلى ChatGPT كأداة مساعدة (Not a replacement) يمكن للطالب الاستعانة بها لفهم المفاهيم واستكشاف محتوى المقررات بطريقة تفاعلية. (ODLIS، 2023م).

تقنية ChatGPT تعرف بأنها: نظام ذكاء اصطناعي حواري، مبني على نماذج لغوية عميقة من نوع GPT، قادر على معالجة اللغة الطبيعية وتوليد نصوص تفاعلية ذات معنى، ويُستخدم في التعليم، البحث، والإنتاج المعرفي. (محمود، 2019م، صفحة 8).

تقنية ChatGPT تستخدم تقنيات التعلم العميق (Deep Learning) على كميات ضخمة من البيانات النصية، ليصبح قادرًا على فهم اللغة الطبيعية، وتوليد ردود نصية مترابطة وسياقية، تحاكي الحوار البشري. (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات [2022] .[IFLA]. ، 2022م).

تقنية ChatGPT نموذجًا تفاعليًا قابلًا للتعلم المستمر من خلال تقنيات "التعلم المعزز من التغذية الراجعة البشرية" (Reinforcement Learning from Human Feedback – RLHF)، ما يسمح له بتحسين أدائه وتقديم ردود دقيقة وملائمة لمجالات متعددة. (OpenAI، 2023م، صفحة 56).

تعرف تقنية ChatGPT إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية القادرة على فهم لغة البشر والتفاعل معها نصيًا، ويُوظَّف كمصدر مرجعي رقمي لدعم المقررات الدراسية من خلال تقديم معلومات، وتوليد نصوص، والمساعدة في صياغة المحتوى الأكاديمي وترجمته، ويُعد أداة مزدوجة الأثر في السياق التعليمي؛ إذ يسهم في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتعزيز مهارات البحث لدى الطلاب، إلا أنه قد يثير تحديات تتعلق بدقة المعلومات، والأمان، والخصوصية، مما يستلزم الاستخدام الواعي والناقد له في البيئة الأكاديمية.

11/1 مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة:

تُعد مراجعة الدراسات السابقة أحد الركائز العلمية الجوهرية التي استند إليها الباحث في توجيه دراسته، واختيار منهجها المناسب، وبناء أدواتها البحثية، وتحديد أبعادها النظرية والتطبيقية، بينما تسهم في تشكيل رؤية متكاملة حول متغيرات الدراسة، واستكشاف علاقاتها المحتملة، ومن هذا المنطلق، حرص الباحث في الدراسة الحالية على إجراء مسح علمي منظم للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف الإلمام بالإسهامات العلمية السابقة في مجال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (وخاصة ChatGPT) في البيئة الأكاديمية. وتحديد الموقع العلمي للدراسة الحالية ضمن خريطة المعرفة التخصصية، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف مع ما طرحته الأدبيات السابقة، واستكشاف الفجوات البحثية التي قد تسهم هذه الدراسة في معالجتها

وفي ضوء ذلك، أجرى الباحث بحثًا مكثفًا مركّزًا على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم المرجعي، وتحديدًا تقنية ChatGPT، وذلك باعتبارها أحد التطبيقات الرائدة في هذا المجال. وقد شمل هذا المسح مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، من خلال الاعتماد على عدد من قواعد البيانات الإلكترونية المحكمة، مثل: **SPRINGER، JSTOR، ERIC، SCOPUS، LISA، ProQuest، Emerald، Science Direct، ACM Digital Library** بالإضافة إلى مصادر عربية مثل: قاعدة الهادي، وفهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وقواعد بنك المعرفة المصري كما تم استخدام محرك البحث العلمي Google Scholar في تتبع أحدث الدراسات ذات العلاقة. وتم استخدام مجموعة من المصطلحات

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المتخصصة لإجراء عمليات البحث، مثل: **ChatGPT in higher education" – "AI in reference services" – "Library students and AI" – "Generative AI in library curricula"** – "مقررات المكتبات والمعلومات" – "المصادر والمراجع الرقمية" – "الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي". وقد أفضى هذا المسح إلى تحديد مجموعة من الدراسات التي تم تحليلها ومقارنتها بشكل منهجي، بهدف دعم الدراسة الحالية، وتوثيق صلتها بالخلفية العلمية ، وفي ضوء ما سبق، يمكن تقديم عرض تحليلي للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك وفق تسلسل زمني يبدأ من الأحدث إلى الأقدم بهدف إبراز التطور الكمي والنوعي في الاهتمام البحثي بمجال الإفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، وبيئات التعلم الرقمية، وخاصة تقنية ChatGPT مع التركيز بشكل خاص على أحدث الدراسات وأكثرها ارتباطًا بالسياق المعرفي والمنهجي للدراسة الحالية. بما يخدم تحقيق أهداف الدراسة الحالية، ويبرز موقعها ضمن خريطة الدراسات العلمية.

1/11/1 الدراسات العربية:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى(Chat GPT).

دراسة شويني، خالد؛ سردوك، علي؛ حموش، عبدالرزاق (2024) توظيف تقنية Chat GPT في تعزيز الابتكار في البحث العلمي: دراسة على عينة من الباحثين الجزائريين هدفت الدراسة إلى رصد مدى استخدام الباحثين الجزائريين لتقنية ChatGPT في دعم أبحاثهم العلمية، والكشف عن وعيهم بالمزايا والمخاطر المرتبطة بها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استمارة إلكترونية وُزعت على عينة من الباحثين وطلبة الدكتوراه، وتوصلت إلى أن ChatGPT يحظى بقبول واسع لما يقدمه من دعم في الترجمة والتلخيص وتوليد الأفكار وتوفير المراجع. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمخاطر الأمنية والأخلاقية، وعلى رأسها انتهاك حقوق الملكية وتقديم معلومات غير موثوقة. وأوصت الدراسة بضرورة وضع أطر إرشادية لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنية في البحث العلمي. (عبدالرزاق، 2024م).

دراسة ميريو، فيليب، واليوسفي، عبدالسلام (2024) برنامج المحادثة ChatGPT يشبع الرغبة في المعرفة ويعدمها في التعلم تناول المقال التأثيرات التربوية لاستخدام ChatGPT، محذرًا من اعتماده كبديل للتعلم النقدي والمجهود البحثي. وأشار إلى أن إغفال توثيق المصادر وغياب التحدي المعرفي قد يقوّض عملية التعلم. وبينما يرى بعض الأساتذة ضرورة حظره، يفضل آخرون توظيفه في التعليم التشاركي.

أوصى المقال بإعادة النظر في العلاقة بين الطالب والمعلومة في عصر الذكاء الاصطناعي. (ميريو، 2024م).

دراسة البراهيم، أمل (2024)). تصورات عضوات هيئة التدريس في كلية التربية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية ChatGPT في التعليم استهدفت الدراسة تحليل تصورات عضوات هيئة التدريس بكلية التربية حول استخدام ChatGPT في التعليم. استخدمت المنهج الوصفي المسحي عبر استبيان مكون من 22 فقرة لعينة من 48 عضو هيئة تدريس. كشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية نحو استخدام الأداة، مع التأكيد على الحاجة لسياسات تنظيمية وبرامج تدريبية

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

لتوظيف ChatGPT في الممارسات التعليمية والإبداعية. وأوصت الدراسة بإدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن تطوير المناهج والتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس. (الراهيم، 2024م)

دراسة العامري، أحمد بن محمد (2024): دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء المعلمين بسلطنة عمان: ChatGPT أنموذجا. هدفت الدراسة إلى استكشاف دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا ChatGPT، في تطوير أداء المعلمين في سلطنة عمان، من خلال تسليط الضوء على الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام هذه التطبيقات في التعليم. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الظاهرة ووصف مكوناتها. أظهرت النتائج أهمية ChatGPT كأداة تساعد المعلم في تخطيط وتنفيذ الدروس وتوفير الوقت والجهد، مع وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والوعي بالتطبيقات. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية للمعلمين وتوجيه صناع القرار نحو دمج الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم. (العامرى، 2024م).

المحور الثاني: دراسات تناولت استخدام تقنية ChatGPT فى التعليم

دراسة القرني، علي سويعد علي آل حريسن (2024) أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية سعت الدراسة إلى قياس أثر استخدام ChatGPT كأداة تعليمية داعمة في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لدى طلاب المرحلة الجامعية، مستخدمة المنهج شبه التجريبي لعينة مكونة من 98 طالبًا بجامعة أم القرى، إضافة إلى تصميم مسحي لرصد انطباعات الطلاب. وأظهرت النتائج أن استخدام ChatGPT أدى إلى تحسن كبير في الأداء العملي، وتحسن متوسط في الجانب المعرفي، كما أبرز الطلاب مزاياه في حل المشكلات وتوفير الوقت، بينما تمثلت أبرز السلبيات في ضعف اللغة العربية، وسهولة الاحتيال الأكاديمي. وأوصت الدراسة بتوظيف ChatGPT في سياقات تعليمية محددة، مع تقديم توجيه أخلاقي صارم للطلاب للحد من الاستخدام السلبي. (القرنى، 2024م).

دراسة فاسي، سفيان؛ وصبطي، عبيدة (2024) أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي " Chat Gpt" على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر2. تناولت هذه الدراسة مدى تأثير استخدام ChatGPT على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، من خلال رصد وعيهم باستخدام التقنية في إعداد بحوثهم ومذكراتهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان وُزع على عينة قصدية من طلبة جامعة الجزائر. وقد بينت النتائج أن ChatGPT يستخدم على نطاق واسع من قبل الطلاب، ويُنظر إليه كأداة تسهم في تحسين الإنتاج البحثي، إلا أن هناك تفاوتًا في وعي الطلاب بمحدودية الأداة وبالتبعات الأكاديمية المرتبطة بها. وأوصت الدراسة بضرورة دمج موضوعات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الجامعية لتأطير استخدامه تربويًا وأخلاقيًا. (فاسي، 2024م).

دراسة سمارة، هتوف (2024) اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو استخدام ChatGPT في العملية التعليمية هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو استخدام ChatGPT في التعليم، من خلال مقياس تم تطويره لعينة عشوائية من 235 طالبًا وطالبة من كليات مختلفة. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظًا في توجهات الطلبة نحو استخدام ChatGPT كأداة تعليمية، دون وجود فروق دالة إحصائيًا حسب

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الكلية أو المعدل التراكمي. وأوصت الدراسة بتعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. (سمارة، 2024م).

دراسة القحطاني، عبير (2024) تحديات استخدام "ChatGPT" في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. جسعت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي عند استخدام ChatGPT. اتبعت المنهج الوصفي واستخدمت استبانة لعينة من 106 متخصصين في تقنيات التعليم. أظهرت النتائج أن التحديات الإدارية والأخلاقية والتربوية جاءت بدرجة مرتفعة، بينما كانت التحديات التقنية والصحية في الدرجة المتوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم الفني والتدريب، وإعداد أدلة تنظيمية للاستخدام المسؤول للتقنية. (القحطانى، 2024م).

دراسة السهلي، خالد بن مطر بن سمير (2024): مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام تقنية الChat GPT بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التدريس الجامعي استهدفت الدراسة قياس مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بأهمية استخدام ChatGPT في التعليم الجامعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة لعينة قوامها 324 عضو هيئة تدريس. كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الوعي العام بالتقنية، حيث جاءت درجة الأهمية في المرتبة الأولى بمتوسط (3.76)، تليها المعوقات (3.69)، ثم المتطلبات (2.65). كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة وسنوات الخبرة. وأوصى الباحث بزيادة الوعي الأكاديمي وتنظيم ندوات تدريبية لتعزيز الاستخدام التربوي الفعال لـ ChatGPT. (السهلى، 2024م).

المحور الثالث : الدراسات التى تناولت استخدام تقنية ChatGPT فى المكتبات

دراسة قناوي، يارة ماهر محمد (2024) استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية استهدفت الدراسة استكشاف أدوار ChatGPT كأداة ذكية لتحليل البيانات ودعم خدمات المكتبات، مع تقييم قدراته في إنشاء ونشر المعلومات. استخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي، وتناولت التحديات الأخلاقية مثل الخصوصية والتحيز المعلوماتي. وأظهرت النتائج أن ChatGPT يسهم في رفع كفاءة خدمات المكتبات، خصوصًا في مجال استرجاع المعلومات وتخصيص الخدمات المرجعية، حيث جاءت نسبة التحسين في الكفاءة بـ 58%. كما كشفت الدراسة عن الحاجة إلى سياسات واضحة تحكم الاستخدام، وأوصت بعقد ورش عمل وتدريب متخصصين في علم المكتبات على استخدام النماذج اللغوية التوليدية بشكل واعٍ ومسؤول. (قناوى، 2024م).

دراسة بريمة، شيرين (2024) استخدام أداة الذكاء الاصطناعي "ChatGPT" في إعداد البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفي هدفت الدراسة إلى تقييم دور ChatGPT كأداة في إعداد البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أسلوب دلفي على عينة من 15 خبيرًا. أظهرت النتائج وجود قصور في أداء ChatGPT باللغة العربية، ومخاوف من تقديم معلومات مغلوطة. وأجمعت العينة على ضرورة وجود آليات لاكتشاف استخدام الأداة في الأبحاث، وتوصيات بتدريب

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الباحثين، وتحسين دعم اللغة العربية، وتبني أخلاقيات بحثية واضحة عند الاستخدام. (بريمة، 2024م).

دراسة أبا حسين، وداد، والعمري، نوف (2024) تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام ChatGPT في التعليم الجامعي: دراسة تجريبية هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام ChatGPT في التعليم الجامعي من خلال برنامج تدريبي تطبيقي، اعتمد المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي-بعدي لعينة من 95 عضو هيئة تدريس. تضمنت الأداة بطاقة تقييم ذاتي في محاور التفكير الناقد والتعليم والبحث العلمي. أظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح التطبيق البعدي، بما يؤكد فاعلية التدريب في تنمية المهارات، وأوصت الدراسة بتعميم البرنامج، ودمج الذكاء الاصطناعي في خطط التطوير المهني الجامعي. (أباحسين، 2024م).

دراسة خضر، وفاء السيد (2024): فاعلية استخدام التقنيات الحديثة "الذكاء الاصطناعي، الميتافيرس، الChat GPT" في مجالي التعليم وصناعة الصحافة في مصر: دراسة تطبيقية في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ومدخل انتشار الأفكار المستحدثة سعت الدراسة إلى تقييم فاعلية التقنيات الحديثة، ومنها الذكاء الاصطناعي وChatGPT، في مجالي التعليم وصناعة الصحافة بمصر، باستخدام النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا ومدخل انتشار الابتكار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستبانة موزعة على 457 مفردة من أعضاء هيئة تدريس الإعلام. بينت النتائج ارتفاع معرفة المبحوثين بالتقنيات الحديثة (41.36%)، واعتبار الإعلام المصدر الرئيسي للمعرفة، كما جاء إدراك أهمية استخدام تلك التقنيات بدرجة مرتفعة (35.89%)، في حين كانت درجة استعداد المؤسسات متوسطة (49.02%). وأوصت الدراسة بدعم البنية المؤسسية وتوسيع فرص التدريب لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم. (خضر، 2024م).

دراسة هندي، شيرين (2023) تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى تقبل الشباب المصري لتقنية ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال نموذج تقبل التكنولوجيا ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة، باستخدام استبيان إلكتروني ومجموعات نقاش لعينة عمدية من 121 فردًا. كشفت النتائج عن علاقة بين معدل استخدام ChatGPT والاتجاه الإيجابي نحوه، دون تأثير لنوع الهاتف الذكي. وأبرزت الدراسة تفضيل المستخدمين للمعلومات التفصيلية والمرنة، مع توصية بأهمية فهم أبعاد الاستخدام وتعزيز التوعية الرقمية الأخلاقية. (هندي، 2023م).

دراسة تيتيلة، سارة (2023) استخدام تقنية CHAT GPT في المكتبات الجامعية: بين الأهمية والإرباك تهدف إلى الكشف عن أهمية توظيف تقنية ChatGPT في المكتبات الجامعية، وتحليل أبرز التحديات التي تثيرها هذه التقنية على مستوى الاستخدام المهني والأخلاقي. وقد ركزت الدراسة على تساؤل رئيس حول مدى حاجة أخصائيي المعلومات إلى دمج هذه الأداة في بيئة عملهم، والمجالات التي يمكن أن تسهم فيها مثل: دعم البحث، والبث الانتقائي، واختيار المصطلحات، وتكوين استراتيجيات البحث، إلى جانب الترجمة والتلخيص والتدريس وتطوير البرمجيات. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات المتخصصة، وكشفت النتائج أن استخدام ChatGPT ليس ضروريًا بشكل حتمي، إلا أنه يسهم في ترشيد الوقت وتخفيف الجهد، مما يتيح لأخصائي المعلومات التركيز على المهام المعقدة. كما

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

أبـرزت الدراسـة جملـة مـن المخـاوف المتعلقـة بـالتحيزات، والأمـن المعلومـاتي، واحـترام الملكيـة الفكريـة، داعيـة إلى ضرورة توعيـة وتـدريب أعضـاء هيئـة التـدريس والطـلاب عـلى الاسـتخدام الرشـيد والمسؤول لهذه الأداة في السياق الأكاديمي. (تيتيلة، 2023م)

1/1/11/1 تحليل أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولًا: مـن حيـث الأهـداف: تميـزت الدراسـات السـابقة بتنـوع أهـدافها مـا بـين الكشـف عـن مـدى اسـتخدام تقنيـة ChatGPT في التعلـيم الجـامعي أو المكتبـات، وقيـاس الـوعي والاتجاهـات نحوهـا، أو رصـد التحـديات والفـرص الـتي تقـدمها هـذه التقنيـة. بعضـها ركـز عـلى الفوائـد التقنيـة والبيداغوجيـة، بينمـا اهـتم الـبعض الآخـر بالجوانـب الأخلاقيـة أو بتطـوير مهـارات أعضـاء هيئـة التـدريس. أمـا الدراسـة الحاليـة فقـد جـاءت بأهـداف أكـثر تخصصًـا ودقـة، حيـث سـعت إلى قيـاس فاعليـة ChatGPT كمصـدر مـرجعي في دعـم تعلـم مقـرر أكـاديمي محـدد وهـو "المصـادر والمراجـع المتخصصـة "، لـدى طـلاب قسـم الوثـائق والمكتبـات والمعلومـات، بالإضـافة إلى تحليـل الأثـر المعـرفي والأدائي لتقنيـة الـذكاء الاصطناعي في بيئة أكاديمية تطبيقية.

ثانيًـا: مـن حيـث المنهجيـة: اتبعـت معظـم الدراسـات السـابقة المـنهج الوصـفي أو الاستكشـافي، سـواء مـن خـلال اسـتبيانات إلكترونيـة أو مقـابلات شخصـية أو مجموعـات بؤريـة. قلـة قليلـة لجـأت إلى التصـميم شـبه التجـريبي، بينمـا جـاءت الدراسـة الحاليـة لتعتمـد منهجًـا تجريبيًـا قائمًـا عـلى القيـاس القـبلي والبعـدي، بمـا يتـيح مقارنـة علميـة دقيقـة بـين أداء الطـلاب قبـل اسـتخدام ChatGPT وبعـده، وهـو مـا يعـزز القيمـة الإحصـائية والعمليـة للدراسـة، ويميزهـا عـن الدراسـات السـابقة الـتي غالبًـا مـا اعتمدت على الوصف والرصد دون تدخل تطبيقي مباشر.

ثالثًـا: مـن حيـث أدوات جمـع البيانـات: اعتمـدت الدراسـات السـابقة عـلى أدوات تقليديـة مثـل الاسـتبيان، وأحيانًـا المقابلـة أو التحليـل البسـيط للاتجاهـات، دون تنـوع مـنهجي في أدوات القيـاس. أمـا الدراسـة الحاليـة فقـد اسـتعانت بمجموعـة أدوات أكـثر تنوعًـا وشـمولًا، شـملت الاسـتبيان، الملاحظـة المقننـة، المقـابلات الشخصـية، بالإضـافة إلى التحليـل الإحصـائي باسـتخدام برنـامج SPSS، ممـا أتـاح الحصول على بيانات كمية وكيفية عميقة وشاملة تدعم نتائج الدراسة من أكثر من زاوية.

رابعًـا: مـن حيـث النتـائج: توصـلت الدراسـات السـابقة إلى نتـائج عامـة تشـير إلى وجـود اهتمـام متزايـد باسـتخدام تقنيـة ChatGPT في المجـالين التعلـيمي والمكتـبي، وأشـارت إلى فوائـد مثـل تسـهيل الوصـول للمعلومـات وتـوفير الوقـت، لكنهـا حـذّرت أيضًـا مـن التحـديات الأخلاقيـة والأمنيـة وضـعف دعـم اللغـة العربيـة. بالمقابـل، توصـلت الدراسـة الحاليـة إلى نتـائج أكـثر تحديـدًا، أبرزهـا أن اسـتخدام ChatGPT كمصـدر مـرجعي أدى إلى تحسـين أداء الطـلاب في مقـرر المصـادر والمراجـع المتخصصـة ، وسـاعدهم عـلى التميـيز بـين أنـواع المصـادر بشـكل أفضـل، وسـاهم في تعزيـز مهـاراتهم البحثيـة المرجعيـة، كمـا كشـفت عـن وجـود بعـض التحـديات في الاسـتخدام، مثـل مشـكلات الدقـة واللغـة، إلا أن الفوائد كانت أكثر تأثيرًا من العوائق.

خامسًـا: مـن حيـث التوصـيات: ركـزت توصـيات الدراسـات السـابقة عـلى ضرورة رفـع وعي المسـتخدمين بالتقنيـة، وتقـديم تـدريبات لأعضـاء هيئـة التـدريس، وتحـديث السياسـات الأكاديميـة لمواكبـة الـذكاء الاصـطناعي. أمـا توصـيات الدراسـة الحاليـة فقـد تجـاوزت الطـابع العـام، وقـدمت آليـات تربويـة وتقنيـة واضـحة لتكامـل ChatGPT داخـل المقـررات الأكاديميـة، واقترحـت نموذجًـا تطبيقيًـا

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

يمكـن اعتمـاده في الكليـات ذات الطبيعـة التخصصـية في علـوم المكتبـات والمعلومـات، مـع مراعـاة ضوابط الاستخدام الأخلاقي والمهني للتقنيات الحديثة.

سادسًـا: مـن حيـث الاضـافة العلميـة للدراسـة: تـأتي الدراسـة الحاليـة لتسـد فجـوة بحثيـة مهمـة في الأدبيـات العربيـة، حيـث تمثـل أول دراسـة تجريبيـة تطبيقيـة داخـل قسـم الوثـائق والمكتبـات والمعلومـات بجامعـة الأزهـر فـرع أسـيوط، وتـربط بعمـق بـين اسـتخدام تقنيـة ChatGPT ومهـارات البحـث الأكـاديمي المـرجعي. كمـا تقـدم نموذجًـا ميـدانيًا قـابلًا للتكـرار، وتحلـيلاً دقيقًـا للأثـر التعلـيمي والمهـاري لاسـتخدام أدوات الـذكاء الاصـطناعي، وتـدمج بـين نتـائج القيـاس الكـمي والكـيفي بشـكل متكامـل، ممـا يجعلهـا إضـافة نوعيـة للدراسـات السـابقة الـتي اتسـمت غالبًـا بالوصـف العـام أو غيـاب البعد التجريبي المباشر.

2/11/1 الدراسات الاجنبية:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى(Chat GPT).

Metadata Augmentation using NLP, Machine Learning and AI chatbots: A comparison (González-Espinoza et al., 2025)

دراسـة: "تطـوير التعريـف الببليـوغرافي باسـتخدام معالجـة اللغـة الطبيعيـة وتعلـم الآلـة والدردشـة الذكيـة: مقارنـة" هـدفت هـذه الدراسـة إلى مقارنـة دور شـات بـوت ، بمـا في ذلـكChatGPT ، في تحسـين وتصـحيح البيانـات الببليوغرافيـة في بيئـة المكتبـات الأكاديميـة، مـع مقارنـة الأداء بأسـاليب قائمـة عـلى تعلـم الآلـة وتقنيـات NLP الأخـرى. اتبعـت المـنهج النـوعي/الكمي المعتمـد عـلى دراسـة حالـة حقيقيـة داخـل مكتبـة جامعيـة، باسـتخدام أدوات مثـل أدوات المحادثـة (chatbots) لتصـنيف وتحسـين البيانـات، ومقارنـة النتـائج مـع طـرق تعلـم الآلـة (XGBoost و .(BERTأوضـحت النتـائج أن الدردشـات الذكيـة تفـوق في السـهولة وكفـاءة التنقيـب مقارنـة بأسـاليب ML التقليديـة، لكنهـا رصـدت أخطـاء مفاهيميـة أحيانـاً (مثـل الأخطـاء في العـدّ). وأوصـت الدراسـة بتطـوير دليـل عمـلي لـدمج الدردشـة الذكيـة في عمليـات تجهـيز البيانـات، إلى جانـب التـدريب المتخصـص للمكتبيـين حـول كيفيـة التعامل مع دقة البيانات المنتجة.

Assessing the performance of 8 AI chatbots in bibliographic reference retrieval: Grok and DeepSeek outperform ChatGPT, but none are fully accurate (Cabezas-Clavijo & Sidorenko-Bautista, 2025)

دراسـة: "تقيـيم أداء ثمانيـة بـرامج دردشـة ذكيـة في اسـترجاع المراجـع الببليوغرافيـة" اسـتهدفت هـذه الدراسـة قيـاس قـدرة ChatGPT وغيرهـا مـن روبوتـات الحـوار الـذكي عـلى توليـد مراجـع أدبيـة أكاديميـة دقيقـة .اتبعـت منهجًـا تجريبيًـا كميًـا، حيـث قِيّمـت 400 مرجـع عـبر خمـس مجـالات معرفيـة، اعتمـادًا عـلى معـايير مثـل المؤلـف، السـنة، العنـوان، المصـدر. أظهـرت النتـائج أن ChatGPTحققـت نسـبة صـحّة كاملـة بلغـت 26.5% فقـط، بينمـا حصـلت مسـتويات خطـوات الأفضـل مثـل Grok وDeepSeek عـلى أداء خـالٍ مـن الأخطـاء الكاملـة، فيمـا وُجـد أن 39.8% مـن المخرجـات كانـت مُضـللة أو خاطئـة. أكـدت الدراسـة عـلى ضرورة تعزيـز التثقيـف النقـدي للمسـتخدمين، وتطـوير آليـات تحقق إضافية، وعدم الاعتماد على الأداة دون مراجعة بشرية.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

Madunić, M., & Sovulj, A. (2024). Application of ChatGPT in information literacy instructional design.

دراسة "توظيف ChatGPT في تصميم برامج تعليم الثقافة المعلوماتية"سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر استخدام تقنية ChatGPT في تصميم وتطبيق أنشطة لتعليم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعات في كرواتيا. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى التحصيل المعرفي والمهاري. كما استخدمت الدراسة استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو الأداة. وبيّنت النتائج أن الطلاب الذين استخدموا ChatGPT أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات البحث والتحليل وتقييم المصادر. وأوصت الدراسة بتكامل الأداة داخل مناهج مهارات المعلومات، مع مراعاة تصميم محتوى تدريبي يضمن الاستخدام الواعي والمسؤول، ودعم المهارات النقدية في بيئة التعلم. (Madunić، 2024م).

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت استخدام تقنية ChatGPT فى المكتبات

Rahman, A., & Islam, M. A. (2024). The impact of ChatGPT for enhancing knowledge management in university libraries.

دراسة "أثر استخدام ChatGPT في تعزيز إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية" هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن تلعبه تقنية ChatGPT في دعم وتعزيز إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية في بنغلاديش، وذلك من خلال دراسة تطبيقاتها في الفهرسة، والإرشاد المرجعي، واسترجاع المعلومات. اعتمد الباحثان على المنهج النوعي، مستخدمين أداة المقابلات شبه المنظمة مع عدد من أخصائيي المكتبات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى أن ChatGPT يساهم في تسريع الخدمات المكتبية وتحسين دقة استرجاع المعلومات، إلا أن الاستخدام الفعال يتطلب تدريبًا متخصصًا للعاملين، وتحديثًا للسياسات التقنية داخل المؤسسات. وأوصت الدراسة بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات إدارة المعرفة، مع وضع أطر تنظيمية للاستخدام المسؤول. (Rahman، 2024م).

Ramabina, T. M. (2024). Exploring the utilisation of ChatGPT in academic libraries: A self-reflection perspective.

دراسة "استخدام ChatGPT في المكتبات الأكاديمية من منظور تأملي ذاتي" تناولت هذه الدراسة تجربة الباحث الذاتية في استخدام ChatGPT داخل مكتبة أكاديمية بجنوب إفريقيا، حيث هدفت إلى توثيق مزايا وتحديات الاستخدام في الممارسات المكتبية اليومية، وخاصة في الخدمات المرجعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التأملي، مع الاعتماد على تحليل سردي لحالات استخدام فعلية. وقد كشفت الدراسة أن ChatGPT يوفر فرصًا لتحسين تجربة المستفيد، لا سيما في دعم الكتابة الأكاديمية والبحث الأولي، لكنه يطرح تحديات تتعلق بمصداقية المعلومات والتخلي عن التفكير النقدي. وأوصت الدراسة بتكثيف التدريب على تقييم مصادر ChatGPT، ودور أخصائي المعلومات كموجه فكري وليس كبديل تقني. (Ramabina، 2024م).

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

Oyelude, A. A. (2023). Much ado about ChatGPT: libraries and librarians perspectives. Library Hi Tech News

دراسة : الكثير من الجدل حول ChatGPT: وجهات نظر المكتبات وأخصائي المعلومات". هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استخدام وأثر ChatGPT على خدمات المكتبات من خلال مراجعة الأدبيات الرقمية ومواقع التواصل المهنية. اتبعت منهجية مراجعة أدبية موثقة عبر الإنترنت، مع تحليل المحتوى من المدونات والويكي. بينت النتائج أن ChatGPT يمكن أن يدعم إعداد البحوث وصياغة المسودات الأكاديمية، لكنه يفتقر إلى التحقق من المصادر، مما يثير مخاوف بشأن الدقة والمصداقية. أوصت الدراسة بضرورة تبني الأداة كأداة مساعدة تحت إشراف بشري، وتدريب المكتبيين على تقييم صحة المعلومات المنتجة. (Oyelude، 2023م).

Ali, M. Y. (2023). AI ChatGPT applications in libraries – challenges and opportunities. Bilgi ve Belge Araştırmaları

دراسة: "تحديات وفرص استخدام ChatGPT في خدمات ومراكز المعلومات". ركزت هذه الدراسة على تقييم فرص وتحديات توظيف ChatGPT في المكتبات ومراكز المعلومات. استخدم الباحث منهجًا كيفيًا عبر مقابلات مفتوحة مع الأداة نفسها، حيث تم طرح ستة أسئلة حول كفاءتها في الفهرسة، والإرشاد، وتطوير الموارد. خلصت النتائج إلى أن الأداة تدعم استرجاع المعلومات وتوسيع الخدمات المرجعية، لكنها لا تغني عن الخبرة المهنية، مع حاجة واضحة إلى مراجعة بشرية. وأوصى الباحث باستخدام ChatGPT بشكل تكميلي، وتدريب العاملين لضبط مخرجاته ضمن سياسات الخدمة المعتمدة. (Ali، 2023م).

1/2/11/1 تحليل أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أولًا: من حيث الأهداف: سعت دراسة González-Espinoza وآخرون (2025) إلى تحسين جودة البيانات الببليوغرافية في المكتبات من خلال توظيف تقنية ChatGPT ومقارنتها بأدوات تعلم الآلة التقليدية مثل BERT وXGBoost. أما دراسة Cabezas-Clavijo وSidorenko-Bautista (2025) فقد استهدفت تقييم دقة وكفاءة ثمانية من روبوتات الدردشة الذكية – ومن ضمنها ChatGPT – في استرجاع المراجع الببليوغرافية. ويُلاحظ أن كلا الدراستين ركزتا على البُعد التطبيقي لأداء أنظمة الذكاء الاصطناعي في العمليات المكتبية، وهو ما يُعد امتدادًا عمليًا للدراسة الحالية التي تتناول استخدام ChatGPT من منظور أكاديمي تربوي داخل مقررات علم المكتبات والمعلومات، بما يوسّع نطاق البحث من الفنيات إلى تكامل الأداء التعليمي والتقني.

ثانيًا: من حيث المنهجية :اتبعت دراسة González-Espinoza منهجًا تطبيقيًا يجمع بين الطريقتين الكمية والنوعية، وذلك في بيئة مكتبية حقيقية لتقييم كفاءة أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة. بينما اعتمدت دراسة Cabezas-Clavijo تصميمًا تجريبيًا دقيقًا تضمن تحليل 400 مرجع أكاديمي في مجالات متنوعة. وتُبرز المنهجيتان نماذج متقدمة لتقييم الأداء الواقعي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يوفر للدراسة الحالية إطارًا علميًا يعزز موثوقيتها، خاصة في دمج هذه الأدوات ضمن البيئة التعليمية والمهنية في المكتبات الأكاديمية.

ثالثًا: من حيث أدوات جمع البيانات: اعتمدت González-Espinoza على أدوات تقنية آلية لمقارنة مخرجات ChatGPT بنتائج خوارزميات تقليدية مثل BERT وXGBoost، مع تحليل دقيق لأداء كل أداة. في المقابل، استخدمت Cabezas-Clavijo مصفوفة تقييم معيارية تتضمن خمسة

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

عناصر أساسية لكل مرجع (العنوان، المؤلف، السنة، المصدر، الدقة). وتؤكد هذه الأدوات أهمية تصميم مقاييس تقييم نوعية لفاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي، وهي منهجيات قابلة للتكييف في الدراسات الأكاديمية التي تستهدف دمج تلك التقنيات ضمن المناهج والمقررات الجامعية.

رابعًا: من حيث النتائج كشفت نتائج González-Espinoza أن ChatGPT يتمتع بقدرات عالية في سهولة الاستخدام، إلا أنه يعاني من بعض القصور في الدقة، خاصة فيما يتعلق بدمج المعلومات وتعميمها، ما يؤدي أحيانًا إلى أخطاء في الإسناد أو التصنيف. وبيّنت دراسة Cabezas-Clavijo أن ChatGPT قدم مراجع غير دقيقة أو خاطئة بنسبة 39.8%، في حين كان أداء روبوتات مثل Grok وDeepSeek أكثر دقة. وتدعم هذه النتائج ما تتبناه الدراسة الحالية من أهمية الإشراف البشري المستمر عند استخدام ChatGPT، خاصة في السياق الأكاديمي الذي يتطلب دقة ومصداقية علمية عالية.

خامسًا: من حيث التوصيات :أوصت دراسة González-Espinoza بضرورة تطوير بروتوكولات وآليات لمراقبة وضبط مخرجات ChatGPT، مع تدريب أمناء المكتبات على التعامل مع هذه التقنية بكفاءة. كما دعت Cabezas-Clavijo إلى تعزيز الوعي النقدي لدى المستخدمين وتفعيل أدوات تحقق خارجية لتجنب الاعتماد الكلي على هذه التطبيقات. وتنسجم هذه التوصيات مع توصيات الدراسة الحالية، التي تسعى إلى بناء وعي أكاديمي ومهني لدى أخصائي المكتبات والطلاب حول ضوابط استخدام ChatGPT في بيئة تعليمية تحترم المعايير الأخلاقية والجودة العلمية.

سادسًا: من حيث الإضافة العلمية للدراسة الحالية: تركزت الإسهامات العلمية في الدراسات الأجنبية السابقة على توظيف ChatGPT كأداة تقنية ذات كفاءة تشغيلية في البيئات المكتبية والمعلوماتية، مع إظهار نقاط القوة والقصور في أداء النظام. أما الدراسة الحالية، فإنها تقدم بعدًا تربويًا واستراتيجيًا مغايرًا، حيث تستهدف دمج ChatGPT داخل المقررات الدراسية لتخصص المكتبات والمعلومات، وتطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدامه بطرق مسؤولة ومنضبطة علميًا. ومن هنا، تتمايز الدراسة الحالية بتقديم رؤية شمولية تُوازن بين الفاعلية التقنية والأثر التربوي، ما يجعلها مكمّلة وموطّدة للأسس التطبيقية التي قدمتها الأدبيات الأجنبية الحديثة.

في ضوء استعراض الدراسات العربية والإنجليزية المتعلقة باستخدام تقنية ChatGPT في مجال المكتبات والمعلومات، يرى الباحث أن هناك اهتمامًا متزايدًا في الأوساط البحثية والأكاديمية بتحليل أبعاد هذه التقنية من زوايا متعددة، تتراوح بين الوظيفة التقنية البحتة والدور التعليمي والتربوي والاجتماعي. فقد ركزت الدراسات العربية بوجه خاص على تقبّل الأفراد والأكاديميين لتقنية ChatGPT، وتقييم أثرها في العملية التعليمية، وإبراز تحدياتها الأخلاقية والسلوكية، مع توصيات تدعو إلى التدريب، ورفع الوعي، ووضع أطر تنظيمية لاستخدامها، خاصة في بيئات التعليم الجامعي والمكتبات الأكاديمية. أما الدراسات الأجنبية، فقد تميل إلى التحليل التجريبي والتقني، مركزةً على دقة الأداء، وجودة الاسترجاع الببليوغرافي، وإمكانية دمج ChatGPT ضمن أدوات العمل المكتبي بشكل وظيفي مدروس.

وتُظهر المقارنة أن الدراسات الأجنبية غالبًا ما تتبنى منهجيات كمية صارمة وأدوات تقييم معيارية، بينما تركز الدراسات العربية على تحليل الاتجاهات والتصورات والتحديات ضمن بيئة ثقافية وتعليمية خاصة. وفي هذا السياق، تأتي الدراسة الحالية لتسد فجوة معرفية واضحة، حيث

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تسعى إلى المواءمة بين الرؤية التربوية العربية والمنهجية العلمية التجريبية، من خلال استكشاف توظيف ChatGPT في مقررات تخصص المكتبات والمعلومات، وتقديم إطار استراتيجي يراعي الأبعاد التعليمية، والأخلاقية، والتقنية في آنٍ واحد، بما يسهم في ترشيد استخدام هذه التقنية وتحقيق أقصى استفادة منها في السياقات الأكاديمية التعليمية.

2/ الاطار النظري للدراسة:

1/2 مفهوم ChatGPT ومميزاته وقيوده:

شهدت الآونة الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكان من أبرز تطبيقاتها "روبوتات الدردشة الذكية" وفي مقدمتها ChatGPT، وهو نموذج متقدم لتوليد اللغة الطبيعية طورته شركة OpenAI بهدف محاكاة التواصل البشري عبر التفاعل النصي. يتميز ChatGPT بقدرات عالية في معالجة اللغة الطبيعية، مما يجعله قادرًا على أداء مهام متنوعة تدعم البيئة التعليمية، مثل: الإجابة الفورية عن الأسئلة، وتوليد المحتوى الأكاديمي، وتلخيص المعلومات، وترجمة النصوص، وتقديم الشروحات بأسلوب مبسط(Sjöström et al., 2018). وقد أسهمت هذه الإمكانات في جعله أداة مرجعية رقمية يمكن توظيفها لدعم المقررات الدراسية، من خلال توفير مصادر معرفية سريعة الوصول ومرنة التخصيص بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. ويأتي ChatGPT ضمن منظومة أوسع من تطبيقات المساعدات الذكية مثل Cortana وAlexa وSiri وGoogle Assistant، التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا، مع بروز دوره بشكل خاص في مجال التعليم والبحث العلمي كمصدر داعم للعملية التعليمية وتحفيز مهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلمين. (ابراهيم، 2023م ،صفحة 293).

ويُعد Chat GPT نموذجًا متطورًا من نماذج الذكاء الاصطناعي المتخصصة في معالجة اللغة الطبيعية، قادرًا على فهم النصوص وتوليد ردود ملائمة تحاكي الأسلوب البشري في الحوار والكتابة. وقد أثبت هذا النظام قدرته على إنتاج أشكال متعددة من النصوص، بدءًا من القصص والشعر، وصولًا إلى المقالات العلمية والكتب، ومنها كتاب بعنوان "الحياة الداخلية لذكاء اصطناعي: مذكرات Chat GPT". ويتبع هذا المشروع لشركة OpenAI، وهي مؤسسة غير ربحية تهدف إلى تطوير الذكاء الاصطناعي

2/2 استخدامات Chat GPT في التعليم الجامعي:

يمتاز **Chat GPT** بتعدد مجالات استخدامه نظرًا لمرونته في التعامل مع النصوص وتنوع أنماط الإخراج التي ينتجها. فهو يُستخدم في **الكتابة الإبداعية** لإنتاج القصص، والمقالات، والقصائد، وكذلك في **الكتابة الأكاديمية** من خلال صياغة الملخصات، وإعداد الخطط البحثية، وتحرير النصوص. كما يساهم في **التعليم والتدريب** عبر تقديم الشروحات المبسطة للمفاهيم المعقدة، وحل المسائل، وإعداد أسئلة الاختبارات.

وفي **المجال المهني**، يُوظَّف Chat GPT في صياغة الرسائل الرسمية، وإعداد التقارير، وإنشاء محتوى تسويقي وإعلاني، بينما في **المجال التقني** يمكنه المساعدة في كتابة الأكواد البرمجية، وتصحيحها، وشرح طريقة عملها. كذلك يُستخدم في **خدمة العملاء** لتقديم ردود فورية واحترافية على استفسارات الجمهور، إضافة إلى **الترجمة** بين اللغات مع الحفاظ على السياق والمعنى العام.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

ويمثل ChatGPT أداة فعّالة يمكن توظيفها لدعم العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، وذلك بفضل تنوع تطبيقاته وقدرته على توفير محتوى تعليمي مخصص. ففي التعليم الأساسي، أظهر ChatGPT فعالية في تنمية مهارات القراءة والكتابة والتفكير النقدي لدى الأطفال، كما يُستخدم في المرحلة الثانوية لدعم تعلم اللغات، وتبسيط المفاهيم العلمية في مواد مثل الرياضيات والفيزياء والأدب (Dempere et al., 2023 . P56).

أما في التعليم الجامعي، فتتمثل أبرز أدوار ChatGPT في دعم المهارات الأكاديمية المتقدمة، مثل: حل المشكلات، والتفكير التحليلي والنقدي، بالإضافة إلى قدرته على توليد ملخصات للأبحاث والمقالات، وصياغة الخطوط العريضة للنصوص، مما يساعد الطلاب على فهم المحتوى العلمي واستيعاب النقاط الرئيسية بسهولة. كذلك، يُعد ChatGPT أداة مساعدة في تطوير مهارات البحث العلمي من خلال اقتراح موضوعات بحثية جديدة، وتوفير معلومات موثوقة حول مجالات متعددة، بما يعزز من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات واستيعابها بعمق.(Elkhodr et al., 2023.P47).

3/2 القدرات والخصائص المميزة لتقنيةChatGPT

حدد (Chiu et al., 2023) مجموعة من القدرات الرئيسة التي تجعل من ChatGPT أداة تعليمية واعدة، من أبرزها:

1. **فهم اللغة الطبيعية وتوليدها** :يتميز ChatGPT بقدرته على معالجة الهياكل اللغوية المعقدة وإنتاج استجابات مترابطة ومنطقية، ما يجعله وسيلة فعالة لدعم التعلم وتعزيز الفهم لدى الطلاب.
2. **دعم تعدد اللغات** :يمكن لـ ChatGPT التعامل مع لغات متعددة، ما يسهم في توسيع نطاق الاستفادة منه عالميًا ويدعم البيئة التعليمية متعددة الثقافات.
3. **قابلية التخصيص** :يتيح ChatGPT إمكانيات تخصيص متقدمة حسب طبيعة المهام أو التخصصات، مما يمكّن أعضاء هيئة التدريس من استخدامه في تصميم محتوى تعليمي متناسب مع أهداف المقررات الدراسية.
4. **سهولة التفاعل وسرعة الاستجابة** :يمثل ChatGPT بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب على طرح الاستفسارات وتلقي الإجابات الفورية، مما يسهم في إثراء عملية التعلم الذاتي.

4/2 القيود والاعتبارات الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في البيئات التعليمية

على الرغم من المزايا المتعددة التي توفرها تقنية **ChatGPT**في دعم التعليم، فإن استخدامها يواجه عددًا من القيود والتحديات التي ينبغي أخذها في الاعتبار لضمان توظيفها بصورة مسؤولة وفعّالة.

- **القيود التقنية والمعرفية:** يشير (Elsen, 2023.P 15) إلى أن قاعدة معرفة ChatGPT تمتد حتى يناير 2022 فقط، مما قد يؤدي إلى نقص المعلومات حول الموضوعات الحديثة أو المستجدات العلمية. كما أن تدريبه على بيانات مأخوذة من الإنترنت يجعله عرضة لإعادة إنتاج التحيزات الموجودة في بيانات التدريب، ما قد يؤثر على حيادية المخرجات. كذلك، قد ينتج أحيانًا استجابات غير دقيقة أو غير ملائمة للسياق، إضافة إلى افتقاره إلى الذكاء العاطفي اللازم للتعامل مع المواقف الحساسة أو تقديم الدعم النفسي للطلاب.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

- **التحديات الأخلاقية والأمنية:** مع تزايد استخدام المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي في التعليم، تبرز قضايا أخلاقية تستوجب وعي المعلمين بها(Hassani & Silva, 2023 ( ) ومنها:
  1. حماية الخصوصية وأمن البيانات.
  2. تقييم دقة وجودة المحتوى بشكل نقدي.
  3. الحد من التحيزات المحتملة في المخرجات.
  4. ضمان التوافق مع مبادئ التنوع والمساواة والشمول . (حسنين، 2023م، صفحة 2360)
- وتؤكد الدراسات على ضرورة وضع آليات تقييم فعّالة للمحتوى الذي يولده ChatGPT قبل دمجه في المقررات الدراسية.

- **النزاهة الأكاديمية:** أظهرت دراسة (Susnjak, 2022) أن ChatGPT قادر على أداء مهام معرفية عالية المستوى وإنتاج نصوص يصعب تمييزها عن إنتاج البشر، وهو ما قد يمثل تهديدًا لنزاهة الاختبارات عبر الإنترنت، خاصة في التعليم العالي. ودعت الدراسة إلى اتخاذ تدابير للحد من احتمالية استخدامه في الغش الأكاديمي، مثل تعزيز أساليب التقييم البديلة ومراقبة الامتحانات.
- **التوصيات لمعالجة القيود:** أوصت دراسة (Adiguzel et al., 2023) بضرورة التعاون بين المعلمين، وصانعي السياسات، والباحثين لضمان الاستخدام الآمن والفعّال لـ ChatGPT في البيئات التعليمية، وذلك من خلال:
  1. وضع سياسات واضحة تحكم الاستخدام الأخلاقي.
  2. تدريب الطلاب والمعلمين على الاستخدام الواعي والناقد للأدوات الذكية.
  3. تعزيز الشفافية في الإفصاح عن المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي.

يمثل ChatGPT أداة متعددة الإمكانات يمكن أن تعزز الابتكار، والتعاون، والمشاركة في البيئة الأكاديمية. ومن بين أبرز مجالات استخدامه في التعليم) دعم أساليب التدريس التقليدية من خلال توفير محتوى مكمّل ومخصص.

1. إعداد مواد تعليمية ومحفزات للنقاش داخل المحاضرات.
2. تقديم تغذية راجعة فردية للطلاب.
3. مساعدة أعضاء هيئة التدريس في إعداد المحاضرات والأنشطة التفاعلية.
4. تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب عبر توفير إجابات فورية وتوضيحات مبسطة.

- ومع ذلك، يبقى من الضروري أن يُستخدم ChatGPT بعين ناقدة، مع التأكد من توافقه مع الأهداف التعليمية، ودوره في دعم تعلم الطلاب ونجاحهم، وليس استبدال الجهد البشري في العملية التعليمية.

5/2 مزايا Chat GPT في العملية التعليمية: تنبع قوة **Chat GPT** من مجموعة من المزايا البارزة التي تجعله أداة فعّالة وواسعة الانتشار، من أهمها:

1. **السرعة في الاستجابة** :قدرته على معالجة المدخلات النصية وإنتاج ردود في وقت قصير جدًا.
2. **التنوع في الإنتاج** :إمكانيته في توليد نصوص بمستويات وأشكال مختلفة، من الأكاديمية إلى الإبداعية.
3. **التفاعل الطبيعي** :أسلوبه الحواري القريب من لغة البشر، ما يخلق تجربة تواصل سلسة.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

4. **التخصيص** :إمكانية تكييف الردود بناءً على احتياجات المستخدم وسياق الحوار.
5. **الوصول المجاني عبر الإنترنت** :مما يسهل على شريحة واسعة من المستخدمين الاستفادة منه دون قيود مادية(عبد ربه ، 2024م، صفحة 55).

6/2 مخاطر Chat GPT في التعليم الجامعي:

على الرغم من فوائده، فإن Chat GPT يحمل بعض التحديات والمخاطر التي تستوجب الوعي والحذر، ومن أبرزها:

1. إنتاج معلومات غير دقيقة أو مضللة نتيجة اعتماده على بيانات قد تحتوي على أخطاء أو تكون غير محدثة.
2. التحيزات الخفية التي قد تظهر في الردود، نتيجة أنماط موجودة في البيانات التي تم تدريبه عليها.
3. الاستخدام في الغش الأكاديمي أو التلاعب بالمحتوى، مما قد يضعف من النزاهة العلمية.
4. الاعتماد المفرط عليه على حساب تطوير المهارات الذاتية في البحث والتحليل.
5. المخاطر الأخلاقية والقانونية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية والخصوصية. (السويدي& الجهني، 2023، صفحة 37).

7/2 استخدام "Chat GPT" في دعم المواد الدراسية كمصدر مرجعي لدى الطلاب.

تُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل "Chat GPT" من الأدوات الحديثة التي يمكن توظيفها لتعزيز تعلم الطلاب لمادة المصادر والمراجع المتخصصة، إذ تتيح فرصًا واسعة لتطوير مهارات البحث العلمي، وتنمية الوعي المعلوماتي، وتحسين القدرة على الوصول إلى المعلومات وتقييمها. ويمكن إبراز دورها في الجوانب الآتية:

1. **الوصول إلى تنوع من المصادر والمراجع** يتيح "Chat GPT" للطلاب الاطلاع على طيف واسع من المصادر والمراجع المتخصصة، سواء كانت مقالات علمية، أو كتب، أو قواعد بيانات، مما يساعدهم على فهم الفروق بين أنواع المصادر، وتطبيق ما يتعلمونه في المقرر حول أساليب البحث والوصول إلى المعلومات.
2. **التدريب العملي على مهارات البحث** يمكن للطلاب، من خلال التفاعل مع "Chat GPT"، ممارسة مهارات تحديد الكلمات المفتاحية، وصياغة الاستفسارات البحثية، والتمييز بين المصادر الأولية والثانوية، وهو ما يعزز الجانب التطبيقي لمادة المصادر والمراجع المتخصصة. (غلوم، 2022م، صفحة 35).
3. **التوجيه الفوري أثناء الدراسة** يوفر "Chat GPT" إجابات سريعة وتوجيهات مباشرة للطلاب أثناء إعدادهم للتقارير أو المشروعات البحثية، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي قد تواجههم في اختيار المراجع أو تقييم جودتها.
4. **التخصيص وفق الاحتياجات الفردية** يستطيع الروبوت تكييف المساعدة بما يتناسب مع مستوى كل طالب أو مجال تخصصه، بحيث يقدم أمثلة ومصادر ذات صلة بموضوعات بحثية محددة، وهو ما يتفق مع منهجية المقرر في تدريب الطلاب على استخدام المصادر الملائمة لاحتياجاتهم(معمري،2023، صفحة 306).

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

5. **تعزيز مهارات التقييم والنقد** يمكن للطلاب استخدام "Chat GPT" كمحاكٍ لمصادر معلومات مختلفة، ثم تحليل الإجابات التي يقدمها، ومقارنتها بالمصادر الأكاديمية الموثوقة، بما يرسخ مهارات التقييم النقدي التي تركز عليها مادة المصادر والمراجع.
6. **دعم التعلم المستمر** يوفر الروبوت خدمة على مدار الساعة، مما يتيح للطلاب مراجعة الدروس، والبحث عن مراجع إضافية، والحصول على أمثلة تطبيقية، حتى خارج أوقات المحاضرات، وهو ما يدعم استقلالية المتعلم.
7. **التطبيقات الإبداعية في المقرر** يمكن توظيف "Chat GPT" في إعداد ملخصات للمصادر، أو إنشاء قوائم ببليوجرافية، أو إنتاج محتوى مساعد كالمخططات والرسوم البيانية، مما يثري أنشطة المقرر ويوفر أمثلة عملية في مجال المكتبات والمعلومات. (سردوك، 2022م، صفحة 13).

3/ الاطار التطبيقي للدراسة:

1/3 معدلات إلمام طلاب قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بمبادئ وأساسيات استخدام ChatGPT وإعداداته المختلفة

1/1/3 مستوى وعي طلاب مقرر المصادر والمراجع المتخصصة بمبادئ استخدام ChatGPT كأداة ذكاء اصطناعي.

يقدم الجدول التالي مؤشرًا مختصرًا لمستوى وعي طلاب مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" بمبادئ استخدام ChatGPT كأداة ذكاء اصطناعي، من حيث الفهم الوظيفي للتطبيق، وضبط إعداداته، وتوظيفه في مهام أكاديمية متنوعة، مع إدراك اعتبارات الخصوصية والأخلاقيات، بما يعكس تكوين وعي معرفي وأخلاقي متنامٍ لدى الطلاب تجاه استخدام هذه التقنية في السياق التعليمي.

الجدول رقم (1) مستوى وعي الطلاب بمبادئ استخدام ChatGPT كأداة ذكاء اصطناعي.

القياسات العددية والنسبية	قياس المجموعة الضابطة	القياس القبلي للمجموعة التجريبية	القياس البعدي للمجموعة التجريبية
موافق	9	8	22
	30.0%	26.7%	73.3%
محايد	11	10	6
	36.7%	33.3%	20.0%
غير موافق	10	12	2
	33.3%	40.0%	6.7%
المتوسط الحسابي	1.97 / 3	1.87 / 3	2.67 / 3

يعكس الجدول السابق الارتفاع الملحوظ في المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (2.67 من 3) مقارنة بالقياس القبلي (1.87 من 3) الأثر الإيجابي المباشر للتدريب الذي خضع له الطلاب، حيث ساهم البرنامج التدريبي المقدم ضمن إطار الدراسة في تنمية وعيهم وتطوير مهاراتهم في التعامل مع ChatGPT كأداة تعليمية ومرجعية، وقد أدى هذا التدريب إلى نقلة

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

نوعية في إدراك الطلاب لمبادئ وأسس الاستخدام السليم لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل فهم آليات التفاعل مع المنصة، وتوظيف الإعدادات المختلفة بشكل فعّال في البحث والاسترجاع المعلوماتي. وبهذا، يمكن التأكيد أن التدريب الموجّه لعب دورًا محوريًا في رفع مستوى الجاهزية التقنية والمعرفية للمجموعة التجريبية، وأدى إلى تحسين قدرتهم على الاستخدام النقدي والهادف لـ ChatGPT بما يعزز من جودة تعلمهم واستقلاليتهم البحثية، وهو ما لم يتحقق بنفس الدرجة لدى المجموعة الضابطة التي لم تستفد من نفس المسار التدريبي.

2/1/3 إدراك طلاب مقرر المصادر والمراجع المتخصصة لحدود مصداقية ChatGPT وأهمية التحقق العلمي من المعلومات

مع تنامي أدوات الذكاء الاصطناعي تبرز الحاجة إلى تنمية وعي الطلاب بحدود استخدام هذه الأدوات، خاصة فيما يتعلق بمصداقية المعلومات وضرورة التحقق منها علميًا قبل اعتمادها في البحث والتوثيق، ويعد إدراك الطلاب لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" ChatGPT ووعيهم النقدي نحو استخدامه مؤشرًا مهمًا على هذا الاتجاه، يمكن بيانه في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) وعي الطلاب بحدود ChatGPT والتحقق من مصادره

القياس	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	9 30.0%	10 33.3%	11 36.7%	1.93 / 3
المجموعة الضابطة	10 33.3%	11 36.7%	9 30.0%	2.03 / 3
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	23 76.7%	6 20.0%	1 3.3%	2.73 / 3

في ضوء النتائج الإحصائية الواردة بالجدول، يُلاحظ تطور ملحوظ في وعي طلاب المجموعة التجريبية بأهمية التحقق من المعلومات التي يقدمها ChatGPT وعدم الاعتماد عليها بشكل مطلق، وذلك بعد تلقيهم التدريب، حيث ارتفع المتوسط الحسابي من (3/1.93) في القياس القبلي إلى (3/2.73) في القياس البعدي. كما أن نسبة الطلاب الموافقين على العبارة ارتفعت من 30.0% قبل التجربة إلى 76.7% بعده، في حين انخفضت نسبة غير الموافقين من 36.7% إلى 3.3% فقط، مما يشير إلى تحول جوهري في إدراكهم لدور التحقق من المعلومات والتفكير النقدي في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي. وبالمقارنة، لم تسجل المجموعة الضابطة تغيرًا كبيرًا (المتوسط 2.03)، مما يعزز أثر التدريب كعامل فارق في تحسين وعي الطلبة وتوجيه استخدامهم للتقنيات الرقمية بشكل مسؤول ومنهجي.

3/1/3 دور التعليمات التوضيحية في تمكين الطلاب من الاستخدام الفعّال لـــ ChatGPT ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

تُعد التعليمات التوضيحية المدمجة داخل تطبيق ChatGPT من الأدوات التعليمية المساعدة التي تسهم في تمكين الطلاب من الاستفادة المثلى من خصائصه، خصوصًا في المقررات التي تتطلب مهارات بحثية دقيقة مثل مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة". إذ تساعد هذه التعليمات في توجيه الطلاب لفهم آليات

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الاستخدام، وضبط إعدادات التطبيق بما يتوافق مع احتياجاتهم الأكاديمية، مما يعزز من كفاءتهم في التعامل مع الأداة ويوجههم نحو الاستخدام المنهجي والسليم، كما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) دور التعليمات التوضيحية في دعم استخدام ChatGPT

القياس	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	**7 23.3%**	**5 16.7%**	**18 60.0%**	**2.08 / 3**
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	**16 53.3%**	**3 10.0%**	**11 36.7%**	**2.63 / 3**
المجموعة الضابطة	**8 26.7%**	**6 20.0%**	**16 53.3%**	**2.08 / 3**

يتضح من الجدول السابق أن هناك تطورًا ملموسًا في سلوك طلاب المجموعة التجريبية بعد التجربة، حيث أظهرت بيانات القياس البعدي زيادة كبيرة في نسبة الموافقة على استخدام التعليمات التوضيحية داخل التطبيق، إذ ارتفعت من 23.3% (قبل التجربة) إلى 53.3% بعد التجربة، أي بزيادة قدرها +30.0 نقطة مئوية. بينما انخفضت نسبة "غير الموافقين" من 60.0% إلى 36.7%، وهو تراجع إيجابي بمقدار 23.3 نقطة مئوية، مما يدل على تحسن مستوى القبول والاستخدام الفعلي. كذلك، ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية من 2.08 إلى 2.63 ، بفارق مقداره +0.55 نقطة، وهو ارتفاع ذو دلالة توضح أثر التدريب في تغيير مستوى الاستجابة الإيجابية تجاه التعليمات التفاعلية. أما المجموعة الضابطة، والتي لم تتعرض لأي تدريب، فقد ظلت النسب شبه ثابتة تقريبًا؛ إذ بلغت نسبة الموافقة 26.7%، ونسبة "غير الموافقين" 53.3%، مع متوسط حسابي لم يتغير (3/2.08)، مما يعزز الاستنتاج بأن التحسن في أداء المجموعة التجريبية مرهون بالتدريب الذي تلقوه.

4/1/3 مرونة تخصيص إعدادات ChatGPT ودورها في دعم تعلم الطلاب بمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

تُعد القدرة على تخصيص إعدادات Chat GPT مثل اللغة، ومستوى التفاصيل، ونمط الإجابة من العوامل المهمة التي تُمكّن الطلاب من تكييف استخدام الأداة بما يتلاءم مع أهدافهم التعليمية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة". إذ تمنح هذه المرونة الطالب قدرة أكبر على التحكم في مخرجات الأداة، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعلم، ودقة الفهم، وتطوير المهارات البحثية المرجعية، وهو ما توضحه نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (4) تخصيص إعدادات ChatGPT حسب الحاجة

القياس	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	9 30.0%	7 23.3%	14 46.7%	1.83 / 3
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	21 70.0%	6 20.0%	3 10.0%	2.60 / 3

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المجموعة الضابطة	10 33.3%	8 26.7%	12 40.0%	1.93 / 3

تُظهر النتائج بالجدول السابق أن طلاب المجموعة التجريبية شهدوا نموًا واضحًا في قدرتهم على ضبط إعدادات ChatGPT بعد التجربة، حيث ارتفعت نسبة الطلاب الذين وافقوا على العبارة من 30.0% في القياس القبلي إلى 70.0% في القياس البعدي، بزيادة ملحوظة بلغت +40.0 نقطة مئوية، بينما انخفضت نسبة "غير الموافقين" بشكل كبير من 46.7% إلى 10.0%، مما يشير إلى انتقال عدد كبير من الطلاب من حالة عدم المعرفة أو التجاهل إلى مرحلة الوعي والاستخدام الفعلي. في الوقت نفسه، ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية من 1.83 / 3 إلى 2.60 / 3، بفرق قدره +0.77 نقطة، وهو أعلى فارق ملحوظ بين المتوسطات في هذا المحور، مما يعزز الفرضية بأن التدريب أسهم بفاعلية في تعزيز الكفاءة التقنية للطلاب فيما يتعلق بتهيئة خصائص التطبيق لتلائم احتياجاتهم. أما المجموعة الضابطة، والتي لم تتعرض للتدريب، فقد حافظت على نسب متقاربة في الاستجابة، حيث كانت نسبة الموافقة 33.3%، و"غير الموافقين" 40.0%، مع متوسط حسابي بلغ 1.93 / 3، وهو قريب من المتوسط القبلي للمجموعة التجريبية.

5/1/3 تنوع استخدامات ChatGPT في دعم مهارات الطلاب البحثية بمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يُظهر استخدام الطلاب لأداة ChatGPT في مهام متعددة مثل تلخيص النصوص، وإنشاء قوائم المراجع، وشرح المفاهيم – مدى إدراكهم لإمكانات الأداة في تعزيز مهاراتهم البحثية ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة". إذ يعكس هذا التنوع في الاستخدام قدرة الطلاب على توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال في مجالات متعددة من العمل الأكاديمي، بما يسهم في تحسين جودة المخرجات العلمية وتعميق الفهم المنهجي، كما يتضح من نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (5) استخدامات متعددة لـChatGPT في التعلم

القياسات العددية والنسبية	قياس المجموعة الضابطة			القياس البعدي			القياس القبلي للمجموعة التجريبية		
	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق
العدد	12	9	9	2	6	22	12	8	10
النسبة%	40.0%	30.0%	30.0%	6.7%	20.0%	73.3%	40.0%	26.7%	33.3%
المتوسط	1.90			2.67			1.93		

أظهرت نتائج الجدول السابق تحليل استجابات الطلاب حول استخدامهم لتطبيق ChatGPT في مهام متعددة مثل تلخيص النصوص، وإنشاء قوائم المراجع، والشرح، فروقًا واضحة بين المجموعات الثلاث، حيث سجلت المجموعة التجريبية في القياس القبلي متوسطًا قدره (3/1.93) مع نسبة موافقة بلغت (33.3%) فقط، مما يشير إلى ضعف في الاستخدام المتنوع للتطبيق قبل خضوعهم للتدريب، وأظهر القياس البعدي لهذه المجموعة تحسنًا ملحوظًا، حيث ارتفعت نسبة الموافقة إلى (73.3%)، وانخفضت نسبة غير الموافقين إلى (6.7%) فقط، وبلغ المتوسط الحسابي (3/2.67)، بما يعكس أثرًا إيجابيًا مباشرًا للتدريب الذي

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تلقوه، أما المجموعة الضـــابطة التي لم تخضـــع لأي تدريب، فقد حافظت على مســـتوى منخفض من الاســتخدام، حيث بلغ متوســطها (3/1.90)، ونســبة الموافقة (30.0%)، وهو ما يعزز من دلالة النتائج التي تشـــير إلى أن التدريب أدى إلى تعزيز إدراك الطلاب لإمكانات ChatGPT وتوســـيع نطاق اســـتخدامهم له في الأنشطة التعليمية المتنوعة.

6/1/3 دور ChatGPT في تنمية مهارة التوثيق المرجعي لدى الطلاب وفقًا لمتطلبات مقرر "المصـــادر والمراجع المتخصصة"

يبرز دور ChatGPT كأداة مســـاعدة في تدريب الطلاب على مهارة التوثيق المرجعي بما يتوافق مع متطلبات مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث استفاد الطلاب من إمكانيات الأداة في تنسيق الاستشهادات وفق أنماط متعددة، مما ساهم في تعزيز دقتهم في استخدام المصادر وتحقيق الالتزام بالمعايير الأكاديمية، كما يتبين من نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (6) تنمية مهارات التوثيق المرجعي عبر ChatGPT

القياسات العددية والنسبية	قياس المجموعة الضابطة			القياس البعدي للمجموعة التجريبية			القياس القبلي للمجموعة التجريبية		
	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق
العدد	12	7	11	2	4	24	13	9	8
النسبة %	40.0%	23.3 %	36.7 %	6.7%	13.3 %	80.0 %	43.3%	30.0 %	26.7 %
المتوسط /3	1.97			2.73			1.83		

أظهرت النتائج بالجدول الســـابق قياس مدى اســـتفادة الطلاب من ChatGPT في تنمية مهارة التوثيق المرجعي بما يتماشى مع متطلبات المقرر، فروقًا جوهرية بين القياســـات الثلاث، تعكس أثر التدريب الإيجابي، ففي القياس القبلي للمجموعة التجريبية، أبدى (26.7%) فقط من الطلاب موافقتهم على هذا الدور، بينما رفضه (43.3%)، بمتوسط حسابي متدنٍ بلغ (3/1.83)، ما يشير إلى ضعف المعرفة أو الممارسة السابقة، ولكن بعد التدخل التدريبي، ارتفعت نسبة الموافقة في القياس البعدي إلى (80.0%)، وانخفضت نسبة غير الموافقين إلى (6.7%) فقط، وسُجل متوسط حسابي مرتفع بلغ (3/2.73)، وهو ما يعكس فاعلية التدريب في تحسين إدراك الطلاب لمهارة التوثيق المرجعي من خلال ChatGPT. بينما لم تُظهر المجموعة الضابطة تطورًا مماثلًا، إذ بقي متوسطها منخفضًا (3/1.97) ولم تتجاوز نسبة الموافقة فيها (36.7%)، مما يعزز من دلالة الفروق لصالح المجموعة التجريبية ويوضح أثر التدريب المباشر في تعزيز المهارات للطلاب.

7/1/3 حرص الطلاب على صياغة استفسارات دقيقة لتحسين جودة الاستفادة من ChatGPT في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يعد حرص طلاب مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" على صياغة استفسارات دقيقة عند استخدامهم لـ ChatGPT، إدراكًا منهم لأثر وضوح السؤال في الحصول على إجابات أكثر دقة وارتباطًا بالموضوعات العلمية

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المتخصصة، ويعكس هذا السلوك تنامي الوعي البحثي لدى الطلاب، وقدرتهم على توجيه أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال ، كما يتضح من نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (7) صياغة دقيقة للأسئلة لتحسين استخدام ChatGPT

القياسات العددية والنسبية	قياس المجموعة الضابطة			القياس البعدي للمجموعة التجريبية			القياس القبلي للمجموعة التجريبية		
	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد	موافق
العدد	13	7	10	2	5	23	16	8	6
النسبة%	43.3%	23.3%	33.3%	6.7%	16.7%	76.7%	53.3%	26.7%	20.0%
المتوسط /3	1.90			2.70			1.67		

تكشف نتائج الجدول السابق القياسات حول حرص الطلاب على توجيه أسئلة دقيقة لـــ ChatGPT لتحسين جودة الإجابات، عن وجود تأثير واضح للتدريب المقدم للمجموعة التجريبية. ففي القياس القبلي، كانت النسبة الأعلى في فئة "غير موافق" بنسبة (53.3%)، مع متوسط حسابي منخفض (1.67)، مما يدل على ضعف في مهارات توجيه الأسئلة في البداية. إلا أن القياس البعدي للمجموعة نفسها أظهر تطورًا كبيرًا، حيث ارتفعت نسبة الموافقة إلى (76.7%)، وانخفضت نسبة الرفض إلى (6.7%) فقط، وسجل المتوسط الحسابي ارتفاعًا ملحوظًا بلغ (3/2.70)، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا واضحًا للتدريب في تعزيز مهارة صياغة الأسئلة. وعلى الجانب الآخر، لم تظهر المجموعة الضابطة تغيرًا كبيرًا، حيث ظلت نسبة الموافقة محدودة عند (33.3%)، واستمر المتوسط منخفضًا عند (1.90)، مما يعزز من مصداقية الفرق لصالح المجموعة التجريبية ويبرهن على فاعلية التدريب في تحسين التفاعل الذكي مع أدوات الذكاء الاصطناعي.

8/1/3 تمييز الطلاب بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في سياق مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

أظهر الطلاب إدراكًا متزايدًا لمسؤولياتهم الأكاديمية في التعامل مع هذه الأدوات بما يضمن احترام معايير النزاهة العلمية وتجنب الانتحال أو الاعتماد المفرط على المخرجات الآلية دون توثيق. ويعكس هذا الوعي التربوي أثر المقرر في ترسيخ القيم البحثية السليمة، كما يتضح من نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (8) التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي لـ ChatGPT

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة%	موافق	النسبة%	محايد	النسبة%	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	36.7%	11	23.3%	7	23.3%	7
البعدي – تجريبية	2.96	80.0%	24	3.3%	1	0.0%	0
ضابطة	2.16	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

يعكس تحليل الجدول المتعلق بتمييز الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، وجود فروق واضحة بين المجموعات الثلاث؛ إذ أظهرت المجموعة التجريبية قبل التجربة وعيًا محدودًا، حيث بلغت نسبة الموافقة 36.7% فقط، بمتوسط حسابي (2.40)، بينما ارتفعت هذه النسبة

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

بعد التجربة إلى 80.0% مع اختفاء فئة "غير موافق" تمامًا وانخفاض "المحايدين" إلى 3.3%، وسجل المتوسط (2.96)، مما يدل على تحسن ملحوظ في الإدراك نتيجة للتدخل التدريبي. أما المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض لأي تدريب، فقد سجلت نسبة موافقة بلغت 46.7%، بمتوسط (2.16)، وهو ما يعكس مستوى أقل من الوعي مقارنة بالمجموعة التجريبية بعد التجربة، ويؤكد أن البرنامج التدريبي كان له دور فاعل في رفع مستوى الفهم الأخلاقي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.

9/1/3 دور الأوامر المخصصة في تحسين تفاعل الطلاب مع ChatGPT ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

تبرز نتائج الدراسة أثر الأوامر المخصصة في تعزيز قدرة طلاب مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" على التفاعل الفعّال مع ChatGPT، حيث مكّنتهم من توجيه الأداة نحو تقديم محتوى أكثر دقة وارتباطًا بمتطلبات المهام الأكاديمية. وقد ساهم هذا التمرس في استخدام التعليمات الدقيقة في صقل مهاراتهم في طرح الأسئلة البحثية وتحديد السياق، مما انعكس إيجابًا على جودة المخرجات التعليمية ومدى توافقها مع أهداف المقرر، كما يتضح من نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (9) تحسين إجابات ChatGPT بالأوامر المخصصة

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.31	40.0%	12	26.7%	8	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.92	76.7%	23	6.7%	2	0.0%	0
المجموعة الضابطة	2.14	43.3%	13	23.3%	7	16.7%	5

تشير بيانات الجدول إلى حدوث تطور ملحوظ في قدرة أفراد المجموعة التجريبية على تحسين إجابات ChatGPT باستخدام الأوامر المخصصة بعد خضوعهم للتجربة التدريبية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 40.0% في القياس القبلي إلى 76.7% في القياس البعدي، كما انخفضت نسبة غير الموافقين من 26.7% إلى 0%، وارتفع المتوسط الحسابي من (2.31) إلى (2.92)، وهو ما يدل على تحسن كبير في مستوى الفهم والتطبيق. في المقابل، لم تظهر المجموعة الضابطة تغيرًا كبيرًا، حيث سجلت نسبة الموافقة 43.3% بمتوسط حسابي (2.14)، مما يبرهن على أثر البرنامج التدريبي في تعزيز مهارات التفاعل الفعّال مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

10/1/3 تبسيط المفاهيم المتخصصة من خلال ChatGPT ضمن تعلم الطلاب في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

تبرز نتائج الدراسة أن ChatGPT ساعد طلاب مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" في تبسيط المفاهيم المعقدة المرتبطة بالمصادر، أساليب التوثيق، وتصنيفات المراجع، وذلك من خلال تقديم الشروحات بلغة مبسطة وسهلة الفهم. وقد ساهم هذا التبسيط في دعم الفهم النظري وتحسين التفاعل مع محتوى المقرر، مما عزز من قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات وتطبيقها في المهام الأكاديمية، كما يتضح من الجدول التالي:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (10) تبسيط المفاهيم المعقدة بـ ChatGPT

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة%	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	46.7%	14	20.0%	6	20.0%	6
البعدي – تجريبية	2.96	80.0%	24	3.3%	1	0.0%	0
ضابطة	2.20	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

تشـير البيانات بالجدول السـابق إلى وجود تحسـن ملحوظ في إدراك أفراد المجموعة التجريبية لأهمية ChatGPT في تبسيط المفاهيم المعقدة بعد خضوعهم للتجربة التدريبية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 46.7% إلى 80.0%، واختفت تمامًا نسبة غير الموافقين، كما ارتفع المتوسط الحسابي من (2.40) إلى (2.96)، وهو ما يعكس انتقالًا من مستوى إدراك متوسط إلى مرتفع. كما لم تُظهر المجموعة الضابطة تغيرًا جوهريًا (متوسط = 2.20). ويُعزى هذا التطور إلى عدة أسباب رئيسة؛ أولها أن التدريب الموجه ساعد المشاركين على اكتشاف الإمكانيات التفاعلية للأداة في تقديم شرح مبسط بلغة واضحة. ثانيًا، مكنت الجلسات التطبيقية المتكررة من تنمية المهارات اللازمة لصياغة استفسارات فعالة، الأمر الذي حسن جودة الاستجابات التي حصلوا عليها. ثالثًا، ساعدت الخبرة العملية على تقويض أي تصورات سلبية مسبقة، وعززت ثقتهم في الذكاء الاصطناعي كمصدر تعليمي داعم.

3/ 11/1 وعي الطلاب بإعدادات الخصوصية والأمان عند استخدام ChatGPT في البيئة الأكاديمية

تشير نتائج الدراسة إلى تنامي وعي طلاب مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" بأهمية مراعاة إعدادات الخصوصية والأمان عند استخدام ChatGPT في البيئة الأكاديمية، حيث أدرك الطلاب ضرورة استخدام الأداة بشكل مسؤول يراعي الجوانب الأخلاقية والقانونية لحماية بياناتهم الشخصية وتجنب إساءة الاستخدام. ويعكس هذا الوعي تطور فهم الطلاب لدور الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وضرورة توظيفه ضمن إطار آمن ومنضبط، كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم (11) الخصوصية والأمان في استخدام ChatGPT

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	36.7%	11	23.3%	7	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.96	83.3%	25	3.3%	1	0.0%	0
المجموعة الضابطة	2.12	43.3%	13	26.7%	8	16.7%	5

أظهرت نتائج المجموعة التجريبية تحسنًا كبيرًا في وعي المشاركين بأهمية إعدادات الخصوصية والأمان عند استخدام ChatGPT، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 36.7% قبل التجربة إلى 83.3% بعدها، مع اختفاء تام لآراء الرافضين، وارتفاع في المتوسط الحسابي من (2.40) إلى (2.96). أما في المجموعة الضابطة، فبقيت النسب ضمن نطاق محدود دون تغير دال (متوسط = 2.12)، ويُعزى هذا التحسن إلى محتوى

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

التجربة التي ركزت على الجوانب الأخلاقية والتقنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تنبيهات الخصوصية، وآليات حفظ البيانات، وكيفية تجنب الانتهاكات المحتملة. كما أسهمت الأمثلة العملية والنقاشات الجماعية في تعزيز إدراك المخاطر المرتبطة بالإفصاح غير المدروس للمعلومات الشخصية، وهو ما انعكس في التحول الإيجابي الملحوظ في آراء الطلاب.

2/3 المحور الثاني: فاعلية استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة "

1/2/3 استيعاب الطلاب للمفاهيم الأساسية لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة بمساعدة ChatGPT

نظرًا لكثرة المفاهيم والمصطلحات التي يتناولها مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، فإن القدرة على استيعاب محتوى المادة يتطلب أدوات مساندة تساعد على تبسيط المفاهيم وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق. وقد أظهر استخدام الطلاب لـــChatGPT فاعلية واضحة في هذا السياق، حيث ساهم في توضيح العديد من المفاهيم النظرية المرتبطة بالمصادر، أنواعها، وأسس التوثيق. وتوضح النتائج التالية مدى استفادة الطلاب من ChatGPT في تعزيز فهمهم للمفاهيم الأساسية ضمن هذا المقرر، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): استيعاب المفاهيم الأساسية لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة بمساعدة ChatGPT

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.23	15 (50.0%)	7 (23.3%)	8 (26.7%)
البعدي – تجريبية	2.93	28 (93.3%)	2 (6.7%)	0 (0.0%)
المجموعة الضابطة	2.40	17 (56.7%)	8 (26.7%)	5 (16.7%)

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق واضحة بين المجموعات الثلاث (القبلي للمجموعة التجريبية، والبعدي للمجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة) في مدى اتفاق الطلاب على أن استخدام ChatGPT يساعدهم في فهم المفاهيم الأساسية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، فقد أظهرت المجموعة البعدية التجريبية أعلى متوسط حسابي (2.93)، مما يعكس اتفاقًا شبه تام من أفرادها، حيث وافق 93.3% منهم على العبارة، مقابل نسبة ضئيلة جدًا محايدة (6.7%)، ودون أي رفض. أما المجموعة القبليّة التجريبية فقد سجّلت متوسطًا أقل (2.23)، مع تباين في الآراء؛ إذ عبّر 50% عن الموافقة، في حين كان 26.7% غير موافقين، مما يشير إلى تحسن ملحوظ بعد التدخل أو الاستخدام الفعلي للأداة. من جهة أخرى، جاءت المجموعة الضابطة بمتوسط أقل (2.40)، حيث وافق 56.7% فقط على فاعلية استخدام ChatGPT، مع بقاء نسبة غير قليلة في الموقف المحايد (26.7%)، ووجود معارضة (16.7%). ويُستنتج من ذلك أن استخدام ChatGPT قد أسهم بوضوح في تعزيز فهم المفاهيم لدى المجموعة التجريبية بعد الاستخدام، مقارنة بالوضع القبلي والمجموعة الضابطة، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا لتوظيف الذكاء الاصطناعي في دعم تعلم المقررات التخصصية.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

2/2/3 توضيح الفروق بين أنواع المصادر المرجعية بمساعدةChatGPT

يعد التمييز بين أنواع المصادر المرجعية المتخصصة من الركائز الأساسية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، نظرًا لأهميتها في تعزيز المهارات لدى الطلاب، ويسهم هذا التوظيف الذكي في ترسيخ الفهم العميق للمفاهيم المعرفية للمقرر، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم:(13) توضيح الفروق بين أنواع المصادر المرجعية بمساعدةChatGPT

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.27	15 (50.0%)	8 (26.7%)	7 (23.3%)
البعدي – تجريبية	2.97	29 (96.7%)	1 (3.3%)	0 (0.0%)
المجموعة الضابطة	2.50	19 (63.3%)	7 (23.3%)	4 (13.3%)

يكشف تحليل الجدول عن تباين واضح في تقييم المجموعات الثلاث لدور ChatGPT في توضيح الفروق بين أنواع المصادر. فقد سجلت المجموعة البعدية التجريبية أعلى متوسط حسابي (2.97)، مما يدل على شبه إجماع من أفرادها على فاعلية الأداة، إذ وافق 96.7% على العبارة، بينما كانت نسبة المحايدين ضئيلة (3.3%)، ولم يُبدِ أي منهم رفضًا، وهو ما يعكس تأثيرًا قويًا لاستخدام ChatGPT بعد التجربة الفعلية. وجاءت المجموعة القبليّة التجريبية بمتوسط أقل (2.27)، حيث وافق 50% فقط على دور الأداة، بينما عبّر 23.3% عن عدم الموافقة، و26.7% ظلوا في موقف الحياد، مما يشير إلى تحسن كبير في الإدراك بعد الاستخدام، أما المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتجربة، فسجلت متوسطًا حسابيًا متوسطًا (2.50)، مع موافقة 63.3% فقط، وبقاء 23.3% في موقف الحياد، و13.3% في موقف الرفض. ومن ثم، يتضح أن استخدام ChatGPT ساهم بفاعلية في تعزيز فهم الطلاب للفروق بين أنواع المصادر في المجموعة التجريبية بعد التطبيق، مقارنةً بالمرحلة القبلية والمجموعة الضابطة، مما يؤكد القيمة التعليمية للأداة في دعم الفهم التصنيفي للمصادر في مجال المكتبات والمعلومات.

3/2/3 الاعتماد على ChatGPT في استرجاع معلومات دقيقة بمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"،

يُعد الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة عنصرًا محوريًا في تنمية المهارات للطلاب، وقد أظهرت تجارب التعلم أن استخدام ChatGPT يمثل أداة فعّالة في دعم استرجاع البيانات والمفاهيم الأكاديمية، خاصة عند توجيه الأسئلة بوضوح. يسهم ذلك في تسريع الوصول إلى المعرفة وتسهيل المراجعة، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع محتوى المقرر بكفاءة، كما هو مبين في الجدول التالي:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (14):الاعتماد على ChatGPT في استرجاع معلومات دقيقة بمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"،

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.27	16 (53.3%)	6 (20.0%)	8 (26.7%)
البعدي – تجريبية	2.93	28 (93.3%)	2 (6.7%)	0 (0.0%)
الضابطة	2.40	17 (56.7%)	8 (26.7%)	5 (16.7%)

يوضح تحليل الجدول وجود تباين ملحوظ بين آراء المجموعات الثلاث بشأن مدى إمكانية الاعتماد على ChatGPT في استرجاع معلومات دقيقة تتعلق بالمقررات الدراسية فقد سجلت المجموعة التجريبية بعد الاستخدام أعلى متوسط حسابي (2.93)، حيث أبدى 93.3% من المشاركين موافقتهم، و6.7% فقط كانوا في موقف الحياد، دون وجود أي معارضين، مما يدل على ثقة كبيرة في قدرة الأداة على توفير معلومات دقيقة بعد التجربة الفعلية. أما المجموعة التجريبية قبل الاستخدام، فقد جاءت بمتوسط أقل (2.27)، حيث وافق 53.3% فقط، بينما أبدى 26.7% عدم موافقتهم، و20% كانوا محايدين، مما يعكس تطورًا كبيرًا في التصور الإيجابي بعد التجربة. وبالمقارنة، سجّلت المجموعة الضابطة التي لم تخضع لتجربة الأداة متوسطًا حسابيًا متوسطًا (2.40)، مع موافقة 56.7%، وتحفّظ 26.7%، ورفض 16.7%، وهو ما يشير إلى مستوى من الثقة أقل من المجموعة البعدية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن استخدام ChatGPT قد عزز بشكل ملموس من ثقة الطلاب في الاعتماد عليه لاسترجاع معلومات دقيقة تخص المقررات، وهو ما يبرز دوره كأداة مساندة فعالة في العملية التعليمية.

4/2/3 دور ChatGPT في سرعة الوصول إلى المراجع ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يمثل الوقت والجهد عاملين حاسمين في عمليات التعلم، خاصة في المقررات التي تركز على تقنيات الاسترجاع والتوثيق، مثل مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة". ويُعد استخدام ChatGPT وسيلة فعّالة لتقليل العبء الواقع على الطالب عند البحث عن المراجع والمصادر، من خلال توفير اقتراحات فورية وتنظيم قوائم مرجعية أولية تتماشى مع موضوعات المقرر، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(15) استخدام ChatGPT في تقليل الوقت والجهد في البحث عن مراجع للمقرر

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	**2.20**	**16 53.3%**	**7 23.3%**	**7 23.3%**
البعدي – تجريبية	**2.96**	**29 96.7%**	**1 3.3%**	**0 0.0%**
الضابطة	**2.16**	**19 63.3%**	**7 23.3%**	**4 13.3%**

عند النظر إلى آراء الطلاب حول فاعلية استخدام ChatGPT في تقليل الوقت والجهد المبذول في البحث عن المراجع الدراسية، يتضح وجود تغير ملحوظ بين المجموعات الثلاث. ففي بداية التجربة، كانت نظرة

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المجموعة التجريبية قبل الاستخدام متباينة، حيث عبّر قرابة نصف الطلاب (53.3%) عن موافقتهم على العبارة، بينما كان هناك تساوٍ في نسب الرافضين والمحايدين (23.3% لكل منهما)، وهو ما يعكس حالة من التردد أو عدم المعرفة الكافية بإمكانيات الأداة. لكن بعد استخدام ChatGPT، طرأ تحول واضح على مواقف الطلاب، حيث أظهرت المجموعة التجريبية بعد الاستخدام اتفاقًا شبه كامل، إذ أشار 96.7% منهم إلى أن الأداة فعلاً تسهم في تقليل الوقت والجهد، مع غياب شبه تام لأي آراء معارضة، وهو ما يُعَد مؤشرًا قويًا على فاعلية التجربة. أما المجموعة الضابطة، التي لم تُتح لها فرصة استخدام الأداة، فقد جاءت آراؤها أقرب إلى المجموعة القبلية، حيث وافق 63.3% فقط على العبارة، وظل أكثر من ثلث الطلاب إما محايدين أو غير موافقين، ويُستنتج من ذلك أن الاستخدام العملي لـ ChatGPT غيّر تصورات الطلاب بشكل ملموس، وعزّز إدراكهم لدوره كوسيلة ذكية توفر الوقت والجهد في الوصول إلى المراجع، بخلاف من لم يخوضوا تجربة الاستخدام المباشر.

5/2/3 مساهمة ChatGPT في دعم اختيار المصطلحات البحثية في قواعد البيانات

يُعد اختيار المصطلحات المناسبة أحد المرتكزات الأساسية للبحث الفعّال في قواعد البيانات المرجعية، وهو ما يؤكد عليه مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة". وفي هذا السياق، يساهمChatGPT في تمكين الطلاب من توليد كلمات مفتاحية دقيقة وذات صلة بموضوعاتهم البحثية، من خلال التحليل اللغوي للمفاهيم واستعراض البدائل الاصطلاحية، مما يعزز من كفاءة البحث واسترجاع المعلومات، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(16).دعم ChatGPT لاختيار المصطلحات المناسبة للبحث في قواعد البيانات المرجعية

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.20	14 46.7%	8 26.7%	8 26.7%
البعدي – تجريبية	2.92	28 93.3%	2 6.7%	0 0.0%
الضابطة	2.14	18 60.0%	7 23.3%	5 16.7%

عند تحليل استجابات الطلاب بالجدول السابق يظهر تباين واضح بين المجموعات الثلاث، يعكس أثر التجربة الفعلية في تعزيز الإدراك بأهمية الأداة، فقد كانت آراء المجموعة التجريبية قبل الاستخدام متوزعة بين الموافقة بنسبة 46.7%، والموقفين المحايد (26.7%) والرافض (26.7%)، وهو ما يشير إلى مستوى إدراك أولي محدود أو غير مؤكد حول قدرة ChatGPT على دعم اختيار المصطلحات البحثية، ومع خوض التجربة، تغيّرت هذه الرؤية جذريًا، حيث أظهرت المجموعة التجريبية بعد الاستخدام اتفاقًا شبه تام بنسبة 93.3%، بينما اقتصرت نسبة المحايدين على 6.7%، ولم تُسجل أي حالة رفض، وهو ما يعكس بوضوح أن التفاعل المباشر مع الأداة ساعد الطلاب على إدراك قيمتها العملية في تحسين عمليات البحث داخل قواعد البيانات المرجعية. وفي المقابل، جاءت آراء المجموعة الضابطة، التي لم تخضع للتجربة، أقرب إلى نظرة المجموعة القبلية، حيث وافق 60% فقط على فاعلية الأداة، في حين ظل 23.3% في موقف الحياد، وأعرب 16.7% عن عدم موافقتهم. وتدل هذه المعطيات على أن الاستخدام الفعلي لـ ChatGPT قد ساهم في بناء

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تصـور إيجابي ومبني على الخبرة حول دوره في دعم مهارات البحث الأكاديمي، خصـوصًـا ما يتعلق بصـياغة المصطلحات الدقيقة والفعالة للبحث المرجعي.

6/2/3 تنمية مهارة التوثيق المرجعي بمساعدةChatGPT

يعـد إتقـان مهـارات التوثيق وفقًا لأنمـاط محـددة مثـل APA و MLA وغيرهـا، من المهـارات الجوهريـة في تخصـص المكتبات والمعلومات وفي هذا الإطار، يُسـهِم اسـتخدام ChatGPT في إكسـاب الطلاب القدرة على التوثيق المرجعي بشكل دقيق ومتوافق مع متطلبات المقرر، من خلال تقديم نماذج تطبيقية وإرشادات فورية حول تنسيق المراجع. ويتضح ذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) دور ChatGPT في تدريب الطلاب على مهارة التوثيق المرجعي

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	18 60.0%	6 20.0%	6 20.0%
البعدي – تجريبية	2.96	29 96.7%	1 3.3%	0 0.0%
الضابطة	2.20	19 63.3%	7 23.3%	4 13.3%

تشير مؤشرات التدريب عبر ChatGPT على مهارة التوثيق المرجعي بشكل يتماشى مع متطلبات المقرر" إلى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث تعكس الأثر الإيجابي للتجربة العملية في تعزيز الوعي بقدرات الأداة. فقد أبدت المجموعة التجريبية قبل الاسـتخدام درجة متوسـطة من الاتفاق، حيث وافق 60% من الطلاب على أن ChatGPT يمكنه تدريبهم على مهارة التوثيق المرجعي، بينما بقي 20% محايدين و20% غير موافقين، ما يشـير إلى إدراك مبدئي محتمل ولكن غير راسـخ، بعد الاسـتخدام الفعلي للأداة، طرأ تحوّل ملحوظ في آراء الطلاب، إذ عبّر 96.7% من أفراد المجموعة التجريبية بعد الاسـتخدام عن موافقتهم، واقتصر موقف الحياد على طالب واحد فقط (3.3%)، دون تسجيل أي اعتراض، مما يعكس أثرًا إيجابيًا واضحًا للتفاعل المباشر مع الأداة في تنمية مهارات التوثيق المرجعي. وعلى النقيض، أظهرت المجموعة الضـابطة، التي لم تسـتخدم ChatGPT، مسـتوى أقل من التأييد، حيث وافق 63.3% فقط، وبقيت نسـب غير قليلة في الحياد (23.3%) أو الرفض (13.3%)، وهو ما يعكس تصورات تقليدية غير مدعومة بتجربة فعلية. ويُستدل من ذلك أن تجربة اسـتخدام ChatGPT أسـهمت بفاعلية في تدريب الطلاب على التوثيق المرجعي وفقًا لمتطلبات المقرر، مقارنة بمن لم يُتح لهم اسـتخدام الأداة، مما يعزز أهميتها كوسـيلة تعليمية مسـاندة في تنمية المهارات الأكاديمية الدقيقة.

7/2/3 تعزيز مهارة تمييز المصادر والمراجع المتخصصة من خلالChatGPT

في ضـوء سـياق مقرر "المصـادر والمراجع المتخصـصـة"، يُعد التمييز بين المصـادر والمراجع الموثوقة وغير الموثوقة، وتحديد مدى صـلاحيتها للاسـتخدام من المهارات الأسـاسـية للطالب، وقد سـاهم اسـتخدام ChatGPTفي تنمية هذه المهارة، حيث وفر أداة مسـاعدة تسـاعد الطلاب على تحليل خصـائص المصـادر والمراجع وتقدير مدى مناسبتها ، ويتجلى أثر ذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

جدول رقم(18) تعزيز ChatGP لقدرة الطلاب على تمييز مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	15 50.0%	7 23.3%	8 26.7%
البعدي – تجريبية	2.96	29 96.7%	1 3.3%	0 0.0%
الضابطة	2.12	17 56.7%	8 26.7%	5 16.7%

يبين تحليل اســـتجابات الطلاب حول "يعزز ChatGPT قدرتي على تمييز مصـــادر المعلومات المرجعية المتخصصة من حيث الموثوقية والدقة والأهمية" أثرًا واضحًا للتجربة العملية على وعيهم بدور الأداة في دعم التفكير النقدي وتحليل المصادر، ففي المجموعة التجريبية قبل الاستخدام، جاءت الآراء موزعة بشكل يعكس ترددًا أو معرفة جزئية بقدرات الأداة، حيث وافق نصف الطلاب (50%) على العبارة، في حين عبّر 26.7% عن عدم موافقتهم، وبقي 23.3% في موقف الحياد، مما يدل على تصـــور غير ناضـــج أو محدود قبل التفاعل العملي. بعد الاســـتخدام، تغير هذا التصـــور بشـــكل جذري في المجموعة التجريبية بعد التجربة، إذ أبدى 96.7% من الطلاب موافقتهم، واقتصر الموقف المحايد على نسبة ضئيلة (3.3%)، دون أي اعتراض، وهو ما يعكس إدراكًا عمليًا لقدرة ChatGPT على تعزيز مهارات التقييم والتحقق من المصـــادر. أما المجموعة الضـــابطة، فقد أظهرت متوســـطًا حســـابيًا هو الأدنى (2.12)، حيث وافق 56.7% فقط، بينما ظل 26.7% محايدين و16.7% غير موافقين، ما يشير إلى ضعف نسبي في القناعة بأهمية الأداة لدى من لم يتعاملوا معها فعليًا. ومن ثم، يتبين أن تجربة الاستخدام الفعلي لـــ ChatGPT كان لها تأثير إيجابي قوي في رفع قدرة الطلاب على التمييز بين مصـــادر المعلومات من حيث الموثوقية والدقة والأهمية، مقارنة بالمجموعتين القبلية والضابطة، مما يعزز مكانة الأداة كوسيلة مساندة في تطوير مهارات التحليل النقدي والبحث الأكاديمي.

8/2/3 مدى توافق المحتوى الذي يقدمه ChatGPT مع محاور المقرر

يُعد مدى اتســاق المادة العلمية التي يقدمها ChatGPT في مقرر "المصــادر والمراجع المتخصــصــة" عاملاً مؤثرًا في مدى اســـتفادة الطلاب منه كمســـاعد تعليمي، فكلما اقترب محتوى الأداة من أهداف المقرر، زادت فاعليته في دعم الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم المرجعية والمعلوماتية، وقد انعكس هذا التوافق كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(19) المحتوى الذي يقدمه ChatGPT متوافق بدرجة جيدة مع محاور مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.00	10 33.3%	9 30.0%	11 36.7%
البعدي – تجريبية	2.76	27 90.0%	3 10.0%	0 0.0%

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الضابطة	2.12	19 63.3%	7 23.3%	4 13.3%

يعكس تحليل استجابات الطلاب حول "المحتوى الذي يقدمه ChatGPT متوافق بدرجة جيدة مع محاور مقرر المصادر والمراجع المتخصصة" تغيرًا جوهريًا في التصورات بعد الاستخدام الفعلي للأداة. ففي المجموعة التجريبية قبل الاستخدام، أبدى ثلث الطلاب فقط (33.3%) موافقتهم على توافق محتوى ChatGPT مع المقرر، في حين رفض 36.7% هذه الفكرة، واحتفظ 30% بموقف الحياد، وهو ما يعكس وجود تصورات سلبية أو غامضة حول فاعلية الأداة دون تجربة مباشرة، لكن بعد الاستخدام، شهدت المجموعة التجريبية بعد التطبيق تغيرًا واضحًا في المواقف، إذ ارتفعت نسبة الموافقة إلى 90%، واقتصر الموقف المحايد على 10% فقط، دون أي رفض، مما يدل على أن التفاعل العملي مع ChatGPT ساهم في إدراك الطلاب لجودة المحتوى ومدى ارتباطه بمحاور المقرر الأكاديمي، أما المجموعة الضابطة، التي لم تستخدم الأداة، فقد حافظت على مستوى متوسط من القبول، حيث وافق 63.3% فقط على العبارة، بينما بقيت نسبة غير قليلة محايدة (23.3%)، وسجل 13.3% عدم موافقتهم، مما يعكس عدم الاطلاع العملي على إمكانيات الأداة أو الاكتفاء بتصورات مسبقة. وتبرز هذه النتائج بوضوح أن الاستخدام الفعلي لـ ChatGPT ساعد الطلاب على إدراك مدى ملاءمة المحتوى المقدم مع متطلبات المقرر، مما يعزز من فاعليته كأداة تعليمية تكميلية في بيئة التعلم الجامعي.

9/2/3 دور ChatGPT في دعم إنتاج الطلاب في إعداد البحوث والعروض التقديمية

في سياق مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، يُعد إعداد البحوث والعروض التقديمية من المهارات الأساسية التي يتوقع من الطلاب إتقانها، وقد وفرت تقنية ChatGPT أداة مساعدة فعّالة في دعم هذه الأنشطة من خلال توفير محتوى منظم، ومساعدة في الهيكلة، وتحفيز التفكير البحثي، ويُبيّن الجدول التالي مدى استفادة الطلاب من ChatGPT في إعداد بحوث أو عروض تقديمية ذات صلة بالمقرر:

الجدول رقم(20) استخدام تقنية ChatGPT في إعداد البحوث والعروض لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة."

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.31	36.7%	11	23.3%	7	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.92	76.7%	23	6.7%	2	0.0%	0
ضابطة	2.12	43.3%	13	26.7%	8	16.7%	5

تشير آراء الطلاب حول "استخدام تقنية ChatGPT في إعداد بحوث أو عروض تتعلق بمقرر المصادر والمراجع المتخصصة" إلى وجود تحول واضح في إدراك فاعلية الأداة بعد استخدامها. فقد أظهرت المجموعة التجريبية قبل الاستخدام تباينًا في المواقف، إذ وافق 36.7% فقط على فاعلية ChatGPT في إعداد البحوث أو العروض، في حين رفض 26.7%، وعبّر 23.3% عن موقفهم المحايد، ما يعكس عدم وضوح أو قلة خبرة عملية بالأداة قبل التجربة. لكن مع الاستخدام الفعلي، تغيّر هذا التصور بشكل كبير، حيث أبدى 76.7% من أفراد المجموعة التجريبية بعد الاستخدام موافقتهم على أن ChatGPT ساعدهم بفاعلية في إعداد مهام المقرر، في حين لم يسجل أي رفض، وظهرت نسبة ضئيلة فقط في الحياد (6.7%)، مما يشير إلى إدراك عملي

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

عميق للفائدة التطبيقية للأداة في إنجاز الأعمال الأكاديمية. أما المجموعة الضابطة، التي لم تتعامل مع ChatGPT، فقد حافظت على متوسط حسابي منخفض (2.12)، حيث وافق 43.3% فقط على العبارة، في مقابل 26.7% محايدين، و16.7% رافضين، وهو ما يعكس تقييمًا أقل يعتمد على تصورات غير مبنية على تجربة مباشرة.

10/2/2 القدرة على التقييم النقدي للمحتوى المقدم منChatGPT

في إطار مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، يتدرب الطلاب على مهارات التقييم النقدي للمعلومات والمصادر المرجعية، وهي مهارات ضرورية للتمييز بين المحتوى الدقيق والمضلل. ومع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثلChatGPT ، يُصبح من المهم تنمية قدرة الطلاب على فحص المعلومات الواردة وتحليلها وفق معايير علمية ومنهجية. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

الجدول رقم(21) أستطيع تقييم المعلومة الصحيحة من غير الدقيقة عند استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي.

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	40.0%	12	26.7%	8	23.3%	7
البعدي – تجريبية	2.96	80.0%	24	3.3%	1	0.0%	0
ضابطة	2.19	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

تشير نتائج وجود تطور ملحوظ في قدرة الطلاب على تقييم المعلومات الصحيحة من غير الدقيقة عند استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي، وذلك بعد خوض تجربة عملية مباشرة. فقد عبّر 40% فقط من طلاب المجموعة التجريبية قبل الاستخدام عن قدرتهم على التمييز بين المعلومات، مقابل نسبة لا يُستهان بها من المحايدين (26.7%) والرافضين (23.3%)، مما يعكس محدودية الوعي النقدي المسبق تجاه محتوى الأداة، وبعد الاستخدام، ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية البعدية إلى 80%، مع انخفاض لافت في الموقف الحيادي (3.3%) وغياب تام للرفض، ما يُبرز الأثر الإيجابي للتفاعل العملي في تعزيز مهارات التحقق والتفكير النقدي. أما المجموعة الضابطة، التي لم تستخدم الأداة، فقد أبدت نسبًا أقل في الموافقة (46.7%)، مع استمرار وجود نسبة من المحايدين والرافضين، مما يعكس محدودية إدراكهم لأهمية التقييم النقدي للمحتوى الرقمي. ويدل ذلك أكاديميًا على أن تدريب الطلاب على الاستخدام الواعي لـــ ChatGPT يعزز من كفاءتهم في التمييز بين الصحيح وغير الدقيق.

11/2/3 تعزيز مهارات المقارنة بين المصادر من حيث الموثوقية والصلاحية

تعد المقارنة بين أنواع المصادر وتقييم موثوقيتها وصلاحيتها من المهارات الجوهرية التي يركز عليها مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يتعلم الطلاب أسس المفاضلة بين المصادر العلمية المختلفة. وفي هذا السياق، يساهم ChatGPT في تطوير هذه المهارة من خلال تقديم تفسيرات ومقارنات تساعد الطالب على التعرف إلى خصائص المصادر وفهم درجات موثوقيتها. ويتضح هذا في الجدول التالي:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (22) تعزيز مهارات المقارنة بين المصادر من حيث الموثوقية والصلاحية

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.31	43.3%	13	20.0%	6	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.92	76.7%	23	6.7%	2	0.0%	0
ضابطة	2.19	43.3%	13	26.7%	8	16.7%	5

يوضح الجدول فاعلية استخدام ChatGPT في تعزيز مهارات المقارنة بين المصادر من حيث الموثوقية والصلاحية، حيث ارتفع المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية من 2.31 في القياس القبلي إلى 2.92 في القياس البعدي، مع زيادة نسبة الموافقة من 43.3% إلى 76.7%، مما يدل على تطور ملحوظ في إدراك الطلاب بعد استخدام الأداة، بينما لم تشهد المجموعة الضابطة تغيرًا يُذكر، إذ بلغ متوسطها 2.19 وظلت نسبة الموافقة عند 43.3%، مما يؤكد الأثر الإيجابي لتوظيف ChatGPT في تنمية مهارات تقييم المصادر لدى الطلاب عند دمجه بشكل موجه في العملية التعليمية.

3/3 المحور الثالث: مقارنة جودة ودقة المعلومات المرجعية التي يقدمها ChatGPT بمصادر المقرر المعتمدة

1/3/3 وضوح معلومات ChatGPT مقارنة بالمقرر الورقي

يُعد وضوح المعلومات ودقتها من الركائز الأساسية في فهم محتوى مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، خاصةً عند مقارنة مصادر التعلم الرقمية والتقليدية. ويُظهر اعتماد الطلاب على ChatGPTتوجهًا نحو تفضيل الوسائل التفاعلية التي تسهّل استيعاب المفاهيم المعقدة بلغة مبسطة وسلسة، مقارنة بالنصوص الورقية الرسمية التي قد تتسم بالجفاف أو الكثافة النظرية. وفيما يلي عرض لتوزيع استجابات الطلاب بشأن مدى وضوح المعلومات التي يقدمها ChatGPT مقارنة بالمقرر الورقي:

الجدول رقم(23)توزيع استجابات الطلاب حول وضوح معلومات ChatGPT مقارنة بالمقرر الورقي.

البدائل	المجموعة الضابطة	القياس البعدي للمجموعة التجريبية	القياس القبلي للمجموعة التجريبية
موافق	24 80.0%	24 80.0%	4 13.3%
محايد	5 16.7%	5 16.7%	8 26.7%
غير موافق	1 3.3%	1 3.3%	18 60.0%
المتوسط	1.45	2.77	1.53

يكشف تحليل نتائج الجدول عن تأثير تعليمي واضح لاستخدام ChatGPT على إدراك الطلاب لمدى وضوح المعلومات مقارنة بالمقرر الورقي، حيث ارتفع متوسط استجابات المجموعة التجريبية من 1.53 في القياس القبلي إلى 2.77 في القياس البعدي، أي بزيادة قدرها 1.24 نقطة، مما يعكس تحسنًا كبيرًا في تقييم الطلاب لمدى وضوح محتوى ChatGPT. ويُعزى هذا التحسن إلى خصائص ChatGPT التفاعلية، مثل تقديم

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الأمثلة التوضيحية، وإعادة الصياغة حسب مستوى الفهم، والقدرة على الإجابة الفورية على استفسارات الطلاب. في المقابل، لم يُلاحظ أي تغير في المتوسط لدى المجموعة الضابطة (1.45)، مما يدل على أن الاعتماد على المقرر الورقي فقط لم يُحقق الأثر ذاته. كما أن انخفاض نسبة "غير الموافقين" في التجريبية من 60% إلى 3.3% يعكس تحوّلًا كبيرًا في رضا الطلاب عن وضوح المعلومات بعد استخدام الأداة، وهو ما يشير إلى فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة العرض المعرفي وفهم المتعلمين.

2/3/3 دقة معلومات ChatGPT مقارنة بالمصادر المعتمدة

تعتبر دقة المعلومات من أهم المعايير التي يقيّم بها الطلاب مصادر التعلم المختلفة في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يتطلب المقرر فهمًا واعيًا لكيفية الاعتماد على مصادر موثوقة. يُستخدم ChatGPT كأداة مساعدة في البحث، لكن مدى موثوقية المعلومات التي يقدمها تتطلب تقييمًا دقيقًا مقارنة بالمصادر المعتمدة التقليدية، ويعكس الجدول التالي توزيع استجابات الطلاب حول مدى دقة معلومات ChatGPT مقارنة بالمصادر المعتمدة في المقرر:

الجدول رقم (24) : دقة معلومات ChatGPT مقارنة بالمصادر المعتمدة

البدائل	المجموعة الضابطة	القياس البعدي للمجموعة التجريبية	القياس القبلي للمجموعة التجريبية
موافق	6 20.0%	26 86.7%	20 66.7%
محايد	10 33.3%	3 10.0%	7 23.3%
غير موافق	14 46.7%	1 3.3%	3 10.0%
المتوسط	1.73	2.83	1.43

يشير تحليل بيانات الجدول إلى تحسّن ملحوظ في تقييم دقة المعلومات التي يقدمها ChatGPT لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد استخدام الأداة، إذ ارتفع المتوسط من 1.43 في القياس القبلي إلى 2.83 في القياس البعدي، وهو فارق كبير يدل على قفزة نوعية في إدراك الطلاب لدقة المعلومات المستقاة من ChatGPT مقارنة بالمصادر المعتمدة. ويُعزى هذا التحسن إلى قدرة الأداة على تقديم إجابات دقيقة مدعومة بأمثلة، وتحديثات معرفية قريبة من الواقع، إلى جانب مرونة التفاعل مع أسئلة المستخدم، كما ارتفعت نسبة "الموافقين" في التجريبية من 66.7% إلى 86.7%، في حين انخفضت نسبة "غير الموافقين" بشكل واضح من 10% إلى 3.3%، مما يعكس زيادة في الثقة بالمحتوى الذي تقدمه الأداة، أما في المجموعة الضابطة، فظل المتوسط منخفضًا عند 1.73، مع ارتفاع نسبة "غير الموافقين" إلى 46.7%، مما يعكس اعتمادهم فقط على مصادر تقليدية لم تحقق نفس مستوى الدقة المرجوة. تدل هذه النتائج على أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يُعزز إدراك الطلاب لموثوقية وجودة المعلومات.

3/3/3 مدى استفادة الطلاب من أمثلة ChatGPT مقارنة بالكتاب الجامعي

تلعب الأمثلة العملية دورًا مهمًا في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم النظرية ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث تساعد على توضيح كيفية تطبيق المعلومات في مواقف تعليمية ويعرض الجدول التالي توزيع استجابات الطلاب فيما يتعلق بمدى استفادتهم من أمثلة ChatGPT مقارنة بالكتاب الجامعي:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (25) : مدى استفادة الطلاب من أمثلة ChatGPT مقارنة بالكتاب الجامعي

الفئة	الضابطة	القياس البعدي	القياس القبلي
موافق	11 (36.7%)	22 (73.3%)	12 (40.0%)
محايد	6 (20.0%)	3 (10.0%)	6 (20.0%)
غير موافق	13 (43.3%)	5 (16.7%)	12 (40.0%)
المتوسط	1.93	2.57	2.00

تُظهر بيانات الجدول وجود تحسّن واضح في مدى استفادة الطلاب من الأمثلة التي قدمها ChatGPT مقارنة بالكتاب الجامعي، حيث ارتفع متوسط استجابات المجموعة التجريبية من 2.00في القياس القبلي إلى 2.57في القياس البعدي، مما يعكس إدراكًا أكبر لفائدة الأمثلة التطبيقية التي توفرها الأداة. وقد ارتفعت نسبة الطلاب الموافقين من 40.0%إلى 73.3%بعد استخدام ChatGPT، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين من 40.0%إلى 16.7%، وهو تحول دالّ يشير إلى قدرة الأداة على تقديم أمثلة واقعية ومباشرة، ترتبط بسياقات بحثية وعلمية، وتسهم في تبسيط المفاهيم الأكاديمية. في المقابل، ظلت المجموعة الضابطة عند متوسط منخفض نسبيًا بلغ 1.93، مع بقاء نسبة "غير الموافقين" مرتفعة عند 43.3%، مما يدل على أن الاعتماد الحصري على الكتاب الجامعي لا يفي باحتياجات الطلاب التوضيحية. تؤكد هذه النتائج أهمية التكامل بين الموارد التقليدية وأدوات الذكاء الاصطناعي لتوفير محتوى أكثر تفاعلية ووضوحًا.

4/3/3 اعتماد الطلاب على ChatGPT للتحقق من المعلومات.

يعتبر التحقق من صحة المعلومات من أهم المهارات التي يكتسبها الطلاب في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يتطلب الاعتماد على مصادر دقيقة وموثوقة. يلجأ الطلاب إلى ChatGPT كأداة مساعدة للتحقق من المعلومات المقدمة، مما يعكس دور التقنية الحديثة في دعم عمليات التحقق، ويعرض الجدول التالي توزيع استجابات الطلاب بخصوص اعتمادهم على ChatGPT في عملية التحقق من المعلومات.

الجدول رقم (26) : اعتماد الطلاب على ChatGPT للتحقق من المعلومات

الفئة	الضابطة	القياس البعدي	القياس القبلي
موافق	10 (33.3%)	23 (76.7%)	11 (36.7%)
محايد	6 (20.0%)	3 (10.0%)	6 (20.0%)
غير موافق	14 (46.7%)	4 (13.3%)	13 (43.3%)
المتوسط	1.87	2.63	1.93

تبين بيانات الجدول إلى حدوث تطور ملحوظ في اعتماد الطلاب على ChatGPT للتحقق من المعلومات، حيث ارتفع متوسط تقييمات المجموعة التجريبية من 1.93في القياس القبلي إلى 2.63 في القياس البعدي، وهو ما يعكس زيادة الثقة في قدرة الأداة على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة. فقد ارتفعت نسبة الطلاب الموافقين من 36.7%قبل التجربة إلى 76.7% بعدها، في حين

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

انخفضت نسبة غير الموافقين من 43.3% إلى 13.3%، مما يشير إلى تحوّل إيجابي في توجهات الطلاب نحو استخدام ChatGPT كمرجع للتحقق. أما في المجموعة الضابطة، فقد ظل المتوسط منخفضًا عند 1.87، مع بقاء نسبة غير الموافقين مرتفع (46.7%) ، مما يدل على تأثير محدود لوسائل التحقق التقليدية مقارنة بالتفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي. تعكس هذه النتائج قدرة ChatGPTعلى سد فجوة التحقق السريع، خاصة في السياقات التعليمية التي تتطلب استجابات مرجعية فورية ومدعومة بالأمثلة.

5/3/3 تقييم جودة صياغة المعلومات في ChatGPT مقارنة ببعض المصادر الرقمية

تعتبر جودة صياغة المعلومات عنصرًا أساسيًا في عملية استخدام المصادر المرجعية ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يؤثر وضوح المعلومات ودقتها على فهم الطلاب وقدرتهم على الاستيعاب. يُستخدم ChatGPT كأداة داعمة لتوفير معلومات صيغت بأسلوب مبسط ومنظم، مما قد يعزز من كفاءة التعلم والبحث. ويعكس تقييم الطلاب لجودة صياغة المعلومات المقدمة من ChatGPT مقارنة ببعض المصادر الرقمية مدى ملاءمة هذه الأداة كمصدر معرفي ضمن المنهج الدراسي. فيما يلي توضيح لتوزيع استجابات الطلاب حول هذا الموضوع:

الجدول رقم (27) : جودة صياغة المعلومات في ChatGPT أفضل من بعض المصادر الرقمية للمقرر

الفئة	المتوسط الحسابي	غير موافق	محايد	موافق
القياس القبلي (تجريبية)	1.47	25 83.3%	3 10.0%	2 6.7%
القياس البعدي (تجريبية)	2.80	15 50.0%	3 10.0%	12 40.0%
المجموعة الضابطة	1.67	23 76.7%	4 13.3%	3 10.0%

يعكس الجدول تحولًا جوهريًا في تصورات الطلاب تجاه جودة صياغة المعلومات في ChatGPT مقارنة ببعض المصادر الرقمية للمقرر، فقد ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية من 1.47 قبل استخدام الأداة إلى 2.80 بعد استخدامها، مما يدل على تحسّن ملحوظ في إدراك الطلاب لجودة الصياغة في محتوى ChatGPT.ويتجلى هذا التحسّن في ارتفاع نسبة الموافقين من 6.7% إلى 40%، مع انخفاض حاد في نسبة غير الموافقين من 83.3% إلى 50%.بينما حافظت المجموعة الضابطة على تقييم منخفض نسبيًا(1.67) ، واستمرت نسبة غير الموافقين فيها عند مستوى مرتفع(76.7%) ، مما يشير إلى أن التجربة مع ChatGPT قدّمت بديلاً صياغيًا أكثر وضوحًا وتنظيمًا من بعض المصادر الرقمية المرتبطة بالمقرر. وتُظهر هذه النتائج أن الطلبة وجدوا في ChatGPT صياغة معلومات تتسم بالتركيز، والمرونة، والقدرة على التوضيح، وهو ما يعزز من دور أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم الفهم الأكاديمي وتجاوز التعقيد اللغوي الذي قد يعتري المصادر التقليدية.

6/3/3 افتقار ChatGPT أحيانًا إلى التوثيق الدقيق للمراجع مقارنة بمصادر المقرر

يُعد التوثيق الدقيق للمراجع من المبادئ الأساسية التي يتعلمها الطلاب في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يضمن دقة المعلومات ومصداقيتها ويساعد في تفادي الانتحال العلمي. وعلى الرغم من أن ChatGPT يقدم محتوى معرفيًا متنوعًا، إلا أنه يفتقر في بعض الأحيان إلى توفير توثيق دقيق للمصادر

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المرجعية مقارنةً بمصادر المقرر الأكاديمية المعتمدة. تعكس آراء الطلاب هذا القصور، مما يشير إلى أهمية تعزيز التدريب على التحقق من المصادر وتوثيقها بشكل صحيح عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (28) : يفتقر ChatGPT أحيانًا إلى التوثيق الدقيق للمراجع بالمقارنة مع مصادر المقرر

الفئة	المتوسط الحسابي	غير موافق	محايد	موافق
القياس القبلي (تجريبية)	1.60	23 76.7%	4 13.3%	3 10.0%
القياس البعدي (تجريبية)	2.80	15 50.0%	3 10.0%	12 40.0%
المجموعة الضابطة	1.60	24 80.0%	3 10.0%	3 10.0%

يُبرز الجدول تغيرًا واضحًا في وعي الطلاب بنقطة ضعف محتملة في ChatGPT تتعلق بالتوثيق الدقيق للمراجع مقارنة بمصادر المقرر المعتمدة. فقد أظهرت المجموعة التجريبية بعد استخدام الأداة ارتفاعًا في نسبة من يقرون بوجود هذا القصور من 10%إلى 40%، وارتفع المتوسط الحسابي من 1.60إلى 2.80، ما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التوثيق العلمي ومعايير الإسناد المرجعي. ورغم تحسّن الصورة العامة لـ ChatGPT في بعض الجوانب الأخرى، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن الطلاب، بعد الاستخدام، أصبحوا أكثر نقدًا وتمييزًا بين جودة الصياغة والمحتوى من جهة، ودقة الإسناد المرجعي من جهة أخرى .أما المجموعة الضابطة، فظلت عند نفس المستوى المنخفض من الإدراك لهذه المشكلة(1.60) ، مما يدل على أن التعرض المباشر لـ ChatGPTقد ساهم في تنمية حس نقدي لدى الطلاب تجاه الجوانب المنهجية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، لا سيما فيما يخص التوثيق، وهو عنصر جوهري في البحوث الأكاديمية.

7/3/3 ملاحظة عدم تحديث ودقة المعلومات المرجعية التي يقدمها ChatGPT

يعد الاطلاع على المعلومات المحدثة والدقيقة أساسًا لتكوين المحتوى في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ورغم الفوائد الكبيرة التي يوفرها ChatGPT في تسهيل الوصول إلى المعلومات، إلا أن بعض الطلاب لاحظوا أن المعلومات المرجعية التي يقدمها قد تكون غير محدثة أو غير دقيقة أحيانًا، مما يستوجب ضرورة التأكد من صحة هذه المعلومات من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية والمعتمدة. وهذا الوعي يعكس أهمية دمج مهارات التحقق النقدي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفاعلية ومسؤولية.

الجدول رقم (29) توزيع استجابات ملاحظة عدم تحديث ودقة المعلومات المرجعية التي يقدمها ChatGPT.

الفئة	المتوسط الحسابي	غير موافق	محايد	موافق
القياس القبلي (تجريبية)	1.53	25 83.3%	2 6.7%	3 10.0%
القياس البعدي (تجريبية)	2.87	15 50.0%	2 6.7%	13 43.3%
المجموعة الضابطة	1.73	23 76.7%	3 10.0%	4 13.3%

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

يعكس الجدول تحولًا ملحوظًا في وعي الطلاب داخل المجموعة التجريبية حول محدودية التحديث والدقة في بعض المعلومات المرجعية التي يقدمهاChatGPT ، حيث ارتفعت نسبة الموافقة على هذه الملاحظة من 10%قبل التجربة إلى 43.3% بعدها، وقفز المتوسط الحسابي من 1.53إلى 2.87، مما يشير إلى تطور في مهارات التقييم النقدي للمصادر الرقمية لدى الطلاب بعد التفاعل العملي مع الأداة. وقد يكون هذا التحول ناتجًا عن مقارنة مباشرة بين مخرجات ChatGPT ومصادر المقرر الورقي أو الرقمي الأكثر اعتمادًا وتحديثًا، مما ولّد لديهم إدراكًا أعمق بضرورة التحقق من موثوقية وتاريخ المعلومات خاصة في السياقات الأكاديمية. في المقابل، لم تسجل المجموعة الضابطة تغيرًا يُذكر، حيث ظل المتوسط منخفضًا نسبيًا (1.73)، ما يؤكد أن التجريب العملي كان محفزًا لتكوين رؤية أكثر واقعية ونقدًا تجاه إمكانات وحدود أدوات الذكاء الاصطناعي في تقديم المعلومة المرجعية الدقيقة والمُحدثة.

8/3/3 شمول المحتوى المرجعي في ChatGPT مقارنة بمصادر المقرر

يُعد شمول المحتوى المرجعي من الجوانب الأساسية التي تساعد الطلاب على فهم الموضوعات بشكل متكامل ودقيق. بالرغم من أن ChatGPT يوفر محتوى متنوعًا وواسع النطاق، إلا أن تقييم الطلاب أظهر تفاوتًا في مدى شمولية المعلومات التي يقدمها مقارنة بالمصادر المعتمدة في المقرر. هذا يشير إلى أهمية تكامل استخدام ChatGPT مع المصادر التقليدية لضمان تغطية كاملة وموثوقة للمحتوى العلمي.

جدول رقم(30) استجابات الطلاب حول شمول المحتوى المرجعي في ChatGPT مقارنة بمصادر المقرر.

الفئة	المتوسط الحسابي	غير موافق	محايد	موافق
القياس القبلي (تجريبية)	1.47	9 30.0%	4 13.3%	2 6.7%
القياس البعدي (تجريبية)	2.87	0 0.0%	2 6.7%	13 43.3%
المجموعة الضابطة	1.53	8 26.7%	5 16.7%	2 6.7%

يعكس الجدول تحوّلًا ملحوظًا في تقييم الطلاب لشمول المحتوى المرجعي في ChatGPT مقارنة بمصادر المقرر، حيث ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية من 6.7% في القياس القبلي إلى 43.3% في القياس البعدي، وصاحب ذلك ارتفاع في المتوسط الحسابي من 1.47إلى 2.87، مما يشير إلى تطور إيجابي في تصورات الطلاب بعد تفاعلهم المباشر مع الأداة. وفي المقابل، ظلت المجموعة الضابطة على مستويات منخفضة نسبيًا من الموافقة (6.7%) بمتوسط حسابي 1.53، وهو ما يؤكد أن هذا التحسّن في التقدير ناتج عن التعرض المنظم لاستخدام ChatGPT. ويدل ذلك علميًا على أن الاستخدام المنهجي للأدوات الذكية قد يُسهم في تعزيز إدراك المتعلمين لمزايا الشمولية في المحتوى الرقمي، وتقديرهم لبدائل معرفية غير تقليدية مقارنة بالمقررات الجامعية الرسمية.

9/3/3 الجمع بين ChatGPT ومصادر المقرر للحصول على معلومات دقيقة.

أظهرت النتائج أن دمج استخدام ChatGPT مع مصادر المقرر التقليدية يمثل استراتيجية فعالة لتعزيز دقة المعلومات التي يحصل عليها الطلاب، إذ يدرك الطلاب أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

ChatGPT كمصـــدر تكميلي إلى جانب مراجعة المصـــادر المعتمدة لضـــمان موثوقية المعلومات واســـتكمال المحتوى، ويشـــير ذلك إلى توجه متزايد نحو التوازن بين الأدوات الرقمية والتقليدية لتحقيق أفضـــل نتائج تعليمية.

الجدول رقم (31)توزيع استجابات الجمع بين ChatGPT ومصادر المقرر للحصول على معلومات دقيقة.

مستوى الاستجابة	النسبة %	المجموعة الضابطة	النسبة %	القياس البعدي (تجريبية)	النسبة %	القياس القبلي (تجريبية)
موافق	30.0%	9	70.0%	21	26.7%	8
محايد	46.7%	14	23.3%	7	46.7%	14
غير موافق	23.3%	7	6.7%	2	26.7%	8
المتوسط	2.07		2.63		2.00	

يُظهر الجدول تطورًا إيجابيًا في توجهات الطلاب نحو **الدمج بين ChatGPT ومصادر المقرر** للحصول على معلومات دقيقة، حيث ارتفعت نســـبة الموافقة في المجموعة التجريبية من **26.7%** في القياس القبلي إلى **70.0%** في القياس البعدي، وهو ما انعكس في زيادة المتوسـط الحسـابي من **2.00** إلى **2.63**. ويُعد هذا التحول مؤشرًا على نمو الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بضـرورة تنويع مصـادر المعرفة وعدم الاكتفاء بمصـدر واحد، مما يعزز من دقة المعلومات وفهمها. أما في المجموعة الضـابطة، فقد ظلت النسـبة عند مسـتويات متدنية (30.0%) بمتوسـط **2.07**، وهو ما يعكس أهمية التدخل التجريبي في توجيه اسـتخدام الأدوات الذكية بوعي نقدي. هذا يعكس من الناحية العلمية دور ChatGPT كمحفز للتكامل المعلوماتي، ويبرز قيمة التعليم القائم على تنمية المهارات التحليلية والمقارنة لدى المتعلمين.

4/3 المحـــور الرابـــع أثـــر اســـتخدام ChatGPT عـــلى تنميـــة مهـــارات التميـــيز بـــين أنـــواع المصـــادر والمراجع لدى الطلاب

1/4/2 التمييز بين أنواع المصادر والمراجع المتخصصة من خلال ChatGPT

في سـياق مقرر "المصـادر والمراجع المتخصـصـة"، يُعد التمييز بين المصـادر الأولية والثانوية من المهارات الأساسية لفهم طبيعة المعلومات وأطر استخدامها الأكاديمي، وقد أظهرت استجابات الطلاب أن استخدامهم لـــ ChatGPT ساعدهم بوضوح في إدراك الفروق بين هذه الأنواع من المصادر، من خلال الأمثلة التوضيحية والشروحات المبسـطة التي يقدمها التطبيق، مما عزز من قدرتهم على التصـنيف الدقيق للمعلومات وتوظيفها بشكل منهجي.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

جدول رقم (32): استجابات الطلاب حول دور ChatGPT في توضيح الفرق بين المصادر الأولية والثانوية.

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	17	56%	29	96%	13	44%
محايد	8	28%	1	4%	8	28%
غير موافق	5	16%	0	0%	8	28%
المتوسط	2.16		2.96		2.40	

تُظهر نتائج الجدول تحسّـنًا كبيرًا في قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التفريق بين المصـادر الأولية والثانوية بعد اسـتخدامهم لأداة ChatGPT، ففي القياس القبلي، عبّر 44% فقط عن موافقتهم على أن الأداة سـاعدتهم في هذا الجانب، بينما ارتفعت هذه النسـبة إلى 96% في القياس البعدي، مع اختفاء تام لفئة غير الموافقين، وتراجع واضح في نسبة المحايدين من 28% إلى 4%. أما في المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض لتجربة اسـتخدام الأداة، فبقيت نسـبة الموافقة منخفضـة نسـبيًا (56%)، مع اسـتمرار وجود نسـبة من غير الموافقين (16%) والمحايدين (28%). وتدعم هذه الاتجاهات النتائج العددية للمتوسطات الحسابية، حيث حققت المجموعة التجريبية بعد التجربة أعلى متوسـط (2.96) مقارنة بـــ 2.40 قبليًا و2.16 للمجموعة الضـابطة. وتدل هذه النتائج من منظور أكاديمي على أن دمج أدوات الذكاء الاصـطناعي مثل ChatGPT في التدريب على مهارات تقييم المصـادر يمكن أن يسـهم بشـكل فاعل في تنمية الفهم والتمييز المعلوماتي لدى الطلاب، خاصة عند توظيفه ضمن بيئة تعليمية هادفة وموجهة.

2/4/3 التمييز بين الموسوعات العامة والمتخصصة من خلالChatGPT

يُعَدّ التمييز بين أنواع الموسوعات سواء العامة التي تغطي موضوعات متنوعة بشكل موجز، أو المتخصصة التي تركز على مجالات معرفية محددة بعمق، من المهارات الأسـاسـية لفهم البنية المرجعية للمعلومات، وقد أظهرت استجابات الطلاب أن استخدامهم لـ ChatGPT ساعدهم على إدراك هذه الفروق، بفضل التوضيحات والأمثلة التي يوفرها، مما ساهم في بناء وعي دقيق بأنواع الموسوعات وكيفية توظيفها.

جدول رقم (33) دور ChatGPt في مساعدة الطلاب على التمييز بين الموسوعات العامة والمتخصصة.

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	16	52%	28	92%	13	42.9%
محايد	8	28%	2	8%	9	28.6%
غير موافق	6	20%	0	0%	8	28.6%
المتوسط	2.14		2.92		2.31	

تشـير نتائج الجدول إلى وجود أثر إيجابي واضح لاسـتخدام ChatGPT في تحسـين قدرة الطلاب على التمييز بين الموسوعات العامة والمتخصصة ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، فبينما عبّر 42.9% من طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي عن موافقتهم على هذه الفائدة، قفزت هذه النسـبة إلى 92% بعد التجربة، مع تراجع نسـبة المحايدين من 28.6% إلى 8% واختفاء تام لغير الموافقين. في المقابل، ظل أداء المجموعة الضـابطة محدودًا، حيث بلغت نسـبة الموافقة 52% فقط، مع اسـتمرار وجود فئة غير الموافقين بنسبة 20%. وتعكس المتوسطات الحسابية هذا التحسّن، إذ ارتفع متوسط التجريبية من 2.31 إلى 2.92، مقابل 2.14 في المجموعة الضـابطة. ويدل هذا التحول، من منظور أكاديمي، على أن التفاعل

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المباشر مع أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT يمكن أن يعزّز بشكل فعّال من مهارات التمييز النوعي بين مصادر المعلومات، خاصة عند دمج الأداة في ممارسات تعليمية مدروسة تُشجع التفكير النقدي والتحليل.

3/4/3 تحديد استخدامات الكشافات المتخصصة كمصادر مرجعية من خلالChatGPT

يُعدُّ الإلمام باستخدام الكشافات المتخصصة من الجوانب الأساسية التي يُركّز عليها مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، لما لها من دور في الوصول المنظم للمعلومات داخل المصادر المرجعية. وقد أشار عدد من الطلاب إلى أن استخدامهم لـــ ChatGPT ساعدهم على فهم وظائف الكشافات المتخصصة وأهميتها، من خلال الشروحات المبسطة والأمثلة العملية التي يوفرها، مما عزز قدرتهم على إدراك متى وكيف تُستخدم الكشافات ويتضح ذلك من خلال:

الجدول رقم (34) : تعزيز فهم الطلاب لاستخدامات الكشافات كمصادر مرجعية من خلال.ChatGPT

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	17	56%	28	92%	13	44.4%
محايد	8	28%	2	8%	9	29.6%
غير موافق	5	16%	0	0%	8	25.9%
المتوسط	2.19		2.92		2.40	

تعكس نتائج هذه العبارة تطورًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على فهم استخدامات الكشافات المتخصصة كمصادر مرجعية بعد استخدامهم لـــ ChatGPT، خاصة في المجموعة التجريبية. ففي حين عبّر 44.4% من الطلاب قبل التجربة عن موافقتهم على هذه القدرة، قفزت النسبة إلى 92% بعد التجربة، مع اختفاء تام لفئة الرافضين وتراجع كبير في نسبة المحايدين إلى 8% فقط، مما يشير إلى تأثير إيجابي مباشر للتفاعل مع الأداة في تعزيز هذا النوع من المعرفة المرجعية المتخصصة. وعلى الجانب الآخر، لم تُظهر المجموعة الضابطة تحسنًا مماثلًا، حيث بقيت نسبة الموافقة عند 56% مع استمرار نسبة غير قليلة من المحايدين (28%) والرافضين (16%)، وهو ما يدل على محدودية التعلّم الذاتي دون تدخل تدريبي مباشر. تؤكد هذه الفروقات أن دمج ChatGPT في العملية التعليمية يمكن أن يساهم بفاعلية في تنمية وعي الطلاب باستخدام أدوات الاسترجاع المرجعي المتخصصة مثل الكشافات، شرط توظيفه ضمن بيئة تعليمية موجَّهة.

4/4/3 التمييز بين الأدلة العامة والمتخصصة من خلال استخدامChatGPT

يُعدُّ التمييز بين الأدلة العامة والأدلة المتخصصة من المهارات الأساسية التي تعزز الكفاءة البحثية لدى الطلاب، وقد بيَّنت استجابات الطلاب أن التفاعل مع ChatGPT ساهم بفاعلية في توضيح الفروق بين هذين النوعين من الأدلة، من خلال الأمثلة التطبيقية والتفسيرات المباشرة التي يقدمها. هذا التفاعل مكَّن الطلاب من إدراك السمات المميزة لكل نوع، ومتى يُفضل استخدامه في سياقات البحث المختلفة ويتضح ذلك من خلال.

الجدول رقم (35)التمييز بين الأدلة العامة والمتخصصة من خلال استخدام ChatGPT

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	13	44.4%	27	88.9%	14	48.1%
محايد	6	18.5%	2	7.4%	6	18.5%
غير موافق	11	37%	1	3.7%	10	33.3%

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

المتوسط	2.07	2.85	2.15

تُظهر نتائج هذه العبارة أثرًا إيجابيًا واضحًا لاستخدام ChatGPT في تعزيز قدرة الطلاب على التمييز بين الأدلة المتخصصة والعامة، خاصة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التجربة. إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 48.1% قبل الاستخدام إلى 88.9% بعده، مع انخفاض نسبة غير الموافقين بشكل كبير من 33.3% إلى 3.7%، مما يدل على تحسن ملموس في الفهم والتمييز بين نوعي الأدلة بفضل التفاعل مع الأداة. في المقابل، بقيت النسب في المجموعة الضابطة شبه ثابتة، حيث لم تتجاوز نسبة الموافقة 44.4%، واحتفظت نسبة غير الموافقين بارتفاع نسبي (37%)، وهو ما يعكس عدم تحقق تقدم يُذكر في غياب التدخل التعليمي المباشر. وتدعم هذه النتائج الاستنتاج بأن دمج ChatGPT في الممارسة التعليمية يسهم في تعزيز الفهم للمواد المرجعية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالفروقات النوعية الدقيقة مثل التمييز بين الأدلة العامة والمتخصصة.

5/4/3 استخدام القواميس المتخصصة لفهم المصطلحات عبرChatGPT

يُعدّ فهم المصطلحات المتخصصة أحد المحاور الأساسية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، ويُعد استخدام القواميس المرجعية أداة مهمة لتحقيق هذا الفهم. وقد أظهرت استجابات الطلاب أن التفاعل مع ChatGPT ساعدهم بشكل ملحوظ في التعرف على كيفية استخدام القواميس المتخصصة، من خلال تقديم شروحات مبسطة للمفاهيم، واقتراح قواميس مناسبة بحسب المجال، وتوضيح الفروق بين المصطلحات ذات الصلة ويُبيّن ذلك ما ورد في:

الجدول رقم (36)استخدام القواميس المتخصصة لفهم المصطلحات عبر .ChatGPT

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	12	40.7%	26	85.2%	13	44.4%
محايد	7	22.2%	3	11.1%	7	22.2%
غير موافق	11	37%	1	3.7%	10	33.3%
المتوسط	2.04		2.81		2.11	

أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة المجموعة التجريبية على استخدام القواميس المتخصصة لفهم المصطلحات بعد استخدام ChatGPT، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 44.4% إلى 85.2%، وانخفضت نسبة غير الموافقين من 33.3% إلى 3.7%، مما انعكس في ارتفاع المتوسط من 2.11 إلى 2.81، بينما ظل أداء المجموعة الضابطة منخفضًا (متوسط 2.04)، مما يعزز أثر ChatGPT الإيجابي. ومع ذلك، تُظهر النسبة المتبقية من المحايدين (11.1%) أن بعض الطلاب لم يصلوا إلى مستوى الفهم المطلوب، مما يشير إلى الحاجة إلى دعم تكميلي أو توجيه مباشر عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لضمان استيعاب أعمق للمفاهيم المرجعية.

6/4/3 التعرف على الببليوجرافيات المتخصصة من خلالChatGPT

تُعد الببليوجرافيات المتخصصة من الأدوات المرجعية الأساسية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، إذ تسهم في حصر الإنتاج الفكري في موضوعات دقيقة أو لفئات معينة من الباحثين. ومن خلال تفاعل الطلاب معChatGPT ، أظهرت نتائج الدراسة إدراكًا متزايدًا لأهمية هذه الأداة، حيث ساعدهم ChatGPTفي توضيح مفهوم الببليوجرافيات، وأبرز أنواعها، ودورها في دعم عمليات البحث العلمي وتحديد المصادر ذات الصلة ويبرز ذلك في.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (37)التعرف على الببليوجرافيات المتخصصة من خلال .ChatGPT

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	14	48.1%	27	88.9%	16	51.9%
محايد	5	14.8%	2	7.4%	5	14.8%
غير موافق	11	37%	1	3.7%	10	33.3%
المتوسط	2.11		2.85		2.18	

أظهرت نتائج العبارة المتعلقة بالتعرف على الببليوجرافيات المتخصصة ودورها في حصر الإنتاج الفكري أن استخدام ChatGPT ساهم بشكل واضح في رفع وعي الطلاب، إذ ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية من 51.9% قبل التجربة إلى 88.9% بعده. ويُعزى هذا التحسن إلى قدرة ChatGPT على تبسيط المفاهيم وشرح أهمية الببليوجرافيات المتخصصة بطريقة تفاعلية وسلسة، مما ساعد الطلاب على فهم دورها في تجميع وتنظيم الإنتاج الفكري في مجالات محددة. كما أن توفير أمثلة مباشرة ومناسبة لطبيعة استفساراتهم من خلال المحادثة عزز من إدراكهم لوظائف هذه الأدوات المرجعية. في المقابل، ظلت نسبة غير قليلة من طلاب المجموعة الضابطة عند مستويات متواضعة من الموافقة، ما يؤكد أن غياب هذا النوع من الدعم التفاعلي يجعل تعلم مثل هذه المفاهيم أكثر صعوبة ويستغرق وقتًا أطول.

7/4/3 استخدام الأدلة المرجعية في مواقف بحثية من خلالChatGPT

تُعد الأدلة المرجعية من المصادر المهمة التي توجه الباحثين نحو المعلومات المناسبة، مثل الأدلة الموضوعية، والاحصائية، والجغرافية وغيرها. وقد ساعد ChatGPT الطلاب على إدراك هذا الدور، من خلال تقديمه لأمثلة واقعية ومواقف بحثية تم فيها توظيف الأدلة المرجعية بشكل عملي، مما ساهم في تعزيز مهاراتهم في الاختيار المناسب لهذه الأدلة وتوظيفها بحسب طبيعة البحث أو الموضوع ويظهر ذلك في.

الجدول رقم (38) : عرض لي ChatGPT أمثلة واقعية على استخدام الأدلة المرجعية في مواقف بحثية.

الفئة	ضابطة		بعدي – تجريبية		قبلي – تجريبية	
موافق	11	37.0%	26	85.2%	12	40.7%
محايد	7	22.2%	3	11.1%	7	22.2%
غير موافق	12	40.7%	1	3.7%	11	37.0%
المتوسط	1.96		2.81		2.04	

أظهرت نتائج العبارة المتعلقة بأن ChatGPT عرض أمثلة واقعية على استخدام الأدلة المرجعية في مواقف بحثية تحسنًا ملحوظًا في وعي أفراد المجموعة التجريبية، إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 40.7% قبل الاستخدام إلى 85.2% بعده. ويُعزى هذا الارتفاع إلى أن ChatGPT يوفّر تفاعلاً مباشرًا وسريعًا مع المستخدمين، ما يُمكنه من تقديم أمثلة تطبيقية واقعية ومناسبة لسياقات البحث المتنوعة، وهو ما يفتقر إليه العديد من مصادر التعلم التقليدية. كما أن أسلوب المحادثة الذكي يسهل على المستخدم الربط بين نوع الدليل المرجعي والموقف البحثي المناسب له، مما يعزز من فهمه التطبيقي. في المقابل، لم تظهر المجموعة الضابطة تحسنًا مماثلًا، حيث ظل المتوسط منخفضًا (1.96)، مما يعكس أثر تدخل ChatGPT في رفع الكفاءة البحثية لدى المتعلمين.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

8/4/3 الربط بين موضوع البحث ونوع المصدر المرجعي المناسب عبرChatGPT

ضمن محتوى مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، يُعد اختيار المصدر المرجعي المناسب لموضوع البحث مهارة أساسية ينبغي على الطلاب اكتسابها. وقد ساهم استخدام ChatGPT في تعزيز هذه المهارة من خلال إتاحته لفرص تدريبية تفاعلية، حيث يعرض للطالب أنواعًا مختلفة من المراجع، ويوجههم نحو الأنسب وفقًا لموضوعاتهم البحثية. هذا التفاعل ساعد في ترسيخ فهم العلاقة بين طبيعة الموضوع البحثي ونوع المصدر المرجعي الداعم له ويبرز ذلك في.

جدول رقم (39) دعم ChatGPT قدرتي على الربط بين موضوع البحث ونوع المصدر المرجعي المناسب له.

الفئة	الضابطة	القياس البعدي	القياس القبلي
موافق	11 (36.7%)	22 (73.3%)	12 (40.0%)
محايد	6 (20.0%)	3 (10.0%)	6 (20.0%)
غير موافق	13 (43.3%)	5 (16.7%)	12 (40.0%)
المتوسط	1.93	2.57	2.00

تشير النتائج إلى أن استخدام ChatGPT كان له أثر إيجابي ملحوظ في دعم قدرة الطلاب على الربط بين موضوع البحث ونوع المصدر المرجعي المناسب له، حيث ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية من 40% قبل التدخل إلى 73.3% بعده، بينما بقيت النسبة منخفضة نسبيًا في المجموعة الضابطة (36.7%)، ما يعكس محدودية التحسن دون استخدام الأداة. ويُعزى هذا الأثر إلى الطريقة التفاعلية التي يعتمدها ChatGPT، والتي تتيح للمستخدم طرح موضوعات بحثية مختلفة والحصول على اقتراحات فورية لمصادر مرجعية متنوعة ومناسبة (كموسوعات، كشافات ، قواميس ،أدلة ، ببليوجرافيات ....إلخ)، مما يسهل على الطالب فهم العلاقة بين طبيعة البحث والمراجع الداعمة له. كما يُظهر التحسن في المتوسط البعدي (2.57) مقابل (2.00) قبليًا أن ChatGPT ساهم في رفع كفاءة الربط والتحليل.

5/3 المحور الخامس: التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلاب عند استخدام ChatGPT في المقرر

1/5/3 التحديات اللغوية في التمييز بين أنواع المراجع عند استخدام ChatGPT في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

تُعد القدرة على التمييز بين أنواع المراجع مثل الموسوعات والمعاجم مهارة أساسية. ومع الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي مثلChatGPT ، ظهرت بعض التحديات، أبرزها الصعوبات اللغوية التي تعيق الفهم الدقيق للفروق بين هذه المصادر. فبعض الطلاب يجدون صعوبة في إدراك الفروقات المفاهيمية أو الوظيفية بين الموسوعة، التي تقدم معلومات موسعة وشاملة، والمعجم، الذي يركز على معاني الكلمات وتفسيرها، خاصة عند صياغة الشرح بلغة تختلف عن المألوف في المقرر الجامعي ويتضح هذا الجانب في.

الجدول رقم (40) أواجه صعوبة بسبب اللغة في معرفة الفرق بين الموسوعات والمعاجم عند استخدام ChatGPT.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الفئة	الضابطة	القياس البعدي	القياس القبلي
موافق	9 (30.0%)	23 (76.7%)	10 (33.3%)
محايد	7 (23.3%)	3 (10.0%)	7 (23.3%)
غير موافق	14 (46.7%)	4 (13.3%)	13 (43.3%)
المتوسط	1.83	2.63	1.90

تعكس نتائج الجدول وجود تغير ملحوظ في وعي طلاب المجموعة التجريبية بالفروق بين المعاجم والموسوعات بعد استخدامهمChatGPT ، لا سيما فيما يتعلق بالعوائق اللغوية، ففي حين أبدى 33.3% فقط من الطلاب في القياس القبلي موافقتهم على وجود صعوبة في التمييز بين النوعين بسبب اللغة، ارتفعت النسبة إلى 76.7%في القياس البعدي، وارتفع المتوسط الحسابي من 1.90إلى 2.63، وهو ما يشير إلى تصاعد الإحساس بالصعوبة بعد التفاعل العملي مع الأداة، وهذا الارتفاع قد يُعزى إلى الطابع اللغوي العام والمرن الذي تستخدمهChatGPT ، والذي قد لا يقدم دائمًا تمييزًا دقيقًا بين المصطلحات المرجعية المتخصصة، مثل "قاموس" و"موسوعة"، خصوصًا عند الترجمة أو شرح الفروق الدقيقة بينهما. ويبدو أن الاعتماد على ChatGPTكمصدر رئيسي- دون دعم توضيحي من المحاضرات أو المقررات قد أدى إلى الغموض المفاهيمي لدى الطلاب، أما في المجموعة الضابطة، فقد ظلت النسب شبه مستقرة، مما يؤكد أن الاحتكاك المباشر مع ChatGPTكان العامل الأساسي في بروز هذا التحدي الإدراكي، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تعزيز التوجيه اللغوي والمفاهيمي عند إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، خاصة في المقررات التي تتطلب تمييزًا دقيقًا بين أنماط مصادر المعلومات.

2/5/3 صعوبة توجيه ChatGPT لاختيار المصادر المرجعية المتخصصة في ضوء موضوع البحث ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يُنتظر من الطالب تنمية قدرته في اختيار المصدر المرجعي الأنسب لموضوع البحث، سواء كان دليلًا، أو معجمًا، أو كشافًا، أو ببليوجرافيا. ومع ذلك، تشير آراء بعض الطلاب إلى أنهم يواجهون صعوبة في توجيه ChatGPTبشكل دقيق نحو اقتراح المصادر المرجعية المتخصصة، خاصة عندما يتعلق الأمر بموضوعات دقيقة تتطلب تحديد نوع المرجع المناسب بناءً على خصائصه ووظيفته ويظهر ذلك في.

الجدول رقم (41) : أجد صعوبة في توجيه ChatGPT لتحديد المصادر المرجعية المتخصصة المناسبة لموضوعي.

الفئة	الضابطة	القياس البعدي	القياس القبلي
موافق	13 (43.3%)	23 (76.7%)	14 (46.7%)
محايد	4 (13.3%)	3 (10.0%)	4 (13.3%)
غير موافق	13 (43.3%)	4 (13.3%)	12 (40.0%)
المتوسط	2.00	2.63	2.07

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تشير نتائج الجدول إلى وجود تصاعد ملحوظ في شعور طلاب المجموعة التجريبية بالصعوبة في توجيه ChatGPTنحو تحديد المصادر المرجعية المتخصصة المناسبة لموضوعاتهم بعد التجربة العملية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة على هذا الشعور من 46.7% في القياس القبلي إلى 76.7% في القياس البعدي، وارتفع المتوسط الحسابي من 2.07إلى 2.63 .هذا التغير يدل على أن التعامل الفعلي مع الأداة كشف عن محدوديتها في توجيه المستخدم بدقة نحو مصادر متخصصة تتوافق مع طبيعة البحث ويبدو أنChatGPT ، رغم قدراته اللغوية الكبيرة، لا يوفّر دائمًا إحالات واضحة أو موثقة للمصادر المرجعية الدقيقة، خاصة في التخصصات العلمية أو المهنية الدقيقة، مما قد يؤدي إلى ارتباك المستخدم في اختيار المراجع الأكثر صلة وموثوقية .أما المجموعة الضابطة، فظلت نسبة من وافقوا على هذا الشعور متقاربة (43.3%)، ما يشير إلى أن الصعوبة في تحديد المصادر المرجعية قد تكون موجودة في الأصل، لكنها تتفاقم عند الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي دون توجيه أو تدريب كافٍ.

3/5/3 صعوبة الاعتماد على ChatGPT في تحديد الأدلة المرجعية المتخصصة في ضوء مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يهدف مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" إلى تمكين الطالب من التفرقة بين أنواع الأدلة المرجعية (العامة والمتخصصة) وتوظيفها بحسب طبيعة الموضوع المدروس. ورغم استخدام بعض الطلاب لتقنية ChatGPTكمساعد رقمي في التعرف على مصادر المعلومات، إلا أن البعض أشار إلى **صعوبة الاعتماد عليه في تحديد الأدلة المرجعية المتخصصة المناسبة للموضوع الدراسي**، بسبب عدم دقة التوجيه أو عدم فهم البرنامج لتفاصيل التخصص بدقة كافية.

ويظهر ذلك في:

الجدول رقم (42):صعوبة الاعتماد على ChatGPT في تحديد الأدلة المرجعية المتخصصة في ضوء مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	40.0%	12	26.7%	8	23.3%	7
البعدي – تجريبية	2.96	80.0%	24	3.3%	1	0.0%	0
ضابطة	2.19	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

تعكس نتائج هذا البند تحولًا كبيرًا في ثقة الطلاب بقدرة ChatGPT على مساعدتهم في تحديد الأدلة المرجعية المتخصصة، حيث ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية من 40.0%في القياس القبلي إلى 80.0% بعد التطبيق، كما ارتفع المتوسط الحسابي من 2.40إلى 2.96، وهو ما يُظهر أثرًا إيجابيًا واضحًا لتجربة الاستخدام في تعزيز هذه الثقة. ويمكن تفسير هذا التحسن بأن التدريب العملي على استخدام ChatGPTأتاح للطلاب التعرف على كيفية صياغة الأسئلة بدقة، وتحسين عمليات البحث، والاستفادة من قدرات الأداة في الوصول إلى مصادر أكثر تخصصًا وملاءمة لموضوعاتهم الدراسية. في المقابل، ويظهر أن الطلاب في المجموعة الضابطة الذين لم يستخدموا الأداة ظلوا على مستويات أقل من الثقة (المتوسط = 2.19)، مما يعزز الفرضية القائلة بأن الاستخدام الموجه والمدروس للأدوات الذكية مثل ChatGPT يسهم في تنمية مهارات تحديد الأدلة المرجعية، بشرط أن يكون ذلك ضمن إطار تعليمي منظم يربط بين الأداة ومهارات التقييم والاختيار النقدي للمصادر.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

4/5/3 غياب الأمثلة التطبيقية الدقيقة على أنواع المراجع من خلال استخدام ChatGPT في ضوء مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يعد تدريب الطلاب على استخدام المراجع المختلفة بشكل عملي، مع فهم دقيق للفروق بين أنواعها، كالموسوعات، القواميس، الكشافات، الأدلة، الببليوجرافيات وغيرها. وقد عبّر بعض الطلاب عن شعورهم بأن ChatGPT لا يقدم أمثلة واضحة أو كافية على الاستخدام الصحيح لتلك الأنواع المرجعية، مما يُضعف من فاعلية الاستفادة منه كأداة تعليمية مساعدة في هذا السياق. ويظهر ذلك في:

الجدول رقم (43):غياب الأمثلة التطبيقية الدقيقة على أنواع المراجع من خلال استخدام ChatGPT في ضوء مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	36.7%	11	23.3%	7	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.96	83.3%	25	3.3%	1	0.0%	0
ضابطة	2.12	43.3%	13	26.7%	8	16.7%	5

تعكس نتائج الجدول تحولاً لافتًا في إدراك طلاب المجموعة التجريبية لقدرة ChatGPT على تقديم أمثلة واضحة حول الاستخدام الصحيح لأنواع المراجع المختلفة، حيث ارتفعت نسبة من وافقوا على هذه الفكرة من 36.7%في القياس القبلي إلى 83.3% في القياس البعدي، مع ارتفاع المتوسط الحسابي من 2.40إلى 2.96، مما يدل على تحسن كبير في انطباع الطلاب بعد تجربة فعلية مع الأداة. يشير هذا التحسن إلى أن استخدام ChatGPT ضمن السياق التعليمي قد أتاح للطلاب فهمًا أوضح للأمثلة التطبيقية المتعلقة بأنواع المراجع (كالموسوعات، المعاجم، الأدلة، وغيرها)، وربما يعود ذلك إلى تفاعلهم العملي مع الأداة وتوجيهها نحو موضوعات محددة خلال فترة التدخل التجريبي، مما مكّنهم من رؤية أمثلة واقعية وشروحات متعددة الصياغة. كما لم تُظهر المجموعة الضابطة نفس التحسن، حيث ظل متوسطها منخفضًا (2.12)، مما يدل على أثر محدود أو غير موجود لاستخدام الطرق التقليدية وحدها في تحسين هذا الجانب. وتبرز هذه النتائج الدور الإيجابي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجسيد المفاهيم النظرية وتقديم تطبيقات واقعية تساعد على ترسيخ الفهم العملي لأنواع المراجع واستخداماتها في السياقات البحثية، بشرط أن يكون الاستخدام مدروسًا وموجهًا.

5/5/3 غموض التمييز بين المصادر العامة والمتخصصة عند استخدام ChatGPT في سياق مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يركز مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" على تعريف الطالب بالاختلافات الدقيقة بين أنواع المصادر، وخاصةً التفرقة بين المصادر العامة (كالصحف والمجلات العامة) والمصادر المرجعية المتخصصة (مثل الموسوعات الأكاديمية، الكشافات، الأدلة، الببليوجرافيات...). وقد أشار بعض الطلاب إلى أن **استخدامهم لـ ChatGPTلا يزودهم بتمييز كافٍ بين هذه الأنواع**، مما قد يؤثر على فهمهم النظري والتطبيقي لمفاهيم المقرر ويُبرز هذا الاتجاه:

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

الجدول رقم (44): لا يقدم لي ChatGPT تمييزًا كافيًا بين المصادر العامة والمصادر المرجعية المتخصصة.

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	33.3%	10	30.0%	9	36.7%	11
البعدي – تجريبية	2.76	73.3%	22	10.0%	3	0.0%	0
ضابطة	2.12	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

تشير نتائج هذا البند إلى حدوث تحسّن ملحوظ في قدرة ChatGPT على توضيح الفروق بين المصادر العامة والمصادر المرجعية المتخصصة من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام الأداة. فقد ارتفعت نسبة من وافقوا على أن ChatGPT يميز بشكل كافٍ بين نوعي المصادر من 33.3% في القياس القبلي إلى 73.3% في القياس البعدي، كما ارتفع المتوسط الحسابي من 2.40 إلى 2.76، مما يعكس نقلة إيجابية واضحة في وعي الطلاب بهذا التمييز بفضل التفاعل العملي مع الأداة. كما لم تشهد المجموعة الضابطة تطورًا كبيرًا في هذا الجانب، إذ بقي متوسطها منخفضًا نسبيًا (2.12)، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن الاعتماد على ChatGPT ضمن سياق تدريبي ممنهج يمكن أن يسهم في توضيح مفاهيم تصنيف المصادر بشكل أكثر دقة وفاعلية مقارنة بالطرق التقليدية وحدها.

6/5/3 صعوبة فهم تصنيفات المصادر من خلال ChatGPT في سياق مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يُعد التمييز بين المصادر الأولية والثانوية والمرجعية من المحاور الجوهرية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث يُكسب الطالب مهارة تصنيف وفهم طبيعة المعلومات ومصدرها الأصلي. إلا أن بعض الطلاب أشاروا إلى أنهم يجدون صعوبة في فهم هذه التصنيفات عند استخدامChatGPT ، نتيجة غموض في الأمثلة أو عدم وضوح الفروق السياقية التي يعرضها ويعكس هذا التحدي ما ورد في:

الجدول رقم(45) أجد صعوبة في فهم تصنيفات المصادر(أولية، ثانوية، مرجعية) من خلال استخدام ChatGPT.

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	36.7%	11	23.3%	7	26.7%	8
البعدي – تجريبية	2.92	80.0%	24	6.7%	2	0.0%	0
ضابطة	2.12	43.3%	13	26.7%	8	16.7%	5

توضح نتائج الجدول السابق وجود تحسّن كبير في فهم تصنيفات المصادر (أولية، ثانوية، مرجعية) بين أفراد المجموعة التجريبية بعد استخدام ChatGPT، حيث ارتفعت نسبة من وافقوا على أن الأداة ساعدتهم في فهم هذه التصنيفات من 36.7% في القياس القبلي إلى 80.0% في القياس البعدي، كما ارتفع المتوسط الحسابي من 2.40 إلى 2.92، وهو ما يعكس أثرًا إيجابيًا قويًا لاستخدام الأداة في تعزيز الفهم الواضح لهذا الجانب.في المقابل، ظلت نتائج المجموعة الضابطة عند مستوى أقل نسبيًا، بمتوسط حسابي قدره 2.12، ما يشير إلى أن الطلاب الذين لم يستخدموا ChatGPT لم يحققوا تحسنًا مماثلًا، وهو ما يعزز أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بشكل عملي وتفاعلي. ويُعزى هذا التحسّن إلى قدرة ChatGPT

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

على تقديم تفسيرات مبسطة ومنظمة ومصحوبة بأمثلة واقعية لكل نوع من أنواع المصادر، فضلًا عن إمكانية الحوار معه لطلب توضيحات إضافية عند الالتباس، ما يُسهم في تفكيك التعقيدات المفاهيمية وتصحيح الفهم الخاطئ لدى الطلاب، خصوصًا في المفاهيم المتداخلة مثل الفرق بين المصادر الأولية والثانوية.

7/5/3 الحاجة إلى تدريب إضافي لاستخدام ChatGPT في تحليل المراجع الببليوجرافية في ضوء مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"

يُعتبر تحليل المراجع الببليوجرافية من المهارات الأساسية في مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، حيث تُسهم هذه المهارة في تقييم الإنتاج الفكري وتصنيفه وتوثيقه بطريقة منهجية. وقد عبّر بعض الطلاب عن **حاجتهم إلى تدريب إضافي لاستخدام ChatGPT في هذا الجانب**، حيث إن استخدامه بشكل فعال يتطلب قدرة على صياغة استفسارات دقيقة، وتمييز عناصر الببليوجرافيا (مثل المؤلف، العنوان، الناشر، تاريخ النشر) وفهم السياق الأكاديمي للمرجع ويتضح هذا الأمر في:

الجدول رقم (46): أحتاج إلى تدريب إضافي لاستخدام ChatGPT في تحليل المراجع الببليوجرافية بشكل صحيح.

القياس / الفئة	المتوسط الحسابي	النسبة %	موافق	النسبة %	محايد	النسبة %	غير موافق
القبلي – تجريبية	2.40	40.0%	12	26.7%	8	23.3%	7
البعدي – تجريبية	2.92	76.7%	23	6.7%	2	0.0%	0
ضابطة	2.19	46.7%	14	23.3%	7	13.3%	4

تشير نتائج هذا البند إلى أن استخدام ChatGPTساهم بشكل ملحوظ في تحسين وعي الطلاب بالحاجة إلى تدريب إضافي لتحليل المراجع الببليوجرافية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية من 40.0%قبل التطبيق إلى 76.7% بعده، وارتفع المتوسط الحسابي من 2.40إلى 2.92 .ويعكس هذا التحول إدراكًا متزايدًا من الطلاب لأهمية امتلاك مهارات دقيقة في التعامل مع المراجع، وهو ما قد يكون نتيجة مباشرة لتجربتهم مع الأداة، ويمكن تفسير ذلك بأن التفاعل مع ChatGPT قد كشف للطلاب جوانب لم يكونوا منتبهين لها من قبل، مثل ضرورة فهم عناصر الوصف الببليوجرافي، وتمييز أنواع المراجع بدقة، وطريقة الاستشهاد العلمي السليم .كما يُحتمل أن يكون الاعتماد على الأداة قد سلط الضوء على حدود استخدامها، مما دفع الطلاب إلى الإحساس بالحاجة للتدريب لتوظيفها بفاعلية أكبر. في المقابل، ظل المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة عند 2.19، وهو ما يدل على غياب هذا الوعي بنفس الدرجة بين من لم يستخدموا الأداة، مما يؤكد أن استخدام ChatGPT لا يحل محل التدريب البشري، بل يبرز الحاجة إليه ويدعمه، ويجب أن يُدمج في خطة تدريبية شاملة لتنمية مهارات تحليل المراجع.

6/3 المحور السادس: مقترحات وآليات تقنية لتكامل ChatGPT مع المقرر المصادر والمراجع المتخصصة.

1/6/3 مقترح دمج ChatGPT في خطة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" كمساعد تعليمي

يُعد دمج ChatGPT ضمن خطة تدريس مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" خطوة فعّالة نحو تعزيز التعلم الذاتي وتنمية المهارات البحثية لدى الطلاب، خاصة في ظل التوجهات الحديثة في التعليم الرقمي، حيث يُمكن للطلاب الاستفادة من ChatGPT كمساعد ذكي في توضيح المفاهيم، وتقديم أمثلة تطبيقية،

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

وتيسير فهم تصنيفات المراجع (كالموسوعات، الكشافات، الببليوجرافيات...)، إضافة إلى دعمه في تحليل وتقييم المصادر، والتدريب على مهارات التوثيق.
كما يتيح دمجه في الخطة الدراسية:

جدول رقم(47)من المفيد دمج ChatGPT في خطة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة" كمساعد تعليمي.

مستوى الاستجابة	النسبة %	المجموعة الضابطة	النسبة %	القياس البعدي (تجريبية)	النسبة %	القياس القبلي (تجريبية)
موافق	46.7%	14	73.3%	22	43.3%	13
محايد	30.0%	9	20.0%	6	30.0%	9
غير موافق	23.3%	7	6.7%	2	26.7%	8
المتوسط الحسابي	2.23		2.67		2.17	

تشير النتائج إلى وجود تحسّن ملحوظ في توجهات أفراد المجموعة التجريبية نحو دمج ChatGPT كمساعد تعليمي ضمن خطة مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، وذلك بعد استخدامه فعليًا في الأنشطة التعليمية. ففي القياس القبلي، بلغت نسبة الموافقة على فائدة دمج ChatGPT نحو 43.3%، وارتفعت هذه النسبة إلى 73.3%في القياس البعدي، مما يدل على تغير إيجابي في اتجاهات الطلاب نتيجة التجربة العملية. كما ارتفع المتوسط الحسابي من 2.17إلى 2.67، وهو ما يشير إلى تحوّل في مستوى الاستجابة من الحياد إلى الاقتراب من درجة "موافق" بوضوح. ولم تُظهر المجموعة الضابطة التي لم تستخدم ChatGPT تطورًا كبيرًا، حيث ظلت نسبة الموافقة عند 46.7%بمتوسط حسابي 2.23، وهو ما يعكس أثرًا مباشرًا لاستخدام الأداة في تحسين تصورات الطلاب.

2/6/3 مقترح: تنظيم ورش تدريبية لشرح استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات

يُعد تنظيم ورش تدريبية متخصصة خطوة ضرورية لتعزيز كفاءة أخصائيي المكتبات والطلاب في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثلChatGPT ، بما يسهم في تطوير الخدمات المكتبية وتحسين مهارات البحث والاستخدام المعلوماتي.

الجدول رقم (48)أقترح تنظيم ورش تدريبية لشرح استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات.

مستوى الاستجابة	النسبة %	المجموعة الضابطة	النسبة %	القياس البعدي (تجريبية)	النسبة %	القياس القبلي (تجريبية)
موافق	50.0%	15	76.7%	23	46.7%	14
محايد	33.3%	10	16.7%	5	26.7%	8
غير موافق	16.7%	5	6.7%	2	26.7%	8
المتوسط الحسابي	2.33		2.70		2.20	

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

تشير نتائج الجدول إلى وجود تحوّل إيجابي واضح في مواقف أفراد المجموعة التجريبية تجاه أهمية تنظيم ورش تدريبية لشرح استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات، وذلك بعد خضوعهم لتجربة عملية أو تعليمية مرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. ففي القياس القبلي، بلغت نسبة من وافقوا على هذا المقترح 46.7%، بينما ارتفعت النسبة إلى 76.7% في القياس البعدي، وهو ما يعكس تنامي الوعي بأهمية التكوين العملي والتدريب في هذا المجال، ويُعزز ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي من 2.20 إلى 2.70، مما يشير إلى أن التجربة غيّرت توجهات المتعلمين نحو الموافقة الواضحة على فكرة التدريب. أما في المجموعة الضابطة التي لم تخضع لتجربة فعلية مع الذكاء الاصطناعي، فقد بقيت نسبة الموافقة عند 50% فقط، بمتوسط حسابي 2.33، وهو ما يعكس ثباتًا نسبيًا في التوجهات، وعدم تطوّر في الإدراك بأهمية التدريب بسبب غياب التفاعل المباشر مع التقنية.

3/6/3 يمكن للمدرسين توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT في البحث والتوثيق

يعد دمج ChatGPT في عملية البحث العلمي والتوثيق فرصة لتعزيز مهارات الطلاب في التعامل مع مصادر متنوعة، بشرط أن يكون الاستخدام تحت إشراف أكاديمي واعٍ. إذ يمكن للمدرسين توجيه الطلاب إلى: استخدام ChatGPT لاستكشاف المفاهيم الأولية للموضوعات. وتوليد أفكار بحثية أولية، وصياغة مسودات أولية للعروض أو الأبحاث. وتطوير أسئلة نقدية تساعدهم على التحقق من صحة ومصداقية المعلومة.

الجدول رقم (49): يمكن للمدرسين توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT في البحث والتوثيق.

مستوى الاستجابة	النسبة %	المجموعة الضابطة	النسبة%	القياس البعدي (تجريبية)	النسبة %	القياس القبلي (تجريبية)
موافق	46.7%	14	80.0%	24	50.0%	15
محايد	33.3%	10	16.7%	5	23.3%	7
غير موافق	20.0%	6	3.3%	1	26.7%	8
المتوسط الحسابي	2.27		2.77		2.23	

تشير نتائج الجدول إلى وجود تحسّن ملحوظ في إدراك أفراد المجموعة التجريبية لإمكانية توجيه المدرسين للطلاب نحو استخدام ChatGPT في عمليات البحث والتوثيق، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 50.0% في القياس القبلي إلى 80.0% في القياس البعدي، مما يعكس تطورًا في القناعة بأهمية الدور الإرشادي للمعلمين في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي. كما ارتفع المتوسط الحسابي للمجموعة من 2.23 إلى 2.77، بما يشير إلى انتقال عام نحو تأييد الفكرة بعد التجربة التطبيقية.ولم يظهر تغير كبير في آراء المجموعة الضابطة، حيث بقيت نسبة الموافقة عند 46.7%، بمتوسط حسابي 2.27، ما يدل على أن غياب التدريب العملي والتجربة المباشرة حدّ من تطور فهمهم لإمكانيات دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم.

4/6/3 يجب وضع ضوابط لاستخدام ChatGPT في المقررات لتجنب الاعتماد الكامل عليه

يُعَدّ دمج ChatGPT في المقررات التعليمية، مثل مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة"، خطوة إيجابية لدعم تعلم الطلاب وتعزيز فهمهم، غير أن الاعتماد الكامل عليه دون ضوابط قد يؤدي إلى إضعاف مهارات التحليل والرجوع إلى المصادر الأصلية، كما قد يُعرّض الطالب للحصول

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

عـلى معلومـات غـير دقيقـة أو غـير موثقـة. لـذا، تـبرز الحاجـة إلى وضـع ضـوابط أكاديميـة واضـحة لاستخدام ChatGPT، تشمل تحديد مجالات استخدامه كمساعد في الشرح والمراجعة.

الجدول رقم (50) وضع ضوابط لاستخدام ChatGPT في المقررات لتجنب الاعتماد الكامل عليه

مستوى الاستجابة	النسبة %	المجموعة الضابطة	النسبة%	القياس البعدي (تجريبية)	النسبة %	القياس القبلي (تجريبية)
موافق	50.0%	15	73.3%	22	53.3%	16
محايد	26.7%	8	20.0%	6	23.3%	7
غير موافق	23.3%	7	6.7%	2	23.3%	7
المتوسط الحسابي	2.27		2.67		2.30	

تشير نتائج الجدول إلى وجود اتفاق واسع بين أفراد العينة على ضرورة وضع ضوابط لاستخدام ChatGPT في المقررات الدراسية، بهدف الحد من الاعتماد الكامل عليه، وقد تجلى ذلك بوضوح في ارتفاع نسبة الموافقة داخل المجموعة التجريبية من 53.3% في القياس القبلي إلى 73.3% في القياس البعدي، مع ارتفاع في المتوسط الحسابي من 2.30 إلى 2.67، وهو ما يعكس تنامي وعي الطلاب بمخاطر الاستخدام غير المنضبط لأدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة بعد خوضهم تجربة تعليمية مباشرة وموجهة. أما في المجموعة الضابطة، فقد حافظت نسبة الموافقة على مستوى قريب من التجريبية (50.0%) بمتوسط حسابي 2.27، مما يدل على اتفاق مبدئي لدى الطلاب على أهمية تنظيم استخدام هذه الأداة حتى دون تدخل تجريبي مباشر، غير أن ارتفاع مستوى القبول في المجموعة التجريبية يبرز أثر التجربة التطبيقية في توسيع الإدراك النقدي تجاه الذكاء الاصطناعي.

4/ نتائج الدراسة وتوصياتها:

1/4 نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: يوجد تأثير (ذات دلالة احصائية) لاستخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم تعلم مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة " لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات.

1. بيّنت نتائج الدراسة التجريبية حول فاعلية استخدام تقنية ChatGPT كمصدر مرجعي في دعم المقررات الدراسية أن مستوى وعي طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر فرع أسيوط بالمبادئ العامة لاستخدام الأداة قد تحسّن بشكل واضح، حيث ارتفعت نسبة الموافقة بعد التطبيق التجريبي إلى 73.3% مقارنة بـ 26.7% قبل التجربة، بما يعكس الأثر الإيجابي المباشر للتقنية على وعي الطلاب.
2. أظهرت الدراسة أن استخدام تقنية ChatGPT كأداة مرجعية ضمن المقررات الدراسية ساهم في رفع درجة وعي الطلاب بحدود الأداة وضرورة التحقق من مصداقية مصادرها؛ إذ ارتفعت نسبة الموافقة في المجموعة التجريبية إلى 76.7% بعد التطبيق، وهو ما يعكس فاعلية النموذج التجريبي في بناء وعي نقدي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

3. أوضحت نتائج الدراسة أن التعليمات التوضيحية والدعم المقدم خلال التجربة ساعد في تعزيز فهم طلاب قسم المكتبات والمعلومات بأسيوط لاستخدام ChatGPT، حيث تحسّن إدراكهم لكيفية التعامل مع التقنية كمصدر داعم للمقررات الدراسية، وارتفع المتوسط الحسابي إلى 2.63 بعد التطبيق مقارنة بـ 2.08 قبله.
4. أكدت الدراسة أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على تخصيص استخدام تقنية ChatGPT وفقًا لاحتياجاتهم المعرفية المرتبطة بالمقررات الدراسية، حيث بلغت نسبة الموافقة 70.0% بعد التجربة، مقارنة بـ 30.0% فقط قبلها، مما يعكس نمو الوعي والمهارة في توظيف التقنية بشكل مخصص وفعال.
5. أشارت الدراسة إلى أن استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي أسهم في توسيع مجالات الاستخدام الأكاديمي لدى الطلاب، مثل التلخيص والتفسير والبحث، إذ وافق 73.3% من طلاب قسم المكتبات والمعلومات على هذه النقطة بعد التطبيق، ما يدل على قدرة التقنية على دعم مجالات التعلم المختلفة.
6. أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام ChatGPT ساهم في تنمية مهارات التوثيق المرجعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر، حيث ارتفعت نسبة الموافقة بعد التجربة إلى 80.0%، ما يعكس قدرة الأداة على تدريب الطلاب على استخدام الأنماط المرجعية بشكل دقيق ومتسق.
7. أكدت الدراسة أن التدخل التجريبي باستخدام ChatGPT ساعد طلاب قسم المكتبات والمعلومات في تحسين مهاراتهم في صياغة الأسئلة الدقيقة والواضحة، وهي مهارة أساسية للحصول على استجابات دقيقة من التقنية، حيث وافق 76.7% بعد التطبيق مقارنة بـ 20.0% قبله.
8. بيّنت الدراسة أن استخدام ChatGPT ساعد الطلاب على إدراك الحدود الأخلاقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، إذ ارتفعت نسبة القادرين على التمييز بين الاستخدام الأخلاقي وغير الأخلاقي إلى 80.0% بعد التدخل، مما يعزز البعد الأخلاقي في استخدام المصادر المرجعية الرقمية.
9. أوضحت النتائج أن طلاب قسم المكتبات والمعلومات استطاعوا تحسين استجابات ChatGPT من خلال استخدام أوامر مخصصة وفعالة بعد التدخل، وهو ما يُظهر تفاعلًا واعيًا ومهنيًا مع التقنية كمصدر مرجعي يدعم متطلبات المقررات الدراسية.

نتائج الفرض الثاني: يعتمد طلاب الفرقة الرابعة بشعبة المكتبات والمعلومات بدرجة مرتفعة على ChatGPT في البحث عن المعلومات المرتبطة بالمفاهيم والمحتوى العلمي لمقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ".

1. أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام ChatGPT أسهم بشكل واضح في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم والمصطلحات الأساسية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 50.0% في القياس القبلي للمجموعة التجريبية إلى 93.3% في القياس البعدي، كما ارتفع المتوسط الحسابي من (2.23) إلى (2.93)، مما يدل على فاعلية التقنية الرقمية في دعم الفهم لدى الطلاب.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

2. بينت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على التمييز بين أنواع المصادر المرجعية بمساعدة ChatGPT، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 50.0% قبل التجربة إلى 96.7% بعدها، كما زاد المتوسط الحسابي من (2.27) إلى (2.97)، وهو ما يعكس أثرًا إيجابيًا مباشرًا للتطبيق في تعزيز التمييز بين أنواع المصادر المرجعية.
3. أظهرت النتائج أن ChatGPT ساهم في تعزيز قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات الدقيقة، إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 53.3% قبليًا إلى 93.3% بعديًا، كما ارتفع المتوسط الحسابي من (2.27) إلى (2.93)، مما يعكس فاعلية الأداة في تحسين دقة البحث المعلوماتي لدى الطلاب.
4. أوضحت النتائج تحسنًا في قدرة الطلاب على اختيار المصطلحات البحثية الدقيقة بعد استخدام ChatGPT، حيث قفزت نسبة الموافقة من 46.7% إلى 93.3%، وارتفع المتوسط الحسابي من (2.20) إلى (2.92)، وهو ما يؤكد تأثير الأداة في صقل مهارات البحث التخصصي.
5. أشارت النتائج إلى فاعلية ChatGPT في تنمية مهارات التوثيق المرجعي، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 60.0% إلى 96.7%، وزاد المتوسط الحسابي من (2.40) إلى (2.96)، ما يدل على أثر تدريبي واضح للأداة في مجال إعداد الاستشهادات والبيانات الببليوغرافية.
6. بيّنت النتائج أن ChatGPT عزز من قدرة الطلاب على التقييم النقدي للمصادر، إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 50.0% إلى 96.7%، وارتفع المتوسط الحسابي من (2.40) إلى (2.96)، مما يدل على دور الأداة في دعم التفكير التحليلي المرتبط بمصداقية المصادر.
7. أظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في إدراك الطلاب لتوافق محتوى ChatGPT مع أهداف المقرر، حيث زادت نسبة الموافقة من 33.3% إلى 90.0%، وارتفع المتوسط الحسابي من (2.00) إلى (2.76)، وهو ما يشير إلى ملاءمة المحتوى الرقمي لدعم المقرر الأكاديمي.
8. أوضحت النتائج أن ChatGPT أسهم في تطوير قدرة الطلاب على المقارنة بين المصادر المرجعية، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 43.3% إلى 76.7%، وارتفع المتوسط الحسابي من (2.31) إلى (2.92)، مما يعكس فاعلية التطبيق في تعزيز التفكير النقدي المعلوماتي.

نتائج الفرض الثالث: تتسم المعلومات المرجعية التي يقدمها ChatGPT بجودة ودقة تماثل أو تتفوق على المصادر المعتمدة (الورقية والرقمية) ضمن مقرر "المصادر والمراجع المتخصصة ".

1. بينت الدراسة أن استخدام تقنية ChatGPT ساهم في رفع مستوى وضوح المعلومات المقدمة للطلاب مقارنة بالمقرر الورقي؛ إذ أظهرت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أن 80.0% من الطلاب وافقوا على وضوح المعلومات المقدمة من ChatGPT، مقارنة بنسبة 13.3% فقط في القياس القبلي. كما ارتفع المتوسط الحسابي من (1.53) إلى (2.77)، مما يعكس أثرًا إيجابيًا واضحًا للتقنية في توصيل المفاهيم.
2. أوضحت الدراسة أن الطلاب أقروا بجودة صياغة المعلومات في ChatGPT مقارنة ببعض المصادر الرقمية المقررة، حيث ارتفعت نسبة الموافقة في القياس البعدي إلى 40.0%، بعد أن كانت 6.7% فقط في القياس القبلي، وارتفع المتوسط الحسابي من (1.47) إلى (2.80)، مما يدل على قدرة الأداة على تقديم معلومات بصياغة علمية أفضل.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

3. أشارت النتائج إلى أن بعض الطلاب لاحظوا تحسنًا نسبيًا في توثيق ChatGPT للمراجع بعد التجربة، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 10.0% إلى 40.0%، وارتفع المتوسط من (1.60) إلى (2.80)، ما يشير إلى إدراك الطلاب لأهمية التوثيق وضرورة تطوير الأداة بهذا الخصوص.
4. أكدت الدراسة أن نسبة من الطلاب لاحظوا وجود معلومات غير محدثة في بعض استجابات ChatGPT، رغم تحسن إدراك دقته لاحقًا؛ إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 10.0% إلى 43.3%، كما ارتفع المتوسط من (1.53) إلى (2.87)، مما يشير إلى تحسن ملموس في إدراك الطلاب لجودة المعلومات رغم استمرار بعض التحديات.
5. أظهرت النتائج أن ChatGPT وفر محتوى مرجعيًا شاملًا يُقارن بمصادر المقرر، إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 6.7% إلى 43.3% في القياس البعدي، وارتفع المتوسط من (1.47) إلى (2.87)، ما يعكس تطورًا في وعي الطلاب بشمولية الأداة كمصدر داعم.
6. أكدت الدراسة أن الطلاب استفادوا من الدمج بين ChatGPT ومصادر المقرر، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 26.7% إلى 70.0% في القياس البعدي، وارتفع المتوسط من (2.00) إلى (2.63)، مما يعكس فاعلية التكامل بين المصادر التقليدية والرقمية الحديثة في دعم التعلم.

نتائج الفرض الرابع: يسهم استخدام ChatGPT في تنمية مهارات التمييز بين أنواع المصادر والمراجع لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات.

1. أظهرت نتائج الدراسة أن 96% من طلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام ChatGPT أقرّوا بفاعليته في توضيح الفرق بين أنواع المصادر المرجعية المختلفة، مقارنة بـ 44% فقط في القياس القبلي، وبمتوسط حسابي بلغ 2.96 بعديًا مقابل 2.40 قبليًا. تدل هذه النتيجة على فاعلية التقنية كمصدر مرجعي في تعزيز الفهم الواضح لأنواع المصادر المرجعية.
2. أكدت النتائج أن 92% من طلاب المجموعة التجريبية أبدوا موافقتهم على أن استخدام ChatGPT ساعدهم في التمييز بين الموسوعات العامة والمتخصصة، مقارنة بنسبة 42.9% في القياس القبلي. يعكس ذلك ارتفاعًا ملحوظًا في الفهم، ما يدعم فاعلية ChatGPT في توضيح التصنيفات المرجعية الدقيقة ضمن المقررات الدراسية.
3. بيّنت الدراسة أن وعي الطلاب بأنواع المراجع تحسّن بشكل واضح، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 56% إلى 96% بعد استخدام ChatGPT، وبلغ المتوسط الحسابي بعديًا 2.96 مقابل 2.20 قبليًا، ما يثبت أن التقنية أسهمت في تعزيز الفهم النوعي لمصادر المعلومات.
4. أوضحت البيانات أن 96% من طلاب المجموعة التجريبية بعديًا أكدوا أن ChatGPT ساهم في تطوير مهاراتهم في تصنيف المراجع، مقارنة بـ 44% في القياس القبلي، مما يدل على مساهمة التطبيق الفعالة في دعم مهارات التصنيف المرجعي.
5. أكدت الدراسة أن نسبة الموافقة على دور ChatGPT في توضيح الفروق بين الأدلة العامة والمتخصصة ارتفعت من 48.1% قبليًا إلى 88.9% بعديًا، مع زيادة في المتوسط الحسابي من 2.15 إلى 2.85، ما يدل على تطور معرفي مهم في فهم الطلاب لهذا النوع من المراجع.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

6. أفاد 85.2% من الطلاب بعديًا بأنهم تمكنوا من فهم المصطلحات باستخدام القواميس المتخصصة التي يربطها ChatGPT بسياق المحتوى، مقارنة بـ 44.4% قبليًا، مما يعكس الأثر الإيجابي المباشر لاستخدام التقنية في دعم مهارات المصطلحية.
7. أظهرت البيانات أن 88.9% من الطلاب أكدوا دور ChatGPT في توضيح طبيعة البيليوجرافيات المتخصصة، بعد أن كانت النسبة 51.9% فقط قبليًا، ما يشير إلى ارتفاع كبير في إدراكهم للوسائط المرجعية التنظيمية.
8. أكد 85.2% من طلاب المجموعة التجريبية أن ChatGPT قدم لهم أمثلة واقعية تساعدهم في استخدام الأدلة المرجعية داخل المواقف البحثية، مقارنة بنسبة 40.7% في القياس القبلي، مما يعزز الفاعلية التطبيقية للتقنية.

نتائج الفرض الخامس: يواجه الطلاب تحديات متنوعة عند استخدام ChatGPT كمصدر مرجعي، تتعلق باللغة، أو تخصص المعلومات، أو التحيز في المحتوى.

1. أظهرت الدراسة أن الطلبة واجهوا صعوبات أقل في الاعتماد على ChatGPT لتحديد الأدلة المرجعية المتخصصة بعد التجربة؛ إذ ارتفعت نسبة الموافقة من 40.0% قبليًا إلى 80.0% بعديًا، مقارنة بـ 46.7% فقط في المجموعة الضابطة، مما يدل على تحسن ملحوظ في كفاءة الاستخدام المرجعي للتقنية.
2. أثبتت النتائج فاعلية ChatGPT في تقديم أمثلة تطبيقية دقيقة على أنواع المراجع، حيث صرّح 83.3% من الطلاب بعد التطبيق بأن الأداة تقدم أمثلة دقيقة، مقارنة بـ 36.7% فقط قبليًا، في حين كانت النسبة في المجموعة الضابطة 43.3%، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا للتدريب على استخدام ChatGPT.
3. أشارت النتائج إلى أن استخدام ChatGPT أسهم في تعزيز تمييز الطلاب بين المصادر العامة والمتخصصة، حيث عبّر 73.3% من الطلاب بعديًا عن قدرتهم على التمييز مقارنة بـ 33.3% فقط قبليًا، في حين سجلت المجموعة الضابطة نسبة موافقة بلغت 46.7%، مما يؤكد أثر التجربة في تحسين المهارات التحليلية للمصادر.
4. أوضحت الدراسة أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على فهم تصنيفات المصادر (أولية، ثانوية، مرجعية) بفضل استخدام ChatGPT، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 36.7% قبليًا إلى 80.0% بعديًا، بينما كانت نسبة الموافقة في المجموعة الضابطة 43.3%، مما يدل على تطور مفاهيم الطلاب حول طبيعة المصادر المرجعية.

نتائج الفرض السادس: توجد حاجة إلى آليات تقنية واضحة لتكامل أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، مع محتوى المقررات الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات.

1. بيّنت نتائج الدراسة أن استخدام ChatGPT ساهم بشكل واضح في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم النظرية في المقرر، حيث ارتفعت نسبة الموافقة من 30.0% في القياس القبلي إلى 76.7% في القياس البعدي للمجموعة التجريبية، بينما لم تتجاوز النسبة في المجموعة الضابطة 33.3%. كما ارتفع المتوسط الحسابي من (2.03) إلى (2.70) بعد التدخل، مما يدل على تحسن ملحوظ في تقييم الطلاب لأداء التقنية.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

2. أكّـدت النتـائج أن ChatGPT قـد حسّـن قـدرة الطـلاب عـلى مراجعـة محتـوى المقـرر خـارج المحـاضرات، حيـث ارتفعـت نسـبة الموافقـة مـن 16.7% في القيـاس القـبلي إلى 60.0% في القياس البعـدي للمجموعـة التجريبيـة، مـع انخفـاض نسـبة غـير المـوافقين إلى 13.3%. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (1.53) إلى (2.47)، ممـا يعكـس فاعليـة الأداة في دعـم الـتعلم الـذاتي خارج الصف.
3. أظهـرت الدراسـة أن اسـتخدام ChatGPT سـاعد في تقليـل الـتردد والارتبـاك لـدى الطـلاب في فهـم المفـاهيم الصـعبة، حيـث ارتفعـت نسـبة الموافقـة مـن 23.3% إلى 53.3% بعـد تطبيـق الأداة، بينمـا انخفضـت نسـبة غـير المـوافقين مـن 60.0% إلى 16.7%. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (1.63) إلى (2.37)، ممـا يـدل عـلى تحسـن ملحـوظ في شـعور الطـلاب بالراحـة عنـد استخدام ChatGPT.
4. أوضـحت النتـائج أن اتجاهـات الطـلاب نحـو تشـجيع الآخـرين عـلى اسـتخدام ChatGPT قـد تطـورت بعـد التجربـة، حيـث تراجعـت نسـبة الموافقـة مـن 56.7% في القيـاس القـبلي إلى 30.0% في القيـاس البعـدي، وارتفعـت نسـبة غـير المـوافقين إلى 46.7%، ممـا قـد يشـير إلى تحـول في فهمهـم لاسـتخدام الأداة، أو اكتشـاف تحـديات عنـد الاسـتخدام الفعـلي. كمـا ارتفـع المتوسط من (1.60) إلى (2.17).
5. أظهـرت الدراسـة أن هنـاك تحسـنًا في إدراك الطـلاب لأهميـة دمـج ChatGPT في خطـة المقـرر، حيـث ارتفعـت نسـبة الموافقـة مـن 43.3% إلى 73.3% في المجموعـة التجريبيـة، مقابـل 46.7% فقـط في المجموعـة الضـابطة. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (2.17) إلى (2.67)، مما يشير إلى اقتناع أكبر بجدوى دمج الأداة ضمن استراتيجية تعليمية فعالة.
6. أكـدت النتـائج وجـود تأييـد واسـع بـين الطـلاب لفكـرة تنظـيم ورش تدريبيـة متخصصـة في الـذكاء الاصـطناعي، حيـث ارتفعـت نسـبة الموافقـة مـن 46.7% إلى 76.7% بعـد التجربـة، في حـين انخفضـت نسـبة غـير المـوافقين مـن 26.7% إلى 6.7%. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (2.20) إلى (2.70)، ممـا يعكـس إدراكًا متزايـدًا لأهميـة بنـاء الـوعي والمهـارات الرقميـة في المجـال الأكاديمي.
7. أظهـرت البيانـات أن اسـتخدام المدرسـين لأداة ChatGPT كـأداة مسـاعدة في البحـث والتوثيـق يحـظى بـدعم قـوي مـن الطـلاب، حيـث قفـزت نسـبة الموافقـة مـن 50.0% إلى 80.0% بعـد التجربـة، بينمـا انخفضـت نسـبة غـير المـوافقين إلى 3.3%. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (2.23) إلى (2.77)، ممـا يـدل عـلى قبـول كبـير لفكـرة التوجيـه الأكـاديمي المـدعوم بالـذكاء الاصطناعي.
8. بيّنـت النتـائج وجـود إدراك متزايـد لـدى الطـلاب لحاجـة اسـتخدام ChatGPT بشـكل متـوازن، حيـث ارتفعـت نسـبة الموافقـة مـن 53.3% إلى 73.3% في القيـاس البعـدي، مقابـل 50.0% فقـط في المجموعـة الضـابطة. كمـا ارتفـع المتوسـط الحسـابي مـن (2.30) إلى (2.67)، وهـو مـا يشـير إلى وعي طـلابي بأهميـة وضـع أطـر تنظيميـة لاسـتخدام الأداة دون الوقـوع في الاعتمـاد الكامل عليها.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

2/4 توصيات الدراسة

أولاً: توصيات موجهة للهيئة التدريسية:

1. دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها ChatGPT، في الخطة التعليمية للمقررات التخصصية، بما يعزز من الفهم النظري والتطبيقي للمفاهيم لدى الطلاب، في ضوء تأكيد 73.3% من الطلاب في القياس البعدي على فاعلية الأداة في ذلك.
2. توجيه الطلاب لاستخدام ChatGPT كمصدر مساعد في البحث والتوثيق العلمي، وتدريبهم على أساليب التحقق من دقة ومصداقية المعلومات المستخرجة، خاصة أن 80% من طلاب المجموعة التجريبية أكدوا فاعلية الأداة في هذا الجانب بعد استخدامها.
3. تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تعتمد على استخدام ChatGPT في مراجعة المحتوى خارج أوقات المحاضرات، بما يسهم في رفع التحصيل الذاتي والتعلم المستقل.

ثانياً: توصيات موجهة للمؤسسة التعليمية:

1. تنظيم ورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الاستخدام الأكاديمي المسؤول للذكاء الاصطناعي، خصوصًا في مجال المكتبات والمعلومات، حيث أشار 76.7% من الطلاب إلى أهمية تنظيم مثل هذه الورش.
2. تطوير سياسة تعليمية توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيف التفكير النقدي لدى الطالب، عبر وضع ضوابط واضحة للاستخدام داخل المقررات، وهو ما أكده 73.3% من الطلاب الذين وافقوا على أهمية هذه الضوابط لتجنب الاعتماد الكامل على الأداة.
3. تشجيع ثقافة الاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي، وتضمين ذلك في مقررات التخصص، لتجنب الممارسات غير الأكاديمية أو السرقة الفكرية.

ثالثاً: توصيات موجهة للطلبة:

1. الاستفادة من ChatGPT كمساعد تعلم ذاتي في شرح المفاهيم الصعبة، دون الاعتماد الكلي عليه، مع ضرورة التحقق من صحة المحتوى من مصادر موثوقة، خاصة أن نسبة الموافقة في القياس البعدي بلغت 60% لهذا الاستخدام.
2. التفاعل مع أقرانهم ومشاركة الخبرات حول استخدام ChatGPT كمصدر تعلم، لتعزيز التشاركية المعرفية، إذ أظهر الطلاب استعدادًا أكبر لتشجيع زملائهم بعد التجربة (30% مقارنة بـ 56.7% في القياس القبلي).

رابعاً: توصيات بحثية مستقبلية:

1. إجراء دراسات مماثلة على مقررات دراسية أخرى في تخصص المكتبات والمعلومات والتخصصات الاخرى لقياس أثر دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

قائمة المصادر والمراجع :

أبا حسين، وداد عبدالرحمن، و العمري، نوف بنت حسن. (2024). تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام التChat GPT في التعليم الجامعي: دراسة تجريبية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع25 ، 1 - 26.

إبراهيم، سليمان عبدالواحد يوسف، و الفضلي، هدى ملوح عسكر. (2023). اتجاهات أخصائي المكتبات والمعلومات العرب نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المكتبات المدرسية: Chat GPT أنموذجا. أعمال المؤتمر العلمي الرابع: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي في مؤسسات المعلومات، بني سويف: قسم علوم المعلومات - جامعة بني سويف، 290 - 302.

إبراهيم، محمد سعد أحمد. (2023). المنهج التجريبي والعلوم الإنسانية الرقمية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع40 ، 4 - 7.

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات [IFLA]. (2022). القاموس الدولي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات. تم الاسترجاع من https://www.ifla.org

البراهيم، أمل بنت عبدالله. (2024). تصورات عضوات هيئة التدريس في كلية التربية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية ChatGPT في التعليم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج13, ع4 ، 758 - 775.

بريمة، شيرين موسى علي. (2024). استخدام أداة الذكاء الاصطناعي "ChatGPT" في إعداد البحوث العلمية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج11, ع2 ، 276 - 341.

تيتيلة، سارة. (2023). استخدام تقنية CHAT GPT في المكتبات الجامعية: بين الأهمية والإرباك. مجلة المعيار، مج27, ع5 ، 1319 - 1332.

الحاتمية، أسماء بنت سعيد بن راشد، المعمرية، هالة بنت خميس بن حمود، و الحراصي، نبهان بن حارث بن ناصر. (2018). البيانات الإحصائية والبيانات الضخمة: واقع إنتاج واستثمار البيانات الإحصائية في المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان. المؤتمر الرابع والعشرون: البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي، مسقط: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، 1 - 65. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/870336

حسنين، أسماء سيد محمد. (2024). اتجاهات أخصائي المكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، مج39, ع1 ، 2030 - 2102.

خضر، وفاء السيد محمد سالم. (2024). فاعلية استخدام التقنيات الحديثة "الذكاء الاصطناعي، الميتافيرس، الChat GPT" في مجالي التعليم وصناعة الصحافة في مصر: دراسة تطبيقية في ضوء

 DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ومدخل انتشار الأفكار المستحدثة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج23, ع1 ، 117 - 232.

سردوك، علي. (2020). استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، مج3, ع2 ، 1 - 15.

سمارة، هتوف فرح. (2024). اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو استخدام ChatGPT في العملية التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة، ع278 ، 47 - 71.

السهلي، خالد بن مطر بن سمير. (2024). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام تقنية الChat GPT بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التدريس الجامعي. المجلة العلمية لكلية التربية، ع51 ، 122 - 156.

شويني، خالد، سردوك، علي، و حموش، عبدالرزاق. (2024). توظيف تقنية Chat GPT في تعزيز الابتكار في البحث العلمي: دراسة على عينة من الباحثين الجزائريين. مجلة الإعلام والمجتمع، مج8, ع1 ، 403 - 421.

طلبة، إسراء أسامة محمد. (2018). أساليب الاستشهادات صياغة المرجعية فى الرسائل الجامعية. المجلة العلمية لكلية الآداب، ع65 ، 101 - 115.

العامري، أحمد بن محمد. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء المعلمين بسلطنة عمان: ChatGPT أنموذجا. المجلة العربية للتربية النوعية، ع31 ، 19 - 36.

عبد ربه، إناس جميل عبدالسلام. (2024). دور تعاون المكتبات الجامعية مع الباحثين في الذكاء الاصطناعي: مسار نحو الريادة والتميز. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج59, ع4 ، 53 - 77.

العقيبي، انتصار مسعود. (2023). واقع استخدام استمارة الاستبانة في البحوث الاجتماعية: دراسة تحليلية لدراسات ميدانية. مجلة كلية الآداب، ع56 ، 177 - 205.

فاسي، سفيان، و صبطي، عبيدة. (2024). أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي "Chat Gpt" على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر2. مجلة دراسات اقتصادية، مج18, ع1 ، 569 – 585.

القحطاني، عبير محمد مسفر. (2024). تحديات استخدام "ChatGPT" في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة التربية، ع203, ج1 ، 557 - 593.

القرني، علي سويعد علي آل حريسن. (2024). أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع18 ، 11 - 46.

DOI: 10.70000/cj.2025.77.672

قنـاوي، يـارة مـاهر محمـد. (2024). اسـتخدام تقنيـة ChatGpt كـأداة ذكيـة لتحليـل البيانـات في المكتبات: دراسة استكشافية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج11, ع1 ، 505 - 540.

محمـود، سـالي محـيي الـدين محمـد. (2019). تطبيقـات البرمجيـات الآليـة في مجـال تحليـل الاستشـهادات المرجعيـة. مكتبـات نـت، مـج20, ع1 ، 4 - 12. مسـترجع مـن http://search.mandumah.com/Record/1028776

معمـري، حمـزة. (2023). واقـع اسـتخدام تكنولوجيـات المعلومـات والـذكاء الاصـطناعي في المكتبـات الجامعيـة الجزائريـة: مكتبـة جامعـة الجزائـر 1، 2، 3 أنموذجـا. أعمـال المـؤتمر العلـمي الرابـع: تطبيقـات تكنولوجيـا المعلومـات والـذكاء الاصـطناعي في مؤسسـات المعلومـات، بـني سـويف: قسـم علوم المعلومات - جامعة بني سويف، 303 - 311.

مكتـب الـذكاء الاصـطناعي والاقتصـاد الـرقمي وتطبيقـات العمـل عـن بُعـد.)2023(المعجـم العـربي للـذكاء الاصـطناعي. حكومـة دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. متـاح عـلى: https://ai.gov.ae/ar/ai-dictionary/

ميريـو، فيليـب، و اليوسـفي، عبدالسـلام. (2024). برنـامج المحادثـة ChatGPT يشـبع الرغبـة في المعرفة ويعدمها في التعلم. مجلة فكر، ع39 ، 102 - 103.

هنـدي، شـيرين محمـد أحمـد أحمـد عمـر. (2023). تقبـل الشـباب المصري لاسـتخدام تقنيـة Chat GPT كأحـد تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي: دراسـة ميدانيـة. مجلـة البحـوث الإعلاميـة، ع66, ج1 ، 9 – 74.

Ali, M. Y. (2023). AI ChatGPT applications in libraries – challenges and opportunities. Bilgi ve Belge Araştırmaları, 18–26. https://doi.org/10.26650/bba.2023.20.1364582

Artificial Intelligence: Threats and opportunities: News: European parliament. Artificial intelligence: threats and opportunities | News | European Parliament. (2023, June 20). https://www.europarl.europa.eu/news/en/headlines/society/20200918STO87404/artificial-intelligence-threats-and-opportunities

Cabezas Clavijo, Á., & Sidorenko Bautista, P. (2025, May 23). Assessing the performance of 8 AI chatbots in bibliographic reference retrieval: Grok and DeepSeek outperform ChatGPT, but none are fully accurate. arXiv. https://doi.org/10.48550/arXiv.2505.18059

Cambridge University Press. (n.d.). Artificial intelligence. In Cambridge Dictionary. Retrieved August 7, 2025, from https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/artificial-intelligence

González Espinoza, A., Jebbia, D., & Lan, H. (2025, April 24). Metadata Augmentation using NLP, Machine Learning and AI chatbots: A comparison. arXiv. https://doi.org/10.48550/arXiv.2504.17189

Madunić, M., & Sovulj, A. (2024). Application of ChatGPT in information literacy instructional design.

Journal of Academic Librarianship, 50(2), 102791. https://doi.org/10.1016/j.acalib.2024.102791

OpenAI. (2023). ChatGPT: Optimizing language models for dialogue. Retrieved from https://openai.com/research/chatgpt

Oyelude, A. A. (2023). Much ado about ChatGPT: libraries and librarians perspectives. Library Hi Tech News, 40(3), 15–17. https://doi.org/10.1108/LHTN-03-2023-0050 emerald.com

Rahman, A., & Islam, M. A. (2024). The impact of ChatGPT for enhancing knowledge management in university libraries. Education and Information Technologies, 29, Article 12723. https://doi.org/10.1007/s10639-024-12723-x

Ramabina, M. (2023). Exploring the utilisation of ChatGPT in academic libraries: A self-reflection perspective. Regional Journal of Information and Knowledge Management, 9(1), 47–60. https://doi.org/10.70759/3ysrmw78 rjikm.org

Ramabina, T. M. (2024). Exploring the utilisation of ChatGPT in academic libraries: A self-reflection perspective. African Journal of Library, Archives and Information Science, 34(1), 17–31. https://www.ajol.info/index.php/rjikm/article/view/271735

 DOI: 10.70000/cj.2025.77.672